بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غـــــــــزة
عمادة الدراســـات العليـــــــــــا
كليـــــــــــــة التربيـــــــــــــة
قسم أصول التربية / تربية إسلاميـــة

دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة

إعداد الطالب

أحمد موسى أحمد برهوم

إشراف الدكتور

سليمان حسين المزين

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية من كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة–فلسطين

1430هـ -2009م

بسم الله الرحمن الرحيم

(قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

(الأنعام: 162)

الإهداء

إلى من ربياني صغيرا أبي أمي الكرام

إلى إخواني وأخواتي الأعزاء

إلى من وقفت بجانبي زوجتي الكريمة

إلى أبنائي حفظهم الله

إلى كل من ساعدني

أهدي هذا الجهد المتواضع

واسأل الله تعالى حسن القبول

إنه هو السميع العليم

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي المصطفى المبعوث رحمة للعالمين، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما إنك أنت العليم الحكيم، أما بعد:

يقول الحق تعالى في محكم التنزيل:" **رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**"(النمل،آية:19)،أحمده سبحانه وتعالى على توفيقه لي بإتمام هذا الجهد المتواضع، وأسأل الله تعالى أن ينفع به ويكون عون لي على طاعته.

وانطلاقًا من الحديث الشريف فيما رواه أبو هريرة (رضي الله عنه)عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " (أبو داود ،ب،ت،ج،ص403).

فإني أجد لزاماً علي أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور سليمان حسين المزين لتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وعلى ما بذله من جهد وما أسداه إلي من نصح وتوجيه. كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل لعضوي لجنة المناقشة والحكم الأستاذ الدكتور الفاضل (محمود خليل أبو دف) والدكتور الفاضل (رزق عبد المنعم شعت)على تفضلهما لمناقشة هذه الرسالة وإثرائها بالملاحظات والتوجيهات القيمة.

كما أتوجه بخالص مشاعر الشكر والتقدير لكل من ساعدني على إتمام هذا البحث،وأخص بالذكر الأستاذ حافظ البطة أستاذ العقيدة في الجامعة الإسلامية لما قدمه من نصح وتوجيه.

ولا أنسى في هذا المقام مدير المدرسة الأستاذ منير حمدان وطاقم المدرسة الذين هيأوا لي الأجواء المناسبة أثناء الدراسة.

وكذلك أتقدم بالشكر إلى الأستاذ محمد الجمل الذي قام بتدقيق الرسالة لغويًا، والأستاذين إياد جمعة برهوم ومجدي برهوم على تنسيقه للرسالة.

كما لا يفوتني أن أشكر العاملين في مكتبة الجامعة الإسلامية ومكتبة بلدية رفح لما قدموه لي من مساعدة على إتمام هذا البحث، كما أتقدم بجزيل الشكر لكل من أعانني معنوياً ولو بدعوة خالصة بظهر الغيب.

وأخيرًا أسأل الله العلي العظيم أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة، فما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من خطأ أو نسيان فمن نفسي ومن الشيطان، وأسأله تعالى أن ييمن كتابنا وييسر حسابنا اللهم آمين .

الباحث

أحمد موسى برهوم

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
إهداء	أ
شكر وتقدير	ب
قائمة المحتويات	ج
قائمة الجداول	هـ
قائمة الملاحق	و
الملخص باللغة العربية	ز
الملخص باللغة الانجليزية	ط
الفصل الأول :خلفية الدراسة	1
مقدمة الدراسة	2
مشكلة الدراسة	5
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
حدود الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	8
الفصل الثاني الإطار النظري	12
القيم الإيمانية	13
مفهوم القيم	13
تصنيفات القيم	15
مفهوم الإيمان	18
القيم الإيمانية المراد تعزيزها	19
خصائص القيم الإيمانية	25
دور القيم الإيمانية في بناء الشخصية المسلمة	28
دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية	32
الفصل الثالث:الدراسات السابقة	45
الدراسات السابقة	46
تعقيب عام على الدراسات السابقة	56
الفصل الرابع:إجراءات الدراسة	58

منهج الدراسة	59
مجتمع الدراسة	59
عينة الدراسة	60
أداة الدراسة	**62**
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	**63**
الفصل الخامس:نتائج الدراسة ومناقشتها وصياغة التوصيات والمقترحات	**76**
نتائج السؤال الأول ومناقشتها	**77**
نتائج السؤال الثاني(أ) ومناقشته	**93**
نتائج السؤال الثاني (ب)ومناقشته	**95**
نتائج السؤال الثاني(ج) ومناقشته	**98**
إجابة السؤال الثالث	**100**
توصيات الدراسة	**102**
مقترحات الدراسة	**103**
مصادر و مراجع الدراسة	**104**
الملاحق	**109**

قائمة الجداول

م	اسم الجدول	رقم الصفحة
1	يبين توزيع مجتمع الدراسة (طلبة الصف الثاني عشر) في عام 2009-2010م.	60
2	توزيع المدارس التي شملت أفراد العينة حسب المنطقة.	61
3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المنطقة والجنس والفرع والنسبة المئوية.	61
4	المجالات الستة وعدد القيم المنتمية إليها .	63
5	قيمة معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.	64
6	قيمة معامل الارتباط بين الفقرة و المجال المتعلق بقيم الايمان بالله تعالي.	68
7	قيمة معامل الارتباط بين الفقرة و المجال المتعلق بقيم الايمان بالملائكة الكرام.	69
8	قيمة معامل الارتباط بين الفقرة و المجال المتعلق بقيم الايمان بالكتب.	70
9	قيمة معامل الارتباط بين الفقرة و المجال المتعلق بقيم الايمان بالرسل عليهم السلام.	71
10	قيمة معامل الارتباط بين الفقرة و المجال المتعلق بقيم الايمان باليوم الآخر.	72
11	قيمة معامل الارتباط بين الفقرة و المجال المتعلق بقيم الايمان بالقضاء والقدر.	73
12	قيمة معامل الارتباط المجال مع الدرجة الكلية.	74
13	حساب الاعتمادية باستخدام معامل ألفا كرونباخ.	75
14	حساب الاعتمادية باستخدام التجزئة النصفية.	75
15	النسبة المئوية لدرجات فقرات الاستبانة ككل.	77
16	النسبة المئوية لكل مجال من المجالات الستة.	91
17	دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في الاستجابة على بنود الاستبانة.	93
18	دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة العلمي والأدبي في الاستجابة على الاستبانة.	95
19	دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة مديرية غرب غزة ومديرية خانيونس في الاستجابة على بنود الاستبانة.	98

قائمة الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	رقم الصفحة
1-	الاستبانة في صورتها الأولية التي قدمت للمحكمين	110
2-	أسماء المحكمين	115
3-	الاستبانة في صورتها النهائية	116
4-	كتاب موافقة لتطبيق الاستبانة في مديرية غرب غزة	120
5-	كتاب موافقة لتطبيق الاستبانة في مديرية خانيونس	121

ملخص الدراسة

دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة

هدفت الدراسة إلى:

1-التعرف إلى مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلابه.

2-الكشف عن الفروق بين الجنسين في متوسطات درجات الطلبة نحو دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لديهم من وجهة نظرهم.

3-إبراز عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة نحو دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية من وجهة نظرهم تعزى لعامل التخصص (علمي ،أدبي).

4-تحديد عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة نحو دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية من وجهة نظرهم تعزى لعامل المنطقة(خانيونس،غرب غزة) .

5-بيان سبل تفعيل دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة، وبلغت عينة الدراسة(400) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر النظاميين في مديريتي خانيونس وغرب غزة من مجتمع الدراسة البالغ (14291) طالب وطالبة، حيث تم اختيار العينة بطريقة العينة العنقودية العشوائية بنسبة (25%) من عدد المدارس الثانوية في المديريتين. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة كأداة الدراسة والتي تكونت من(69) فقرة موزعة على ستة مجالات هي:الإيمان بالله سبحانه وتعالى، الإيمان بالملائكة الكرام، الإيمان بالكتب، الإيمان بالرسل عليهم السلام، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالقضاء خيره وشره.وتم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (50) فرداً، وقام الباحث باستخدام برنامج (SPSS) لتحليل استجابات أفراد العينة.

وكانت النتائج كما يلي:-

-يقوم المعلم بتعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بنسبة جيدة بلغت(77.40807%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى $\alpha \geq 0.01$ في المجالات والدرجة الكلية في متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية يعزى لعامل الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الإناث ماعدا المجال الإيمان بالرسل الكرام غير دالة إحصائيا.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى $\alpha \geq 0.01$ في المجالات (الإيمان بالملائكة ، بالرسل ، الإيمان باليوم الآخر) والدرجة الكلية وعند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية يعزى لعامل الفرع لصالح العلوم الإنسانية، ماعدا المجالات بالإيمان بالله تعالي ، الإيمان بالكتب السماوية والإيمان بالقضاء والقدر غير دالة إحصائيا، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى $\alpha \geq 0.01$ في المجالات والدرجة الكلية متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية يعزى لعامل المديرية ما عدا في مجال الإيمان بالملائكة فهي دالة عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ ودالة لصالح خان يونس.

توصيات الدراسة:-

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة يمكن للباحث أن يقدم التوصيات التالية:-

– ضرورة زيادة الاهتمام من المعلمين بالقيم الإيمانية وتعزيزها لطلبة المرحلة الثانوية بالذات القيم التي أظهرت الدراسة أنها متدنية.

2–اطلاع التربويين على الطرق والأساليب النبوية للاستفادة منها في تعزيز القيم الإيمانية.

3–إعادة النظر في محتوى المناهج لتتضمن القيم الإيمانية التي يحتاج إليها الطلبة .

4–أن يلم المعلمون بالقيم الإيمانية وأن يتحلوا بها لكي يكونوا قدوة للطلبة.

5– الاهتمام بتأهيل طلبة الجامعات (معلمي المستقبل) من الناحية الإسلامية وزيادة ثقافتهم الإسلامية وتخصيص مساقات أكثر تختص بالعقيدة الإسلامية وتخصيص مادة للتأصيل التربوي وكيفية أسلمة المعرفة.

6– التنسيق بين الوزارات التي يمكن أن يكون لها دور في تعزيز القيم الإيمانية مثل وزارة التربية والتعليم العالي ووزارة الأوقاف ووزارة الإعلام ووزارة الثقافة بحيث يتم الاتفاق بينها على برامج مشتركة في كيفية تعزيز القيم الإيمانية تقدم للمعلمين .

7– إجراء عمليات تقويم مستمرة لما تم إكسابه للطلبة من قيم إيمانية من خلال مقابلات مع الطلبة أو توزيع استبانات على الطلبة أو إجراء اختبارات لهم للحصول على تغذية راجعة عما تم تقديمه للطلبة.

8– عقد المؤتمرات والمحاضرات للمعلمين التي تختص بمناقشة القيم الإيمانية من حيث عددها وأهميتها وكيفية تعزيزها.

9– إلحاق المعلمين بدورات لتدريبهم على استخدام الوسائل التقنية الحديثة في التعليم مثل الحاسوب التعليمي، وشبكة الانترنت للاستفادة منها في تعزيز القيم الإيمانية.

10– تشجيع المعلمين للالتحاق بالمعاهد وكليات العلوم الإسلامية لزيادة الوعي الديني لهم.

Abstract

The teacher's role in promoting the values of faith to the secondary school students in Khan Younis and The west of Gaza Directorate from the students' points of view.

This study aimed to

- Identify the extent to which the teacher to promote the values of faith for students of the twelfth grade.
- Detect if there were statistically significant differences between the averages of students' answers towards the teacher's role in promoting the values of faith attributable to sex.

Detect if there were statistically significant differences between the averages of students' answers towards the teacher's role in promoting the values of faith due to the place of residence.

Detect if there were statistically significant differences between the averages of students' answers towards the teacher's role in promoting the values of faith due to the specialization of students.

Explain the means of activating the role of the teacher in promoting the values of faith with high school students

And the researcher used the descriptive analytical approach to obtain information to answer the questions of the study. The study material was prepared which consisted of (69) items distributed in six areas: they are, belief in God, belief in Angels, and faith in the Books, the Belief in the Messengers peace be upon them, faith in the Last Day, and Belief in the Divine good and evil.

The total study sample is (400) students from the twelfth-grade regular students in Khan Younis and the West of Gaza Directorate and the total of the study (14291) students, The sample was tested in a random cluster sample rate (25%) of the number of secondary schools in the two Directorates.

The researcher using the (SPSS) to analyze the responses of the sample. and the results were as follows:

- The teacher promotes the values of faith to the secondary school students by a good percentage(77.40807%).
- There are statistically significant differences at level (0.05) in the fields, the total marks and in average degrees of the samples towards the role of the teacher in developing the values of faith due to sex (male, female) in favor of females, except the domain Belief in the Messengers isn't statistically significant.
- There are statistically significant differences at level (0.05) in the fields (Belief in the Angels, the Messengers, Belief in the Last Day) and the total degree and at level (0.05) in average degrees of the samples towards the role of the teacher in developing the values of faith due to a section

factor for the Humanities except the fields of faith in God Almighty and faith in Holy Books and fatalism are not statistically significant differences. There are no differences that related statistically on the level a≤01.0 in the fields and the whole degree – the average of the degrees of samples around the role of the teacher on strength then the faithful values goes to the factor of institution except on the field of the faith at angels .It means on the level a ≤0.05 and a relation to khan younis.

The study recommendation:-

In relation to the results of the study that the researcher recommends the following:

1- Teachers should increase the importance of the faithful values and enforce them to the high school stage especially the values that the study clarifies the weak .

2- The educators should study the ways and methods of the Prophet to benefit from it in promoting the values of faith.

3-Reconsider the content of the curriculum to include the values of faith which required by the students.

4-Teachers should have a knowledge of the values of faith, they should be out in order to be role models for students.

5- Qualifying university students should be put in consideration from the Islamic side and increase their Islamic culture and specify more fields that relate the Islamic belief and specialize a subject for educational rooting and how to make knowledge Islamic .

6- Arrange among ministries that have roles in this field like the ministry of high education , the ministry of religious endowments , the ministry of information and the ministry of culture that they agree on common programmers in how to enforce the faithful values to give progress to teachers.

5- Doing continuums evaluations to that students get from the faithful values through interviewing students or distributing questionnaires on students or making tests to get the feedback that get.

6- Making conferences and lectures to teachers that relate to the discussion of faithful values according to its numbers , importance and how to enforce them.

7- More interests with the faithful education to teachers and students , the join them with mosques and the social education institutions that help through programmers that have lectures .

8- Getting an enrichment material from supervisors and teachers that have faithful values and how to enforce them .

9- Encouraging teachers to use modern aids and use them in enforcing faithful values on students spirits .

10- Encouraging teachers to join institutes, Islamic science colleges to get them understand their religions.

الفصل الأول
خلفية الدراسة

- **مقدمة الدراسة**
- **مشكلة الدراسة**
- **أهداف الدراسة**
- **أهمية الدراسة**
- **حدود الدراسة**
- **منهج الدراسة**
- **مصطلحات الدراسة**

المقدمة :-

إن بناء الإنسان الصالح هي الغاية التي يسعى إليها المجتمع، على أن هذا البناء يحتاج إلى تربية تنمى من خلالها شخصية الإنسان المتكاملة من جميع النواحي: الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، ولا بد أن تكون هذه التربية مصدرها القيم والمبادئ والمعتقدات الصحيحة لكي تستطيع الوصول بالشخصية الإنسانية إلى البناء المنشود، فلا يمكن لهذه التربية أن تؤتي أكلها إلا إذا امتزجت بالإسلام لتصبح تربية إسلامية مصدرها الكتاب والسنة، لأن أنسب تربية للبشرية جمعاء هي التربية الإسلامية فهي نظام تربوي شامل يهتم ببناء الإنسان بناء متكاملاً دينياً ودنيوياً في ضوء مصادر الشريعة الإسلامية الرئيسة، وتستطيع أن تشكل شخصية الإنسان البناءة والفاعلة في المجتمع.

وتحتل القيم المختلفة سواءً كانت الإيمانية أو الأخلاقية أو الاجتماعية أو الجمالية أو الاقتصادية أو السياسية وغيرها من القيم مكانة هامة في التربية الإسلامية، فالتربية الإسلامية لها نظام قيمي، تغرسه في نفوس أبنائها منذ الصغر، وتستمر في تعزيزه خلال مراحل حياة الإنسان المختلفة. لأن القيم تلعب دوراً رئيساً في تشكيل شخصية الإنسان فهي تحدد سلوك الفرد، وتجعله قادراً على التكيف مع الحياة وما فيها من مصاعب، وتحقق له رؤية واضحة عن معتقداته، وتصلحه نفسياً وخلقياً وتضبط شهواته، وتشكل له سوراً واقياً من الانحراف الفكري والأخلاقي والنفسي والاجتماعي، أما دور القيم في المجتمع فهي تساعد على استقراره وتماسكه وحمايته من الأخطار المحيطة به وبالذات الغزو الفكري، ولاشك أن من أهم القيم التي يجب أن يتربى عليها الإنسان خصوصاً الإنسان المسلم هي القيم الإيمانية لأنها أساس القيم في الإسلام ولها الدور الأهم في بناء الفرد والمجتمع .

ولما كانت سياسة وزارة التربية والتعليم العالي التي ينتمي إليها الباحث من خلال عمله تستدعى الاهتمام بغرس القيم المختلفة في حياة الطلبة لإيجاد المجتمع المسلم خاصة القيم الإيمانية منها، من أجل ذلك نظر الباحث إلى أبرز عناصر العملية التربوية لتفعيلها في غرس القيم وترسيخها، فكان المعلم هو القادر على ذلك لما له من تأثير مباشر على الطلبة أثناء قيامه بأدواره المختلفة خاصة دوره المهم في تشكيل شخصية الطالب وذلك بغرس وتعزيز القيم الدينية وبالذات القيم الإيمانية منها، إضافة إلى الأدوار الأخرى له "لأن مهمة رجال التعليم ليس مجرد تعليم العلوم والفنون، ولغات وطنية وأجنبية، وآداب أهلية وأوروبية بل هو إنشاء جيل جديد إنشاءً فكرياً خلقياً ممتازاً، فمهمة المعلم التربية والتعليم فالتربية لا تقل أهمية عن التعليم وإذا خلا التعليم من التربية أصبح بلا نتيجة في أكثر الأحيان ونقصنا في ناحية التربية ليس بأقل من نقصنا وفقرنا في ناحية التعليم ومنهاج دراسته" (الندوي،1977 :15). وهذا ما وجب على المعلم إدراكه والاهتمام به وجعله من الأدوار الأساسية لعمله ليساهم في بناء الجيل المنشود ونهوض الأمة

الإسلامية. لذلك جعل الباحث دور المعلم في المرحلة الثانوية في محافظات غزة مـــدار بحثـــه للتعرف على دوره في تعزيز القيم الإيمانية في نفوس الطلبة خصوصاً في ظل الهجمة الشرسة التي يتعرض لها النظام القيمى في المجتمع المسلم حيث يركز الأعداء علـــى الاهتمـــام بـــالقيم المادية فقط وإهمال القيم الدينية لسلخ أفراد المجتمع المسلم من هويتهم الأصلية وإضعاف فاعلية الإسلام تأثيره في حياة المسلمين.

وقد اختار الباحث هذه المرحلة بالذات لأنها تعتبر من أهم المراحل التي يحياها الطلبة لما تتميز به من تغيرات جسدية، ونفسية، واجتماعية سريعة ومتلاحقة، وفيها تتشكل شخـــصية الطلبـــة، ويمتد تأثيرها مدى الحياة، ويرافق هذه التغيرات زيادة انفتاح الطلبة على العالم حوله وبما فيـــه من الثقافات الأخرى سرعة التأثر بها، بالذات مع التقدم التقني وانتشار وسائل الإعلام المختلفة التي تلعب دوراً خطيراً في تعليم أبنائنا القيم التي لا تمت للإسلام بصلة، فهي مرحلـــة خـــصبة للغزو الفكري، وتشكل مفترق طرق في حياة الطلبة لذا يحتاج أبناؤنا في هذه المرحلـــة إلـــى التحصن بالقيم التي تحميهم مما يتعرضون له من تأثيرات الثقافـــات الأخـــرى، ليـــستطيعوا أن يميزوا خيرها من شرها.

ولقد تم بحث هذا الموضوع من قبل العديد من الباحثين في كثير من الدول سواء كان ذلك عـــن طريق المؤتمرات والندوات العلمية، أم عن طريق الرسائل الجامعية المتنوعة .

ففي المؤتمر العلمي السادس المنعقد في الإسماعيلية (1994) حول "مناهج التعليم بين الإيجابيات والسلبيات "توصل الباحث سعيد إلى وجود اختلاف في ترتيب القيم الرئيسة وهي القيم الدينيـــة ،والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والثقافية، وبينت الدراسة أن المجتمع السعودي يعطـــي حق الأولوية للقيم الدينية في مناهج الدراسة بخلاف المجتمع المصري الذي يركز علـــى القـــيم الاجتماعية في منهاجه الدراسية.

وهدفت دراسة العاجز (2006) للتعرف إلى أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها من وجهة نظرهم، ومدى تأثير الجنس والمستوى الأكاديمي ونوع الكلية والمنطقة التعليمية على ذلك، وقد توصل إلى أن أهم قيمتين تنميهما الجامعة الإسلامية هما(الشعور بالرضا بقـــضاء الله وقدره، والاعتقاد بان رضا الله من رضا الوالدين). ووجد فروقاً لصالح الكليات الشرعية علـــى الكليات الإنسانية، ولصالح الكليات الإنسانية على الكليات التطبيقية، وفروقا دالة إحصائيا لصالح المستويات العليا(الثالث–الرابع– الخامس).

أما بالنسبة للرسائل الجامعية:–

بينت دراسة الهندي(2001) مدى قيام المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر، وكذلك الكشف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابـــات

الطلبة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية تعزى إلى (الجنس، مكان السكن،تخصص الطلبة، تخصص المعلم).

وقد أجرى العرجا (2001) دراسة هدف من خلالها تحديد القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة، وقد توصل إلى تدني نسب مجالات القيم المختلفة في كتابي القراءة والأدب وأوصى الخبراء ومخططي المناهج أخذ ذلك في عين الاعتبار.

ووجد أن العديد من القيم التي أسماها بالفرعية لم ترد على الإطلاق في الكتابين، وهي تحتاج إلى إثراء منها على سبيل المثال (الإيمان بالملائكة–الشهادتين–الزكاة– الصوم–الحج–الأمانة– الحياء–الحلم–الاحترام).

ورغم كثرة المؤتمرات العلمية والدراسات الجامعية التي تناولت هذا الموضوع بالبحث والدراسة، إلا أن الباحث وجد أن القليل من الفلسطينيين قد تعرض لمثل هذا الموضوع، رغم ما يتعرض له النظام القيمي في فلسطين من حرب على قيمه ومعتقداته بكل الوسائل بما فيها محاولة حرف المعلم عن دوره المهم في غرس وتعزيز القيم الإيمانية والتركيز على دوره التعليمي فقط .

ولاشك أن المجتمع الفلسطيني في أمس الحاجة لتحصين أفراده بنسق قيمي، مستمد من الإسلام يستطيع من خلاله مواجهة أعداء الأمة الذين يسعون إلى نشر الفساد والانحراف في المجتمع حتى لا تقوم له قائمة خاصة في الجانب الإيماني الذي يعتبر أساساً لتشكيل الشخصية المسلمة .

وإذا لم يتم الاهتمام في هذا الموضوع وإجراء الدراسات حوله من قبل الباحثين الفلسطينيين فإن أفراد المجتمع الفلسطيني بالذات طبقة الشباب منهم سيستمر إفسادهم وتدمير أخلاقهم وتكون النتيجة ظهور أجيال لا يرجى منها خيراً لوطنها أو دينها، ويصبحوا فريسة سهلة للغزو الفكري حيث لا توجد عندهم مقاومة لهذا الغزو، وهذا ما أعطي الباحث حافزاً وتشجيعاً على البحث في هذا الموضوع استكمالاً لجهود السابقين من الباحثين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:-

على الرغم مما فرضته تكنولوجيا المعلومات من إجراء تغيرات في دور المعلم لكي يلائم وظائفه الجديدة والمستقبلية، إلا أن دور المعلم بصفة عامة لا يخرج عن كونه مجموعة من الأنشطة تساعد الطلبة على استكشاف الأفكار والمبادئ ذات الصلة بالمحتوى. وعندها تجد القيم الإيمانية مكانة هامة في الأنشطة المقدمة للطلبة بوصفها أحد الأهداف الرئيسة للعملية التعليمية، ولا يمكن للمعلم أن يعزز القيم الإيمانية إلا إذا استثمر الأنشطة التي يمارسها بأنماط جديدة.

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:-

1-ما مدى قيام المعلم بتعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظرهم ؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية يعزى لعامل الجنس (ذكر،أنثى)، التخصص (علمي ،أدبي)، المنطقة التعليمية(خانيونس،غرب غزة) ؟

3-ما سبل تفعيل دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى الطلبة؟

فروض الدراسة:-

1-يقوم المعلم بدور فاعل في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية للطلاب من وجهة نظرهم يعزى لعامل الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية للطلاب من وجهة نظرهم يعزى لعامل التخصص(علمي ،أدبي).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية للطلاب من وجهة نظرهم يعزى لعامل المنطقة التعليمية(خانيونس،غرب غزة).

أهداف الدراسة:-

تهدف هذه الدراسة إلى:-

1-التعرف إلى مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلابه.

2-الكشف عن الفروق بين الجنسين في متوسطات درجات الطلبة نحو دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لديهم من وجهة نظرهم.

3-إبراز عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة نحو دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية من وجهة نظرهم تعزى لعامل التخصص (علمي ،أدبي).

4-تحديد عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة نحو دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية من وجهة نظرهم تعزى لعامل المنطقة(خانيونس،غرب غزة) .

5-بيان سبل تفعيل دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:-

تكمن أهمية الدراسة في أنها:-

1- يمكن أن يستفيد من نتائجها المهتمون بالتنشئة الاجتماعية مثل المؤسسات الاجتماعية والمعلمون والدعاة .

2-تفيد القائمين على العملية التربوية للوقوف على القيم الإيمانية التي ينبغي غرسها وتعزيزها في نفوس الطلبة.

3-تساعد في الكشف عن دور المعلمين في المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإيمانية لدى الطلبة.

4- تعمل القيم الإيمانية على بناء الشخصية المسلمة

5-يمكن أن يستفيد من نتائجها الطلبة أنفسهم للاهتمام بالقيم الإيمانية لبناء شخصيتهم المميزة .

حدود الدراسة:-

1- الحد الموضوعي: دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية.

2- الحد البشري: طلبة الصف الثاني الثانوي بفرعيه(علمي-أدبي) في مديريتي خانيونس وغرب غزة.

3- الحد المؤسسي: مدارس الثانوية الحكومية في (مديريتي خانيونس وغرب غزة).

4- الحد المكاني: (محافظتي خانيونس وغرب غزة).

5- الحد الزماني: أجرى الباحث هذه الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي **2009 - 2010 م.**

مصطلحات الدراسة:-

أ-مفهوم القيمة:

تبرز أهمية دراسة القيم لما لها من دور أساسي في بناء المجتمع "فهي الضابط والمعيار والأساس للسلوك الفردي –الاجتماعي،والمجتمع في عمومه لا يتكون دون وجود هذا البناء المعياري" (أبو العينين ،1988: 7)،فهي الأساس في بناء أي نظام تربوي صحيح، وتتعدد المعاني اللغوية والاصطلاحية للقيم حسب الآتي:-

1-: القيم في اللغة:

تعددت المعاني اللغوية للقيم ،فقد جاء في المصباح المنير للفيومي"(قَامَ) المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به و (القيمة) الثمن الذي (يُقَاوَمُ) به المتاع أي (يَقُومُ مَقَامَهُ) والجمع (القِيَمُ)" (الفيومي،ب.ت،ج2 –520)

وفي مختار الصحاح " و القِيمَةُ واحدة القِيَم و قَوَّمَ السلعة تقويما وأهل مكة يقولون استقامَ السلعة وهما بمعنى واحد و الاستِقامةُ الاعتدال يقال استقامَ له الأمر وقوله تعالى " فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ"(فصلت،آية:6) أي في التوجه إليه دون الآلهة و قَوَّمَ الشيْء تقويماً فهو قَوِيمٌ أي مستقيم" (الرازي،1976:557-558).

وفي القاموس المحيط"والقيمةُ بالكسر : واحدةُ القِيَمِ . وما لَه قِيمةٌ : إذا لم يَدُمْ على شيءٍ . وقَوَّمْتُ السِّلْعَةَ واسْتَقَمْتُه : ثَمَّنْتُه . واسْتَقَامَ : اعْتَدلَ . وقَوَّمْتُه : عَدَّلْتُه فهو قَوِيمٌ ومُسْتَقِيمٌ"(الفيروزابادي ،1977:165).

وفي المعجم الوسيط:القيمة :قيمة الشيء:قدره وقيمة المتاع:ثمنه ،وجمعه : قيم ،ويقال :ما لفلان قيمة:ما له من ثبات ودوام على الأمر (أنيس وآخرون،1972 ،الجزء الأول:768).

ومن خلال العرض السابق نجد أن معنى القيمة في اللغة يشمل الاستقامة والدوام والاعتدال وتحقيق العدل والثبات وتقويم المتاع .

2- **تعريف القيم في الاصطلاح:-**

نظرا لأهمية القيم في بناء الشخصية فقد تناولها كثير من العلماء بالبحث والتحليل، فاختلفوا تبعا لذلك في تعريفهم للقيم حسب نظرة واتجاه كل واحد منهم للقيم. فنجد ثلاثة اتجاهات رئيسة بالنسبة لمفهوم القيم:

أ- النظر إلى القيم باعتبارها مجموعة من المعايير التي يحكم بها على الأشياء بالحسن والقبح.
ب- النظر إلى القيم باعتبارها تفضيلات يختارها الفرد.
ج- النظر إلى القيم باعتبارها حاجات، ودوافع، واهتمامات، واتجاهات، ومعتقدات ترتبط بالفرد (الجلاد،22:2007).

ومن التعريفات الاصطلاحية ما يلي :-

عرفها أبو العينين (1988): "مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهدافه وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكاناته وهي تتجسد من خلال الاهتمامات والاتجاهات (السلوك اللفظي والعملي) بطريقة مباشرة وغير مباشرة".

ويعرفها الجلاد (2007): "مجموعة من المعتقدات، والتصورات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظوم من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو الرد،ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز"

يعرفها طهطاوي (1994): "بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل والعمليات التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون على تصرفاتهم المادية والمعنوية"

ويعرفها طباسي (2006): "مجموعة من الأنظمة الضابطة لتصرفات الأفراد والمثل العليا الموجهة لسلكهم وفق نبع العقيدة الصافية وذلك من خلال تعاليم الدين الحنيف وتوصيات الإسلام العظيم".

ويعرفها **كاظم (1970):** "مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكنا وينظر إليه على انه مرغوب فيه أو مرغوب عنه".

ويعرفها الزيود (2006): "على أنها مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد والتي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع (وسط الجماعة) في جميع نواحي الحياة.

وتتفق التعريفات السابقة على أن القيم:

1-لها مصدر متفق عليه بين أفراد المجتمع.

2-لها تأثير كبير على سلوك الأفراد.

3-أن الفرد يختارها بحرية دون إكراه.

4-أنها مكتسبة يكتسبها الفرد خلال حياته.

وتختلف التعريفات في الآتي :

1-نوع المصدر الذي تستمد من القيم هل هو وضعي أم رباني .

2-النظرة إلى حقيقة القيم هل هي مجرد معايير للحكم على الأشياء أوهي تفضيلات أو حاجات ودوافع واتجاهات ومعتقدات.

ويتبنى الباحث التعريف الثاني وهو تعريف الجلاد (2007): "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل،ويعتقد بها اعتقاداً جازماً،تشكل لديه منظوم من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار، والاعتزاز" واختيار الباحث لهذا التعريف لأنه يتميز عن غيره من التعريفات بالأشياء التالية:

1-تعريف شامل حيث جمع به بين الاتجاهات المختلفة لتعريف القيم.

2-اعتبر أن حقيقة القيم مجموعة من المعتقدات والتصورات التي يؤمن بها الإنسان وهذا أقرب إلى الدراسة الحالية التي تدرس القيم الإيمانية والتي تعتبرها من المعتقدات التي يؤمن بها الإنسان.

3-يبين الطريقة الصحيحة لاختيار القيم وهي التفكر والتأمل وهذه الطريقة مناسبة للفطرة الإنسانية فقد زودها الله سبحانه وتعالى بأدوات الاختيار ليصل إلى الاعتقاد الجازم بالمعتقدات كالاعتقاد الجازم بالقيم الإيمانية.

4-يبين صفات ونوع السلوك المطلوب تحقيقه من القيم، وهو السلوك الذي يتصف بالثبات والتكرار والاعتزاز، وهذا يتفق مع الهدف من القيم الإيمانية وهو الوصول إلى سلوك يتصف بتلك الصفات .

3- القيم الإيمانية: يعرفها شحاتة(1996): "بأنها المبادئ والأحكام والأصول الثابتة التي تحكم عقيدة المسلم، وتمثل الدستور الذي يحكم علاقته بربه، ويعتبر الالتزام بها من دليل الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وبملائكته، وكتبه، ورسله واليوم الآخر، وبالقضاء خيره وشره، وهذه القيم من الثوابت التي لا تتغير مع تغير الزمان والمكان ومن يحيد عنها فهو كافر أو فاسق أو ظالم، ويجب أن يربى النشىء عليها وتظل معه حتى الموت" .

ويعرف الباحث القيم الإيمانية بأنها مجموعة القيم المتعلقة بالأمور العقائدية (الغيبية) والمبينة في القرآن الكريم أو السنة النبوية المطهرة والواجب على المؤمن الاعتقاد الجازم بها والتي تلعب دوراً مهما في توجيه سلوك أفراد المجتمع.

دور المعلم : مجموعة من أنماط النشاط المتوقعة من المعلم والتي تساعد الطلبة على استكشاف الأفكار والمبادئ ذات الصلة بالمحتوى.

المرحلة الثانوية : الصفان الأول والثالث الثانويان (10-12) وتبدأ من الأول الثانوي لتنتهي مع نهاية الصف الثاني الثانوي.

مديرية خانيونس :- تضم مدارس محافظة خانيونس إحدى محافظات قطاع غزة.

مديرية غرب غزة :- تضم المدارس التي تقع غرب مدينة غزة .

الفصل الثاني

الإطار النظري

لدور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية

أولاً: القيم الإيمانية

ثانياً: خصائص القيم الإيمانية

ثالثاً: دور القيم الإيمانية في بناء الشخصية المسلمة .

رابعاً: دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية

يتناول هذا الفصل المفاهيم التالية (مفهوم القيم وتصنيفها ومفهوم الإيمان ومفهوم القيم الإيمانية) في اللغة والاصطلاح، وكذلك خصائص القيم الإيمانية التي تتميز بها، ثم الحديث عن منظمة القيم الإيمانية المراد تعزيزها وبيان دورها في بناء الشخصية المسلمة، ثم دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية.

أولاً:- القيم الإيمانية

أ-مفهوم القيمة:

تبرز أهمية دراسة القيم لما لها من دور أساسي في بناء المجتمع "فهي الضابط والمعيار والأساس للسلوك الفردي – الاجتماعي والمجتمع في عمومه لا يتكون دون وجود هذا البناء المعياري" (أبو العينين ،1988: 7). فهي الأساس في بناء أي نظام تربوي صحيح.وتتعدد المعاني اللغوية والاصطلاحية للقيم حسب الآتي:-

1- القيم في اللغة:

تعددت المعاني اللغوية للقيم ،فقد جاء في المصباح المنير للفيومي"(قَامَ) المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به و (القيمة) الثمن الذي (يُقَاوَمُ) به المتاع أي (يَقُومُ مَقَامَهُ) والجمع (القِيَمُ)" (الفيومي،ب.ت،ج2 -520)

وفي مختار الصحاح " و القِيمَةُ واحدة القِيَم و قَوَّمَ السلعة تقويما وأهل مكة يقولون استقامَ السلعة وهما بمعنى واحد و الاستِقامةُ الاعتدال يقال استقامَ له الأمر وقوله تعالى " فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ"(فصلت،آية:6) أي في التوجه إليه دون الآلهة و قَوَّمَ الشيْء تقويماً فهو قَوِيمٌ أي مستقيم" (الرازي،1976:557-558).

وفي القاموس المحيط"والقيمةُ بالكسر : واحدةُ القِيَمِ . وما لَه قِيمةٌ : إذا لم يَدُمْ على شيءٍ . وقَوَّمْتُ السِّلْعَةَ واسْتَقَمْتُه : ثَمَّنْتُه . واسْتَقَامَ : اعْتَدَلَ . وقَوَّمْتُه : عَدَّلْتُه فهو قَوِيمٌ ومُسْتَقِيمٌ"(الفيروزابادي ،1977:165).

وفي المعجم الوسيط:القيمة :قيمة الشيء:قدره وقيمة المتاع:ثمنه ،وجمعه : قيم ،ويقال :ما لفلان قيمة:ما له من ثبات ودوام على الأمر (أنيس وآخرون،1972 ،الجزء الأول:768).

ومن خلال العرض السابق نجد أن معنى القيمة في اللغة يشمل الاستقامة والدوام والاعتدال وتحقيق العدل والثبات وتقويم المتاع .

2- تعريف القيم في الاصطلاح:-

نظرا لأهمية القيم في بناء الشخصية فقد تناولها كثير من العلماء بالبحث والتحليل، فاختلفوا تبعا لذلك في تعريفهم للقيم حسب نظرة واتجاه كل واحد منهم للقيم. فنجد ثلاثة اتجاهات رئيسة بالنسبة لمفهوم القيم:

أ- النظر إلى القيم باعتبارها مجموعة من المعايير التي يحكم بها على الأشياء بالحسن والقبح.
ب- النظر إلى القيم باعتبارها تفضيلات يختارها الفرد.
ج- النظر إلى القيم باعتبارها حاجات، ودوافع، واهتمامات، واتجاهات، ومعتقدات ترتبط بالفرد. (الجلاد،22:2007).

ومن التعريفات الاصطلاحية ما يلي :

عرفها أبو العينين (1988): بأنها "مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهدافه وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكاناته وهي تتجسد من خلال الاهتمامات والاتجاهات (السلوك اللفظي والعملي) بطريقة مباشرة وغير مباشرة".

ويعرفها الجلاد (2007): "مجموعة من المعتقدات، والتصورات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقادا جازما، تشكل لديه منظوم من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو الرد،ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز".

كما ويعرفها طهطاوي (1994): "بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل والعمليات التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون على تصرفاتهم المادية والمعنوية".

ويعرفها طباسي (2006): "مجموعة من الأنظمة الضابطة لتصرفات الأفراد والمثل العليا الموجهة لسلكهم وفق نبع العقيدة الصافية وذلك من خلال تعاليم الدين الحنيف وتوصيات الإسلام العظيم".

ويعرفها **كاظم (1970):** "مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكنا وينظر إليه على انه مرغوب فيه أو مرغوب عنه".

ويعرفها الزيود (2006): "على أنها مجموعة من المعتقدات والمبادئ الكامنة لدى الفرد والتي تعمل على توجيه سلوكه وضبطه، وتنظيم علاقاته في المجتمع (وسط الجماعة) في جميع نواحي الحياة.

وتتفق التعريفات السابقة على أن القيم:

1- لها مصدر متفق عليه بين أفراد المجتمع.
2- لها تأثير كبير على سلوك الأفراد.
3- أن الفرد يختارها بحرية دون إكراه.
4- أنها مكتسبة يكتسبها الفرد خلال حياته.

وتختلف التعريفات في الآتي :

1- نوع المصدر الذي تستمد من القيم هل هو وضعي أم رباني .

2- النظرة إلى حقيقة القيم هل هي مجرد معايير للحكم على الأشياء أوهي تفضيلات أو حاجات ودوافع واتجاهات ومعتقدات.

ويتبنى الباحث التعريف الثاني وهو تعريف الجلاد (2007): "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل،ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظوم من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو الرد،ويصدرعنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار، والاعتزاز".

واختيار الباحث لهذا التعريف لأنه يتميز عن غيره من التعريفات بالأشياء التالية:

1- تعريف شامل حيث جمع به بين الاتجاهات المختلفة لتعريف القيم.

2- اعتبر أن حقيقة القيم مجموعة من المعتقدات والتصورات التي يؤمن بها الإنسان وهذا أقرب إلى الدراسة الحالية التي تدرس القيم الإيمانية والتي تعتبرها من المعتقدات التي يؤمن بها الإنسان.

3- يبين الطريقة الصحيحة لاختيار القيم وهي التفكر والتأمل وهذه الطريقة مناسبة للفطرة الإنسانية فقد زودها الله سبحانه وتعالى بأدوات الاختيار ليصل إلى الاعتقاد الجازم بالمعتقدات كالاعتقاد الجازم بالقيم الإيمانية.

4- يبين صفات ونوع السلوك المطلوب تحقيقه من القيم وهو السلوك الذي يتصف بالثبات والتكرار والاعتزاز وهذا يتفق مع الهدف من القيم الإيمانية وهو الوصول إلى سلوك يتصف بتلك الصفات .

ب- تصنيفات القيم:-

كان من الطبيعي أن تكثر التصنيفات الخاصة بالقيم نظراً لتعدد وجهات النظر في تعريفها مما نتج عنه اختلاف في الأسس المتبعة في التصنيف، فنجد أن كل دراسة تكاد تنفرد بتصنيف خاص بها مختلف في معاييره عن الآخر مما نتج عنه أيضا كثرة وزيادة في عدد التصنيفات، و لصعوبة حصر هذه التصنيفات كلها نجد أن كثيراً من أبحاث العلماء تتجنب كلية أية محاولة لتصنيف القيم أو تمييز بعضها عن بعض، لكنه من الأفضل إجراء التصنيف لأنه يخفف ويقلل من الخلط والبلبلة عند مناقشة هذا الموضوع بسبب الاختلاف في مقصد ونظرة المتناقشين من نوع القيم التي يناقشوها (أبو العينين،1988 ، 37-38).

ومن أهم التصنيفات:-

أ- **تصنيف(دياب،1966):**

وضع هذا التصنيف على أساس أبعاد القيمة حسب الآتي:

1- بعد محتوى القيمة : ويشتمل على القيم النظرية-القيم الاقتصادية-القيم الجمالية-القيم الاجتماعية-القيم السياسية - القيم الدينية.

2- بعد المقصد من القيمة: وصنفت فيه القيم إلى قيم وسائلية وقيم غائية .

3- بعد الشدة: وتعتمد على درجة الالتزام بالقيمة ومنها القيم الملزمة أو الآمرة الناهية، والقيم التفضيلية، والقيم المثالية.

4- بعد العمومية: وتنقسم إلى قيم عامة وهي القيم الشائعة والمنتشرة في المجتمع، وقيم خاصة والتي ترتبط بفئة خاصة وتتحدد في زمان ومكان معينين.

5- بعد وضوح القيمة: وتنقسم إلى قيم صريحة يصرح بها الفرد ويعلن عنها بالكلام. وقيم ضمنية يستدل عليها من خلال السلوك المنتظم للأفراد.

6- بعد دوام القيمة: وتنقسم إلى قيم عابرة والقيم الدائمة (دياب،1966: 76-92).

ب- **تصنيف فينكس(1982):**

فقد صنفها إلى ستة أقسام وهي:

1- قيم مادية: كالطعام والملبس والمسكن،لأنها تساعد على الوجود المادي.

2- قيم اجتماعية: وهي تنبع من حاجة الإنسان إلى الارتباط بغيره من الأفراد.

3- قيم عقلية: تتمثل في البحث عن المعرفة واكتشاف قوانين الطبيعة.

4- قيم أخلاقية: تتمثل في الشعور بالمسئولية والإلزام وواجبات الضمير.

5- قيم جمالية: وتتمثل في تقدير الجمال.

6- قيم روحية أو دينية: تشير إلى تعلق الإنسان باللانهائي من اجل الكمال أو التمام (فينكس،1958: 823-824).

ج- **تصنيف طهطاوي (1996):**

فقد صنفها إلى ستة ميادين هي :

1- القيم الروحية: ومنها الإيمان بالله وضبط النفس.

2- القيم الأخلاقية: ومنها الصدق والعدل والرحمة والصبر.

3- القيم العقلية: مثل التفكر والتأمل ودقة الملاحظة.

4- القيم الاجتماعية: مثل التسامح والتواضع والتراحم والكرم.

5- القيم الجسمانية: مثل النظافة والصحة.

6- القيم الجمالية: ومنها قيمة الجمال الفني (طهطاوي،53:1996).

د- **تصنيف رمزي(1984):**

حيث صنف القيم إلى أربعة أنواع هي:

1- قيم مادية: كالأعمال التجارية المباحة كالتجارة

2- قيم إنسانية: وهي القيم الخاصة بالمطلوب من الفرد عند معاملته الناس كالإحسان إليهم ومساعدتهم.

3- قيم أخلاقية: وهي التي تتعلق بالأخلاق الواجب أن يتحلى بها الفرد كالأمانة والحياء.

4- قيم روحية: وهي التي تتعلق بما نص عليه الشرع من عبادات وكيفية أدائها.

هـ- تصنيف أبو العينين (1988):

فقد صنف القيم من خلال تعلقها بأبعاد الشخصية المسلمة وجوانبها حسب الترتيب الآتي:

1- قيم روحية وعقدية: وهي تلك القيم المنظمة لعلاقة الإنسان بربه كالتي تتعلق بأركان الإيمان .

2- قيم خلقية: وهي التي تتصل بشعور الإنسان بالمسؤولية والجزاء والالتزام كالصدق والتسامح والكرم والتعاون.

3- قيم عقلية: وهي تلك القيم التي تتصل بالمعرفة وطرق الوصول إليها ، ووظيفة المعرفة ، وأدب البحث كمعرفة الله وصفاته.

4- قيم اجتماعية: وهي التي تتصل بوجود الإنسان في المجتمع وتنظم العلاقات في المجتمع مثل بر الوالدين ومساعدة المحتاجين والإحسان للجيران .

5- قيم وجدانية وانفعالية وهي التي تتصل بالجوانب الانفعالية في حياة الإنسان كالحب والكره .

6- قيم مادية: وهي التي تتصل بالعناصر المادية المساعدة على الوجود الإنساني تتصل بالعناصر المادية كالاعتناء بالجسم والإنفاق والاقتصاد .

7- قيم جمالية: وهي التي تتصل بالتذوق الجمالي ،وإدراك الاتساق في حياة الإنسان كالنظافة والنظام (أبو العينين،209:1988).

وسوف يتبنى الباحث التصنيف الأخير فهو المناسب للدراسة لاهتمامه بالقيم العقائدية(الإيمانية) ووضعها في المرتبة الأولى للقيم الواجبة لبناء الشخصية المسلمة خاصة في هذه المرحلة التي تواجه الأمة فيها تحديات خطيرة تستهدف بالدرجة الأولى المعتقدات الإسلامية بالإضافة إلى اهتمام التصنيف بالجوانب الأخرى المهمة للإنسان مثل القيم الاجتماعية، والخلقية، والعقلية والوجدانية، والمادية، والجمالية أي أنه تصنيف شامل تتوفر فيه القيم اللازمة لتربية الإنسان تربية إسلامية حقيقية.

ج- مفهوم الإيمان:

1- الإيمان لغة:

"ورد معنى الإيمان في لسان العرب أنه "ضد الكفر والإيمان بمعنى التصديق ضده التكذيب يقال آمن به قوم وكذب به آخرون"(ابن منظور ب.ت:ج13 ،21) .

وفي المصباح المنير :"آمنت إيماناً :أسلمت له"(الفيومي ب.ت:ج1،24)

وفي القاموس المحيط: " آمن إيمانا : صدقه، والإيمان الثقة وإظهار الخضوع وقبول الشريعة"(الفيروز آبادي،1977 ،ج1 ،1518).

وبذلك يتضح بأن الإيمان لغة : هو التصديق مع الإقرار والاعتراف المستلزم للقبول للأخبار والإذعان للأحكام (هراس وآخرون،32:2004) .

2-الإيمان اصطلاحا:-

الإيمان عند جمهور أهل السنة والجماعة هو: "تصديق بالجنان ،وإقرار باللسان وعمل بالأركان.أي هو عقل وقول وعمل.

ومما يؤكد انه تصديق بالجنان قوله تعالى: "**أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ**" (المجادلة،آية:**22**). فالله تعالى جعل القلوب محلاً للإيمان.

ومن السنة النبوية قوله صلى الله عليه وسلم:"**يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه**" (أبو داود ب.ت،ج**2** ،**686**).

ويدل على أنه قول باللسان قوله تعالى:" **قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْـرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ** "(البقرة،آية:**136**)

ومن السنة النبوية قوله صلى اله عليه وسلم "**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله إلا الله ،فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله**" (البخاري ،**1987** ،ج1 :**153**).

ومما يؤكد أنه عمل بالأركان قوله تعالى:" **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ** " (**الحجرات،آية** :15).

ومن السنة النبوية قوله صلى الله عليه وسلم"الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا اله إلا الله، و أوضعها إماطة الأذى عن الطرق والحياء شعبة من الإيمان" (النسائي ،1986 ،ج8 :110).

"وأن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية" .ومما يدل على ذلك قوله تعالى: "**لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ** " (الفتح ،آية:**4**).

ومن السنة قول الرسول صلى الله عليه وسلم :"**أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا**" (أبو داود،ب.ت، ج2،632).

د:القيم الإيمانية المراد تعزيزها:-

لقد حددت التربية الإسلامية المنهج الصحيح والمناسب لتربية الإنسان، وأول هذه الأسس التي تعتمده التربية الإسلامية هو الأساس العقدي أي تربية أفراد المجتمع على الإيمان لما له من الأثر الفاعل على سلوكهم.

"وتأتي أهمية التربية الإيمانية في أنها الأساس والأصل في التربية الإسلامية وسائر الأمور إنما هي فروع وثمرات لهذا الأصل العظيم ،فالسلوك والعمل الشرعي والجهاد والدعوة والكف عن الحرمات إنما هي ثمرة ونتيجة من نتائج تحقق الإيمان" (الدويش، 2007: 22،26-29).

والإيمان هو مصدر القوة عند المؤمن، وهذه القوة مستمدة من الحق الذي يعتنقه فهو لا يعمل لشهوة عارضة، ولا لثروة طارئة، ولا لمنفعة شخصية، ولا لعصبية، ولكنه يعمل للحق الذي قامت عليه السموات والأرض"(القرضاوي،1979:269).

مما سبق يتبين الحاجة الماسة في عصرنا الحالي للتربية الإيمانية لكي ينهض المسلمون، ويستطيعوا مواجهة التحديات التي تحيط بهم من كل جانب مستهدفة بالدرجة الأولى العقيدة الإسلامية لأن الأعداء فطنوا إلى مفعول هذه العقيدة في نفوس المسلمين لذا نجدهم يستخدمون ما أتيح لهم من وسائل لهدم هذه العقيدة لكي يتسنى لهم التأثير على الإنسان المسلم بما يريدون .

ومما يلعب دوراً رئيساً في التربية الإيمانية للأجيال غرس القيم الإسلامية، وبخاصة القيم الإيمانية، والتي تتضمن أركان الإيمان.

والمقصود بالقيم الإيمانية كما **عرفها شحاتة(1996)** "بأنها المبادئ والأحكام والأصول الثابتة التي تحكم عقيدة المسلم، وتمثل الدستور الذى يحكم علاقته بربه، ويعتبر الالتزام بها من دليل الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وبملائكته، وكتبه، ورسله واليوم الآخر، وبالقضاء خيره وشره، وهذه القيم من الثوابت التي لا تتغير مع تغير الزمان والمكان ومن يحيد عنها فهو كافر أو فاسق أو ظالم، ويجب أن يربى النشىء عليها وتظل معه حتى الموت".

ويعرف الباحث القيم الإيمانية بأنها القيم المتعلقة بالأمور العقائدية (الغيبية) والمبينة في القرآن الكريم أو السنة النبوية المطهرة والواجب على المؤمن الاعتقاد الجازم بها والتي تلعب دوراً مهما في توجيه سلوك أفراد المجتمع .

والقيم المقصودة في البحث هي قيم الإيمان، والمقصود بالإيمان الذي هو العقيدة وأصوله ستة وهي المذكورة في حيث جبريل عليه السلام حينما سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان

فقال :"**الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره**" (مسلم ،ب ت ،ج1: 36).

وتعتبر هذه القيم أصول الإيمان الواجب على كل مسلم التحلي بها لما لها من أثر عليه في دنياه وآخرته، ولابد من توضيح القيم الإيمانية المقصودة في هذه الدراسة:

أولاً :قيمة الإيمان بالله تعالى:

الإيمان بالله يتضمن أربعة أمور:

أ- قيمة الإيمان بوجود الله تعالى على ما يليق بكماله وجلاله، وقد دل على وجوده تعالى: الفطرة، والعقل، والشرع، والحس.

1- أما دلالة الفطرة على وجوده: فإن كل مخلوق قد فطر على الإيمان بخالقه من غير سبق تفكير أو تعليم، ولا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة إلا من طرأ على قلبه ما يصرفه عنها (العثيمين،80:2004). قال النبي صلى الله عليه وسلم: **(ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)** (البخاري،1987،ج**1** ،**456**).

2- وأما دلالة العقل على وجود الله تعالى: أن العقل قادر على أن يدرك وجود الخالق دون عناء، فان هذه المخلقات التي نراها في هذا الكون الفسيح لا بد لها من خالق أوجدها، فهي لا يمكن أن توجد نفسها بنفسها لا الشيء لا يخلق نفسه، ولا يمكن أن توجد صدفة لا كل حادث لا بد له من محدث ولان وجودها على هذا النحو من النظام البديع والتناسق المتآلف والارتباط الوثيق بين الأسباب ومسبباتها وبين الكائنات بعضها مع بعض يمنع أن يكون وجودها صدفة(ياسين،33:2004).

3- وأما دلالة الشرع: " فلأن ما جاءت به الرسل من شرائع الله تعالى المتضمنة لجميع ما يصلح الخلق يدل على أن الذي أرسل بها رب رحيم حكيم، ولا سيما هذا القرآن المجيد الذي أعجز البشر والجن على أن يأتوا بمثله" (هراس وآخرون،35:2004).

4- وأما أدلة الحس على وجود الله تعالى فمن وجهين: أحدهما: أننا نسمع ونشاهد من إجابة الداعين، وغوث المكروبين، ما يدل دلالة قاطعة على وجوده تعالى، قال الله تعالى: "**وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ** " (الأنبياء،آية:76) وقال تعالى: "**إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ** "(الأنفال،آية:9) وما زالت إجابة الداعين أمرا مشهودا إلى يومنا هذا لمن صدق اللجوء إلى الله تعالى وأتى بشرائط الإجابة.

الوجه الثاني: أن (آيات الأنبياء) التي تسمى (المعجزات) ويشاهدها الناس، أو يسمعون بها، برهان قاطع على وجود مرسلهم، وهو الله تعالى، لأنها أمور خارجة عن نطاق البشر، يجريها الله تعالى تأييدا لرسله ونصرا لهم، مثل آية موسى عليه السلام حين أمره الله تعالى أن يضرب بعصاه البحر، فضربه فانفلق اثني عشر طريقاً يابساً، والماء بينهما كالجبال، قال الله تعالى:

"**فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ**" (الشعراء،اية:63).فبهذه الآيات المحسوسة التي يجريها الله تعالى تأييداً لرسله، ونصراً لهم، تدل دلالة قطعية على وجوده تعالى (العثيمين،2004: 82-83).

ب- الإيمان بربوبيته:

معناه الإجمالي الاعتقاد الجازم بأن الله رب كل شيء ولا رب غيره.وبأنه :الرب في اللغة هو المالك المدبر، وربوبية الله على خلقه تعني تفرده في خلقهم وملكهم وتدبير شؤونهم، فتوحيد الله في ربوبيته هو الإقرار بأنه سبحانه هو خالق الخلق، ومالكهم، ومحييهم، ومميتهم، ونافعهم وضارهم، ومجيب دعائهم عند الاضطرار والقادر عليهم، ومعطيهم، ومانعهم وله الخلق وله الأمر كله، كما قال سبحانه"**أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** " (الأعراف،آية:54) (ياسين،1991: 7-8).

والقيمة المطلوب تعلمها في هذا التوحيد هي الإقرار بان الله عز وجل رب كل شيء ومالكه وخالقه.

ج- الإيمان بألوهيته:

الألوهية في اللغة بمعنى العبودية لأنها مأخوذة من الإله على فعال بمعنى مفعول لأنه مألوه أي معبود، والعبودية في اللغة هي الطاعة والانقياد والتذلل والخضوع، وقد عرفها بعض العلماء بأنها كمال الحب مع كمال الخضوع، ومعنى توحيد الألوهية في الاصطلاح: الاعتقاد الجازم بأن الله تعالى هو الإله الحق، ولا إله غيره، وإفراده تعالى بالعبادة (ياسين،41:2004).

وحتى يصح توحيد الألوهية من الطالب يجب عليه أن يتعلم القيم الإيمانية التالية:

1-إخلاص العبودية لله تعالى في جميع العبادات القلبية كالخوف، والرجاء، والمحبة .

2-إفراد الله تعالى بجميع العبادات القولية كالدعاء والاستغفار والتسبيح.

3-صرف العبادات الفعلية لله تعالى كالصلاة، والصوم، والزكاة، والاحتكام إلى شرع الله تعالى.

د- الإيمان بأسمائه وصفاته:

يؤمن المسلم بما لله تعالى من أسماء حسنى،وصفات عليا،ولا يشرك غيره فيها ولا يتأولها فيعطلها، ولا يشبهها بصفات المحدثين فيكيفها أو يمثلها، وذلك محال، فهو إنما يثبت لله تعالى ما اثبت لنفسه، وأثبته له من الأسماء والصفات، وينفي عنه تعالى مما نفاه عن نفسه، ونفاه عنه رسوله من كل عيب ونقص، إجمالا وتفصيلا (الجزائري،17:1995) .

وعلى المعلم أن يركز في تعليمه الأسماء والصفات على القيم الإيمانية التالية:

1- تنزيه الله عز وجل عن مشابهة الخلق ومماثلتهم.

2- إثبات ما أثبته الله تعالى لنفسه من الصفات وما أثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم.

3- النهي عن إدراك كيفية الصفات.

كما ويتضمن الإيمان بالله تعالى بعض القيم الإيمانية الأخرى مثل :

1- ترسيخ عقيدة الولاء والبراء لدى الطلبة.

2- التحذير من الشرك وأهله.

3- الحث على التفكر والتأمل في ملكوت الله، والإطلاع على أسرار الكون ومنافعه.

4- الحث على حمد الله وثنائه وشكره.

ثانياً:الإيمان بالملائكة:

التصديق بوجودهم ،وأنهم كما وصفهم الله في كتابه،كما في الآية بأنهم"عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون"(الأنبياء:27-26).

وقد دل الكتاب والسنة على أصناف الملائكة وأوصافهم، وأنهم موكولون بأعمال يؤدونها كما أمرهم الله،فيجب الإيمان بذلك(هراس وآخرون،39:2004)، خلقهم من نور وأنه تعالى وكلهم بوظائف فهم بها قائمون، فمنهم الحفظة على العباد، والكاتبون لأعمالهم، ومنهم الموكلون بالجنة ونعيمها، ومنهم الموكلون بالنار وعذابها، ومنهم المسبحون الليل والنهار لا يفترون، وأنه تعالى فاضل بينهم فمنهم الملائكة المقربون،كجبريل وميكائيل وإسرافيل، ومنهم دون ذلك (الجزائري،20:1995).

ولكي يكتمل الإيمان بالملائكة عند الطلبة يجب على المعلم أن يعزز فيهم القيم الإيمانية التالية الخاصة بالإيمان بالملائكة:-

1- الإيمان بوجودهم.

2- الإيمان المفصل بما علم من أسمائهم (كجبريل وميكائيل وإسرافيل) والإيمان المجمل بما لم يعلم من أسمائهم.

3- معرفة صفات الملائكة الخلقية والخلقية.

4- العلم بأصناف الملائكة ومنازلهم عند الله تعالى .

5- التصديق بما يقومون به من أعمال كالاستغفار والتسبيح .

6- إدراك الحكمة من خلق الملائكة.

7- الاقتداء بالملائكة في كل صفة من صفاتهم.

8- الاستحياء من الملائكة.

9- الاطمئنان والأنس بوجود الملائكة.

10- محبة الملائكة وإجلالهم لفضلهم علينا ومكانهم عند الله تعالى.

ثالثاً:الإيمان بالكتب:

ومعناه"أن يصدق المؤمن تصديقا جازما بما أوحى الله تعالى من كلامه إلى من اصطفى من رسله، وحفظ، ودون في كتب قيمة وصحف مطهرة"(الشرقاوي ،1990 : 221).

أو "التصديق بالكتب التي انزلها الله على رسله وأنها كلامه،وأنها حق ونور،وهدى،فيجب الإيمان بما سمى الله منها، كالتوراة، والإنجيل، والزبور، والقرآن، والإيمان بما لم يسم منها" (هراس وآخرون،40:2005).

"وأن أعظم هذه الكتب،الكتب الأربعة:القرآن الكريم المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، والتوراة المنزلة على نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم، والزبور المنزل على نبي الله داود صلى الله عليه وسلم، والإنجيل المنزل على عبد الله ورسوله عيسى صلى الله عليه وسلم،وأن القرآن الكريم أعظم هذه الكتب والمهيمن عليها والناسخ لجميع شرائعها وأحكامها " (الجزائري، 23:1995).

رابعاً:الإيمان بالرسل

ومعناه الإيمان بمن سمى الله تعالى في كتابه من رسله وأنبيائه، والإيمان بأن الله عز وجل أرسل رسلا سواهم وأنبياء لا يعلم عددهم إلا الله تعالى الذي أرسلهم. قال جل وعلا: "**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ**" (غافر:78)(ياسين،46:1991).

يؤمن المسلم بأن الله تعالى قد اصطفى من الناس رسلا وأوحى إليهم بشرعه وعهد إليهم بإبلاغه لئلا يكون حجة للناس عليه يوم القيامة، وأرسلهم بالبينات وأيدهم بالمعجزات، ابتدأهم بنبيه نوح وختمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم، وأنهم وإن كانوا بشرًا تجري عليهم الكثير من الأعراض البشرية فيأكلون ويشربون ويمرضون ويصحون، وينسون ويذكرون، ويموتون ويحيون، فهم أكمل خلق الله تعالى على الإطلاق، وأفضلهم بلا استثناء، وأنه لا يتم إيمان عبد إلا بالإيمان بهم جملة وتفصيلا (الجزائري،28:1995).

ويؤمن المسلم أن النبي الأمي محمد صلى الله عليه وسلم أرسله الله تعالى إلى كافة الناس وختم بنبوته النبوات وبرسالته الرسالات وأيده بالمعجزات وفضله على سائر الأنبياء وخصه بخصائص لم تكن لأحد سواه منها الوسيلة والكوثر والحوض والمقام المحمود (الجزائري،30:1995).

ومن القيم الإيمانية التي يكتمل بها الإيمان بالرسل عليهم السلام:

1- تصديق الرسل الكرام في أخبارهم دون تفريق بينهم.

2- اتباع الرسل الكرام وطاعتهم.

3- تعظيم الرسل الكرام وتوقيرهم وحبهم.

4- الشهادة لهم جميعا بأداء الرسالة الربانية.

5- الإيمان بأنهم أفضل الخلق جميعا، وأنهم متفاضلون بينهم.

6- تأييد الله تعالى لهم بالبراهين والآيات.

7- الإيمان بأن محمدًا صلى الله عليه وسلم خاتمهم وأفضلهم.

8- العلم بأنهم كلهم رجال من البشر ولا يمكن أن تكون النبوة في جن أو امرأة.

خامساً: الإيمان باليوم الآخر:

وهو الإيمان بكل ما أخبر به الله عز وجل في كتابه، وأخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم، مما يكون بعد الموت من فتنة القبر ونعيمه، والبعث والحشر والصحف والحساب والميزان والحوض والصراط والشفاعة والجنة والنار، وما أعد الله تعالى لأهلهما جميعا (ياسين،70:1991). وأنه يسبق هذا أشراط الساعة وأمارتها، كخروج المسيح الدجال، ويأجوج ومأجوج، ونزول عيسى عليه السلام، وغير ذلك من الآيات (الجزائري،36:1995).

ومن القيم الإيمانية التي تندرج تحت قيمة الإيمان باليوم الآخر:

1- الإيمان بعذاب القبر ونعيمه.

2- الاستعداد الدائم لليوم الآخر.

3- التصديق بكل ما أخبرت به النصوص الشرعية من أهوال يوم القيامة.

4- وصف الجنة والنار وما فيهما من ثواب وعقاب.

5- الشوق للقاء الله تعالى ولذة النظر إلى وجهه الكريم.

6- الإقرار بأن البعث والنشور حق.

7- الإيمان بما يسبق الآخر من أشراط الساعة وعلامتها.

8- مصير المؤمن والكافر في اليوم الآخر.

9- الاستحياء والحذر من الله تعالى خوفا من الآخرة.

10- الخوف والرهبة من ذلك اليوم.

سادساً:الإيمان بالقدر:

"وهو التصديق بأن الله سبحانه علم مقادير الأشياء وأزمانها قبل وجودها، ثم كتبها في اللوح المحفوظ، ثم أوجدها بقدرته ومشيئته في مواعيدها المقدرة، فكل محدث من خير أو شر فهو صادر عن علمه وتقديره ومشيئته وإرادته، ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن"(هراس،44:2004).

ومن القيم الإيمانية التي تدخل تحت قيمة الإيمان بالقضاء والقدر:

1- الإيمان بعلم الله تعالى الأزلي لما سيكون في الكون.

2- كتابة الله للمقادير في اللوح المحفوظ.

3- الاعتقاد بمشيئة الله تعالى المطلقة وإرادته النافذة وقدرته الشاملة.

4- الإيمان بأن أفعال العباد خلق من الله كسب من العباد.

5- الرضى والتسليم لله تعالى في كل ما قدر وقضى من خير أو غيره.

6- الإيمان بأن علم الله تعالى سابق لا سائق.

7- الأخذ بالأسباب والتوكل على رب الأسباب.
8- الاعتقاد بأن الشر واقع في الكون بمشيئة الله تعالى.
9- التحذير من الخوض بالعقل في مسائل القدر.
10- التخلص من العجب والغرور وعدم الركون إلى العمل.

ثانياً:- خصائص القيم الإيمانية:

1- الربانية:

وتعتبر القيم الإيمانية جزء من القيم الإسلامية التي تصدر من مصادر الإسلام ذاته أي أنها تستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية ويعتبران الأساسين اللازمين للحديث والبحث عن القيم الإسلامية (أبو العينين،68:1988).

ومزية ربانية القيم تجعل النفس البشرية تتلقاها بكل ثقة وطمأنينة لأنها تعلم أنها تراعي الفطرة التي خلق الله الناس عليها، وبالتالي مناسبتها لتربية الإنسان، كما أن لها هيبتها وأثرها الفاعل والمستمر على المؤمنين، إضافة لخلوها من العيوب كالنقص والتناقض والهوى التي تتصف بها القيم التي يكون مصدرها الإنسان، لأنها مستمدة من التصور المبرأ من كل نقص وجهل وهوى (قطب،53:1980).

2-الواقعية:

وواقعية القيم تعني إمكانية تطبيقها على أرض الواقع في كل زمان ومكان مهما اختلفت الظروف المحيطة بالواقع، وتأتي واقعية القيم الإيمانية من تعاملها مع "حقائق ذات وجود حقيقي يقيني مثل الحقيقة الإلهية والحقيقة الكونية والحقيقة الإنسانية"(طباسي،38:2006).

وما دامت القيم الإيمانية مستمدة من المنهج الرباني فإن الالتزام بها ليس مستحيلا لأنها من الله سبحانه وتعالى الأعلم بما يطيق عباده والذي لا يكلفهم إلا ما يطيقون (الشنقيطي ،76:2007). لقوله تعالى: "**لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا**" (البقرة،اية:286).

3-الثبات:

أي أنها لا تقبل الاجتهاد أو التغيير أو التبديل، وثباتها مستمد من ثبات مصدرها المستقل المتميز الذي لا يتدخل فيه بشر كائناً من كان بالتعديل وفقاً للهوى أو مصلحة، فهو المصدر الاعتقادي الوحيد الباقي بأصله الرباني وحقيقته الربانية(علي،2007: 56)، فمثلاً "حقيقة أن الإيمان بالله بصفته التي وصف بها نفسه وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره

وشره شرط لصحة الأعمال وقبولها وإلا فهي باطلة من الأساس غير قابلة للتصحيح، مـــردودة غير محتسبة وغير مقبولة "(قطب،88:1980).

"ولا يقتضي هذا الثبات تجميد حركة الفكر والحياة ولكنه يقتضي السماح بالحركة بل دفعها إلى الحركة، ولكن داخل هذا الإطار الثابت ،وحول هذا المحور الثابت " (قطب،1980: 85). أي أن قيم الإيمان بالله تبقى كما هي على مر الأزمان والعصور ومهما حصل من تغير، وهـــذا ممـــا يسهم في الحفاظ على هوية المجتمع المسلم.

4- الشمول والتكامل:

تأتي شمولية القيم الإيمانية من علم الله سبحانه وتعالى بمكونات شخصية الإنسان، وما يحتاجـــه من وسائل ومنهاج لتربية هذه الشخصية تربية شاملة لجميع الجوانب المختلفة الروحية والمادية، فالقيم الإيمانية تشمل كل جوانب الإنسان وشخصيته وحياته ولا تهتم بأي جانب من هذه الجوانب على حساب الجانب الأخر، " لأنه من المستحيل عقلاً وفعلاً تصور الاعتماد على تنميـــة ركـــن دون آخر، أو تنشئة جانب وإهمال آخر، بل لا بد من عملية تنمية كلية شاملة(علي،68:2007).

"فهي تراعي عالم الإنسان وما فيه والمجتمع الذي يعيش فيه وأهـــداف حيـــاة الإنـــسان طبقـــاً للتصور الإسلامي"(أبو العينين،68:1988).

فهي جزء من التصور الموافـــق للفطـــرة الإنـــسانية الملبـــي لكـــل جوانبهـــا المحقـــق لكـــل حاجتها(قطب،53:1980) .

"وهي جزء من العقيدة الإسلامية الكاملة والتي لا تقبل تنمية ولا تكميلاً، فهي من صنع الله، فلا يملك الإنسان أن يعدل أو يغير فيها شيئاً، أو يضيف إليها شيئاً،إنما جاءت لتضيف إلى الإنـــسان ،تنميه، وتعدله، وتطوره"(الشرقاوي،1990 : 72).

5-الإنسانية والعالمية:

تتميز القيم الإيمانية بأنها لكل البشرية وصالحة لكل بقعة من بقاع العالم لأنها جزء من التربية الإسلامية التي هي للبشرية جميعا وهدفها إعداد الإنسان الـــصالح ولـــيس المـــواطن الـــصالح (القاضي،222:2002).

وتتعامل مع الناس على أساس أنهم مخلوقون من أصل واحد لقول الرسول صـــلى الله عليـــه وسلم"**كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب**"(الترمذي،ب.ت،ج5،734). ويكون التميز بين النـــاس على أساس التقوى والعمل الصالح فلا فرق بين عربي ولا عجمي إلا بالتقوى أي أنها "تركـــز على سلوك الإنسان وتعمل على تقويمه، وكذلك تقوم ببناء الإنسان وجدانيا وأخلاقيا واجتماعيـــا وعلميا وتنظم علاقة الأفراد بعضهم ببعض في جو من الأخوة الإنـــسانية والـــصدق والعـــدل والمساواة"(طهطاوي،1994 :69).

6- التوازن:

فالقيم الإيمانية لا تطلب من الفرد التركيز على جانب دون آخر لكنها تعني "التزام الاعتدال في تربية جميع جوانب المتعلم وعدم مجاوزتها بالزيادة التي تؤدي إلى الإفراط، أو النقصان الذي يؤول إلى الإهمال أو التفريط" (أبو دف،24:2004).

فإخلاص المحبة لله تعالى لا تعني القضاء على فطرة الإنسان في حب الذات والآباء والأبناء والأوطان والأموال، ولكن يكون حب كل شيء في الدنيا بعد حب الله عز وجل (ياسين،1991: 14).

7-الايجابية:

فالقيم الإيمانية جزء من التصور الإسلامي الذي يثير شعور المسلم حتى يهب للعمل ويفرغ طاقته الإيمانية في العمل الايجابي البناء وفي إنشاء واقع تتمثل فيه العقيدة في حياة الناس، وحيثما ذكر الإيمان في القرآن أو ذكر المؤمنون ذكر العمل الذي هو ترجمة واقعية للإيمان " **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ** "(الحجرات:15). فليس الأمر مجرد مشاعر ،إنما مشاعر تفرغ في حركة لإنشاء واقع وفق التصور الإسلامي للحياة (قطب،185:1980).

أي أن القيم الإيمانية تعد الفرد ليكون فاعلا في مجتمعه صاحب رسالة مكلف بحملها وإيصالها إلى الناس، هذه الرسالة تحتاج إلى علم وعمل فلا تؤدى إلا بالاثنين معاً، وتحذره من اعتزال الناس وأن يعيش لنفسه.

ثالثاً:- دور القيم الإيمانية في بناء الشخصية المسلمة:

لم يكن اهتمام العلماء والمفكرين بالقيم إلا دليل على أهميتها في بناء الإنسان وتكوين المجتمعات الإنسانية على اختلاف أعراقها وديانتها وثقافتها، لأن مجتمع بلا قيم سليمة تحكمه وتوجه سلوك أفراده يتحول إلى مجتمع تسوده قوانين الغاب، لذا نجد أن منهج التربية الإسلامية غني بالقيم المختلفة والشاملة لكل جوانب الإنسان واللازمة في تربية الأجيال ومن أهم هذه القيم هي القيم الإيمانية التي تعتبر أساساً للتربية الإيمانية والتي تترك آثاراً تربوية ومعنوية على شخصية الفرد .

ويمكن إبراز دور القيم الإيمانية في بناء الشخصية المسلمة في النقاط التالية:-

أ- دور قيمة الإيمان بالله تعالى وأثرها على الفرد:

1- تحقيق توحيد الله بحيث لا يتعلق بغيره رجاء ولا خوف ولا يعبد غيره.

2- كمال محبة الله تعالى وتعظيمه بمقتضى أسمائه الحسنى وصفاته العليا.

3- تحقيق عبادته سبحانه بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (العثيمين،90:2004) .

4- تحرير الإنسان من العبودية لغير الله أو الخضوع لسواه.

5-تحرير النفس من سيطرة الغير والخوف منه،فلا نافع إلا الله ولا ضرر إلا بإرادة الله سبحانه وتعالى.

6- امتلاء النفس المؤمنة بالطمأنينة والسكينة والثقة وارتفاع الروح المعنوية للإنسان مما يدفع عنه الشعور باليأس والقنوط.

7- تربي في النفس حب التفكير والتأمل والنظر في ملكوت الله والاطلاع على أسرار الكون.

8-تربي النفس الإنسانية على التواضع وعدم التطرف أو الغرور بأي صفة من صفات الإنسانية(الشنقيطي،86:2007) .

ب- دور قيمة الإيمان بالملائكة وأثرها على الفرد:

1- أن الإيمان بالملائكة يدفع إلى الاستقامة على منهج الله تعالى،لأن من يؤمن بوجود الملائكة من حوله يؤمن برقابتهم لأعماله وأقواله وشهادتهم على كل ما يصدر عنه ليستحي من الله ومن جنوده ،فلا يخالفه في السر أو العلن.

2- الصبر وعدم اليأس، والشعور بالأنس والطمأنينة (الشرقاوي،216:1990).

3- أن المؤمن يجد في نفسه اطمئنان وزيادة في إيمانه بالله تعالى لما يبدو له من أشياء تدل على عظمة الله من خلق الملائكة وكثرة أعدادهم وتنوع أعمالهم.

4- إنه لينشط إلى العبادة والطاعة لما يرى أن الملائكة ذوي القوة والعظمة يعبدون الله ويسبحونه بالليل والنهار.

5- أن الإيمان بالملائكة يزيد من محبة المؤمن للملائكة الكرام البررة ومعرفة فضلهم ومكانهم عند الله تعالى.

6- الصبر والثبات على الحق والشجاعة ومواصلة الجهاد لما يعرف المؤمن أن الملائكة تثبته وتقف بجانبه في الحق ويشعر بالطمأنينة في أصعب الظروف.

7- تشجيع المؤمن على طلب العلم ولاستزادة فيه لما يعلم أن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم.(ياسين،85:2005)

ج- دور قيمة الإيمان بالكتب وأثرها على الفرد:

1- العلم بعناية الله سبحانه وتعالى بعباده حيث أنزل لكل قوم كتابا يهديهم.

2- العلم بحكمة الله تعالى في شرعه حيث شرع لكل قوم من الشرائع ما يناسب أحوالهم (العثيمين،95:2004)،كما قال تعالى: " **لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا** "(المائدة،آية:48).

3- تحقيق الهداية والبشرى للمؤمنين لقوله تعالى: "**إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**" (الإسراء،آية:9)".

4- الدعوة إلى التدبر في آيات الله والتنفير من التقليد الأعمى.لقوله تعالى: "**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا** "(محمد،آية:24).

5- الدعوة إلى التروي والتأني وعدم التسرع في الفهم أو الحكم والتعليم.

6- تعويد اللسان الفصاحة والبيان لأن القران اشتهر بالفصاحة والبلاغة.

7- تربية العواطف الربانية من خوف وخشوع ورغبة ورهبة وطمع ورجاء (الشنقيطي،2007 :89-90).

8- توقير كتب الله تعالى وتعظيمها لأنها من عند الله وتعالى.

9- العمل بالقرآن وإقامة حدوده والحكم به بين الناس (ندا،69:2004).

ويتضمن الإيمان بالكتب عدة قيم يجب أن يحرص المعلم على تعليمها للطلبة ومن أهمها:

1- الإيمان بجميع الكتب الإلهية.

2- التصديق بالحق الذي جاءت به الكتب.

3- الإيمان بأن القرآن آخر الكتب الإلهية ولا كتاب بعده.

4- العلم بحفظ الله تعالى للقرآن من التحريف والتبديل والتغيير.

5- الإيمان بأن القرآن الكريم جاء للناس كافة وبه صلاح الدنيا والآخرة.

د- دور قيمة الإيمان بالرسل عليهم السلام وأثرها على الفرد:

1- العلم برحمة الله تعالى وعنايته بعباده حيث أرسل إليهم السل ليهدوهم إلى صراطه المستقيم ويبينوا لهم كيف يعبدون الله.

2- محبة الرسل عليهم الصلاة والسلام وتعظيمهم الثناء عليهم بما يليق بهم لأنهم رسل الله تعالى ولأنهم قاموا بعبادته وتبليغ رسالته والنصح لعباده (العثيمين،99:2004).

3- الرسول قدوة حسنة ومثل أعلى ينبغي أن يتطلع نحوه كل إنسان لقوله تعالى: "**أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ** "(الأنعام،آية:90) .

4-عدم تعذيب الله للناس الذين لم تصلهم الرسالة لقوله تعالى: " **وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً** "(الإسراء،آية:15).

5- الرسول قدوة ومعلم ومربي للأجيال فالأساليب التربوية يمكن اقتباسها منه (الشنقيطي، :91 2007).

6- تعظيم رسل الله عز وجل وتوقيرهم وخصوصا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

7- تصديق الرسل عليهم السلام في أخبارهم، لن من شك وارتاب في صدق أخبارهم فهو كالمكذب سواءً بسواء، حتى يصدق تصديقا لا يشوبه ريب ولا شك.

8-التحاكم إلى رسل الله عزوجل والاعتقاد أن حكم النبي صلى الله عليه وسلم صالح لكل زمان ومكان (ندا،2004: 84-85).

هـ- دور قيمة الإيمان باليوم الآخر وأثرها على الفرد:

1- ترغيب المؤمن في فعل الطاعات والحرص عليها رجاء لثواب الله عز وجل في ذلك اليوم.

2- ترهيب المؤمن من فعل المعاصي خوفاً من عقاب الله عز وجل في ذلك اليوم.

3- تسلية المؤمن عما يحصل له في هذه الحياة الدنيا من شدة وكرب وعما يفوته من نعيم زائل لما يرجوه من ثواب الله عز وجل ونعيم الآخرة الباقي الخالد.

4- الإيمان باليوم الآخر يجعل المؤمن مراقبا لله تعالى في أقواله وأفعاله وتفكيره.

5- الإيمان باليوم الآخر يوجب على المؤمن التخلق بخلق الإسلام بينه وبين أهله وأقاربه والناس أجمعين.

6- الإيمان باليوم الآخر يحث المسلم على الإنفاق والبعد عن الشح والبخل لأنه يعلم أن الإنسان لن يأخذ معه شيئا .

7- يجعل المؤمن متوازنا في كل أموره فلا يطغى الجانب المادي على الروحاني ولا العكس (ياسين،2005: 204-206).

و- دور قيمة الإيمان بالقضاء والقدر وأثرها على الفرد:

1- الاعتماد على الله تعالى عند فعل الأسباب بحيث لا يعتمد على السبب نفسه.

2- ألا يعجب المرء بنفسه عند حصول مراده لان حصوله نعمة من الله تعالى بما قدره من أسباب الخير والنجاح وإعجابه بنفسه ينسيه شكر هذه النعمة.

3- الطمأنينة والراحة النفسية بما يجري من أقدار الله تعالى فلا يقلق بفوات محبوب أو حصول مكروه لأن ذلك بقدر الله وهو كائن لا محالة (العثيمين،1:2004).

4- الإيمان بالقدر يورث في الإنسان سلوكا مستقيما قائما على الصدق والأمانة ويورث القوة والشجاعة ومواجهة الأعداء حيث تجب المواجهة لأنه لن يناله نفع ولا ضرر إلا بقدر الله.

5- الجرأة أمام الموت فلن تموت نفس إلا بإذن الله إذا جاء أجلها كما قال تعالى: "**وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ الله** "(آل عمران،آية:145).

6- التفاؤل والرضا وقطع دابر التشاؤم وهو تعليل المصائب بعلل أو أسباب غير صحيحة.

7- الإيمان بالقدر يدفع المؤمن إلى العفو والصفح عمن أساء إليه حيث يؤمن بأن المؤمن ما أصابه من هذا الغير مقدور عليه وإنما كان الغير الذي منه الضرر واسطة لوصول هذا الضرر.

8- النهي عن التطير والتشاؤم فقد نهى الشرع عن إسناد الأعمال إلى هذه الظواهر ومن يؤمن بالقدر يربي عقله على عدم تعليل الأمور حسب هواه ومصلحته ومعرفة أن لكل ظاهرة كونية فوائد ومضار فيطلب فوائدها ويستبعد مضارها (الشنقيطي،2007 :94 -95).

من خلال العرض السابق لدور القيم الإيمانية في بناء الشخصية المسلمة يتبين أن القيم تجعل من الإنسان المسلم إنساناً فاعلاً في المجتمع تحدد له العلاقة الصحيحة مع ربه ومع نفسه ومع أفراد المجتمع من حوله أي أن أثر القيم الإيمانية التربوي يظهر بشكل ملموس على من يتحلى بها لما تغرسه من صفات في الفرد المسلم.

رابعاً:- دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى الطلبة:

يعتبر المعلم المحور الأساسي في النظام التربوي، حيث يقع على عاتقه العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية، فهو حلقة الوصل بين النظام التربوي والطلبة، ولذلك لا يمكن الاستغناء عن دوره مهما اكتشفت من نظريات وطرق ووسائل تعليمية. على أن هذا الدور لابد لـــه مـــن أن يتطور بما يواكب متطلبات العصر، وبالتالي بناء أجيـــال تـــستطيع أن تتماشـــى مـــع ركـــب الحضارات، لأن دوره يختلف من وقت إلى آخر بسب تغير ظروف الحياة فهو في الوقت الحالي معلم ومرب في آن واحد، فعلى عاتقه تقع مسؤولية الطلاب في الـــتعلم، والتعلـــيم والمـــساهمة الموجهة والفاعلة في تنشئتهم التنشئة السليمة من خلال الرعاية الواعية والشاملة للنمو المتكامل للفرد روحيا وعقليا وجسميا ومهارات وجدانيا إضافة إلى دور المعلم في مجال التفاعل مع البيئة وخدمة المجتمع والمساهمة في تقدمه ورقيه" (الفرح ودبابنه،3:2006)، "وله دور أساسي فـــي المعرفة يتعلق بنقل المعارف والخبرات التي تؤدي إلى زيادة النمو ومن ثم تعديل وتحسين فـــي السلوك ويعتبر مدرباً ومربياً للشخصية لأنه منوط به تنميـــة الشخـــصية الإنـــسانية بكليتهـــا" (البوهي،75:2002).

ومما سبق يتبين تعدد أدوار المعلم التي يمكن أن يقوم بها ومن أبرزها الدور المعرفي، والـــدور التوجيهي الإرشادي، والدور الثقافي والدور الاجتماعي، والدور المهني، والدور الخاص بغرس القيم وتنميتها، وتختلف الأدوار في أهميتها والحاجة إليها في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين .

ويرى الباحث أن دور المعلم في غرس وتعزيز القيم من أهم أدوار المعلم لما له من تأثير على شخصية الطلبة.

وفيما يلي عرض لدور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى الطلبة:

كما هو معروف لم يعد دور المعلم قاصراً على حشو المعلومات في عقول الطلبة بل لابد له من الاهتمام بالأدوار الأخرى له كالدور الثقافي والدور الاجتماعي بجانب دوره المهم فـــي تعزيـــز القيم في نفوس الطلبة بالذات القيم الإيمانية والتي تعتبر أساساً للتربية الإيمانية والتي من خلالها يستطيع أن يربي الجيل المسلم.

"وتأتي أهمية التربية الإيمانية في أنها الأساس والأصل في التربية الإسلامية وسائر الأمور إنما هي فروع وثمرات لهذا الأصل العظيم، فالسلوك والعمل الشرعي والجهاد والدعوة والكف عن الحرمات إنما هي ثمرة ونتيجة من نتائج تحقق الإيمان" (الدويش، 2007: 22،26-29).

وتنطلق أهمية هذا الدور من أن الطالب في المرحلة الثانوية يدخل في مرحلة البلوغ فيـــصبح مكلفاً ومحاسباً على أفعاله لذا يقع على المعلم في الدور " تكثيف الجهود الرامية إلى تنمية القـــيم

والمبادئ الإسلامية لدى الطلبة، واستثمار الوسائل، والطرق العلمية المناسبة لتوظيف، وتأصيل تلك المبادئ، والأخلاق الإسلامية، وترجمتها إلى ممارسات سلوكية تظهر في جميع تصرفات الطالب" (سالم،177:2006).

ويستطيع المعلم أن يقوم بدوره في تعزيز القيم الإيمانية من خلال:

* توجيه المتعلمين نحو إعمال العقل والسعي إلى المصادر التي تشحذ في الفرد الفهم، والتعاطف الإيماني لحقيقة الإيمان بالمولى سبحانه وتعالى، كما يقع على عاتق المعلم توجيه المتعلم نحو العبادات، وتعويده على الالتزام بها مثل الصلاة، والصيام، وغيرها لما لها من الأثر الكبير على شخصية الإنسان (بنجر،2001: 281).

* أن يعي المعلم أن دوره في تعزيز القيم الإيمانية يعتبر من الأهداف الأساسية للنظام التربوي التي يسعى إلى تحقيقها ليضمن بناء الشخصية السوية المتكاملة من جميع الجوانب، وأنه هو الشخص المكلف بتحقيق معظم هذه الأهداف بحيث لا يركز على هدف وينسى الآخر مما ينتج عنه خلل في بناء الأجيال.

"لأن أهم الأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها هو غرس وتنمية القيم لما لها من دور في بناء الشخصية وبالذات القيم التربوية الإسلامية وعلى رأسها القيم الإيمانية لأنها تترك أثرها في النفس والجسم طمأنينة وسكينة، وهي في ترابط عضوي مع تلك الآثار، حيث تترك أثرها الواضح في عقل الإنسان المسلم بفضل ذلك النسيج المحكم من الحقائق، والتشريعات، وأنماط السلوك التي يتصل بها المسلم، وأثر هذه القيم على الشخصية لا يخص جانباً من جوانب النفس دون الجوانب الأخرى" (الأسطل،2008: 128).

* أن يكون المعلم هو الأسوة الحسنة لطلبته لأن ذلك يؤدي إلى بناء الشخصية السوية للوصول إلى تكوين المجتمع المسلم المنشود، وللعمل على إكساب التلاميذ السلوك المرغوب فيه، فلابد للمعلم أن" يقدم النموذج الجيد والقدوة الحسنة، وأن يدعم، ويعزز السلوك المرغوب فيه، وأن يحدد استجابات التلاميذ بحيث تكون في إطار مرغوب فيه، وأن يطبق المبادئ التي يمكن أن تشكل السلوك الناجح، وأن يناقش التلاميذ ويقنعهم بالسلوك المرغوب فيه والذي يحقق الأهداف المنشودة" (المنسي،380:1991).

* "كما ينبغي على المعلم أن يحدد للطلبة القيمة بدقة وبطريقة مبسطة ويشرحها لهم بنفس الطريقة التي يشرح فيها المفهوم، وأن يحرص على توفير المناخ الودي نفسيا واجتماعيا وماديا" (مرعي والحيلة،2005: 233).

* وعلى المعلم أن يعود الطلبة الاحتكام للقرآن والسنة الشريفة في تقييم المواقف والممارسات وأنماط السلوك التي تعرض على المتعلمين، وحث الطلبة على حفظ الآيات والأحاديث التي تحمل في ثناياها القيم الإسلامية المختلفة المتنوعة التي تتناول الجوانب الروحية، والاجتماعية

وغيرها، وقد كشفت نتائج الدراسات أن القيم تعد بمثابة عوامل مؤثرة على القدرات، فاستعدادات الفرد ومستوى تحصيله يتأثر بدافعيته للانجاز ومثابرته ونسقه القيمي، فقد تبين أن المرتفعين في الأداء الإبداعي يحصلون على درجات مرتفعة في عدد من القيم مثـل: الانجـاز والاسـتقلال والصدق والاعتراف أو التقدير الاجتماعي وذلك مقارنة بالمنخفضين في الأداء الإبداعي، وهناك علاقة واضحة بين القيم والقدرات الإبداعية، بين إمكانيات الفرد وتوجهاته والقيمية، لذلك يجب الحرص في عمليات التربية على تنمية مثل هذه التوجهات لدى الأفراد، بما يساعد على توافقـه النفسي والاجتماعي، وتوظيف قدراتهم الإبداعية (الأسطل،134:2008).

ويرى الباحث أن ترسيخ القيم الإيمانية في نفوس الطلبة سيكون له الأثر الأكبر على المـستوى الإبداعي للطبلة. لما تغرسه من صفات يحتاجها كل مبدع مثل التـوازن والواقعيـة والـصبر والتفاؤل وعدم اليأس.

* أن يكون على علم بمنظومة القيم الإيمانية المراد تعزيزها ومعرفة الآثار التربوية لها علـى حياة الإنسان.

ومنظومة القيم الإيمانية اللازمة للمتعلم والتي يجب على المعلم أن يغرسها لدى طلبته هي القيم المرتبطة بأركان الإيمان والتي بينها الله تبارك وتعالى في قرآنه الكريم حيث قال تعالى: " **آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَـيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ** "(البقرة،آية:286)، كما بينهـا رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم في حديثه النبوي فقال:"**الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكتـه، وكتبه ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره**" (مسلم ،ب ت ،ج1: 36).

* كما ينبغي على المعلم أن يسعي إلى إظهار أثر القيم الإيمانية التربوية والمعنوية على حياة الطلبة ويعرفهم بها لأن الغاية من معرفة هذه القيم الإيمانية ما تؤثر به على سـلوك المـتعلم. فمثلاً من آثار قيمة الإيمان بالله تعالى:-

1- تحقيق توحيد الله بحيث لا يتعلق بغيره رجاء ولا خوف ولا يعبد غيره.

2- كمال محبة الله تعالى وتعظيمه بمقتضى أسمائه الحسنى وصفاته العليا.

3- تحقيق عبادته سبحانه بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (العثيمين،90:2004) .

4- تحرير الإنسان من العبودية لغير الله أو الخضوع لسواه.

5-تحرير النفس من سيطرة الغير والخوف منه،فلا نافع إلا الله ولا ضرر إلا بإرادة الله سبحانه وتعالى.

6- امتلاء النفس المؤمنة بالطمأنينة والسكينة والثقة وارتفاع الروح المعنوية للإنسان مما يدفع عنه الشعور باليأس والقنوط.

7- تربي في النفس حب التفكير والتأمل والنظر في ملكوت الله والاطلاع على أسرار الكون.

8-تربي النفس الإنسانية على التواضع وعدم التطرف أو الغرور بأي صفة من صفات الإنسانية(الشنقيطي،86:2007) .

* كما ينبغي على المعلم متمكناً من المنهج الدراسي الذي يدرسه"بحيث يكون المنهج الدراسي بمجموعه ونظامه موجها وجهة إسلامية واحدة وموافقا للوحدة النفسية التي فطر الله الناس عليها، ولوحدة الخبرة التي يراد إعطاؤها للناشئ حول أسرار الكون وكائناته وسننه وقوانينه ونظمه ووقائعه" (النحلاوي،74:1979).

* وعلى المعلم أن يكون على دراية بالأساليب التربوية التي يستطيع من خلالها تعزيز القيم الإيمانية لدى الطلبة لأنه لا يمكن تعزيز القيم الإيمانية في نفوس الأجيال بطريقة عشوائية بل تحتاج إلى أساليب علمية متنوعة، لكي تؤثر في الأجيال بالطريقة المطلوبة، ومن الأساليب التي يتم من خلالها توضيح القيم الإيمانية وتعزيزها القدوة، والقصة، وأسلوب الوعظ والإرشاد، وأسلوب الترغيب والترهيب، وأسلوب ضرب الأمثال، وأسلوب تمثيل الأدوار، وأسلوب التربية بالأحداث، وأسلوب الحوار والمناقشة، وأسلوب حل المشكلات، والأسلوب الاستقصائي.

أولا: أسلوب القدوة :

يتعدد الأشخاص التي يمثلون أنموذجاً يقتدي به الأولاد خلال مراحل حياتهم حسب الأماكن التي يوجد بها هؤلاء الأشخاص، فمنهم الوالدين في الأسرة، والمعلم في المدرسة، والداعية في المسجد أي أن هذه الطريقة يمكن استخدامها في أكثر من مكان، والمقصود بالقدوة "أنها نموذج سلوكي يتحدد فيه الفكر والعمل، والقول والفعل، والقدوة هي شخصية نموذجية يحتذي بها، ليس هناك انفصال بين ما تقوله وما ترغبه وما تفعله"(منسي،220:1991).

أي أنها عبارة عن " تمثل المربي بالقيم والأخلاق والسلوكيات الفاضلة وتجنبه للقيم والسلوكيات السيئة،بحيث تكون شخصيته مؤهلة للتأسي بها وتمثلها" (المالي،68:2003).

و "تعد القدوة من أنجح الأساليب وأشدها تأثيراً على الأولاد، نظراً لأن الطبيعة البشرية مفطورة على التقليد والمحاكاة ولسهولة اكتساب الخبرات من خلالها، ولكونها متجسدة وماثلة أمام المتأثرين بها" (القاضي،2002 :174).

إن دور القدوة مهم في حياة الأفراد والجماعات، وما أصيبت دعوة أو فكر أو مذهب بافتقاد القدوة إلا فقدت تأثيرها، وما قدم صاحب دعوة دليل عملي على صحة دعواه إلا بالسلوك القدوة،وحينئذ يقتنع الناس بها وتصبح واقعا سلوكيا في حياة الناس (أبو العينين،141:1988).

من هنا تأتي القدوة في مقدمة الأساليب التربوية التي يكتسب الفرد من خلالها القيم والاتجاهات وذلك للأسباب التالية :

1- القدوة أهم عنصر في تشكيل شخصية الإنسان وبخاصة في مرحلة الطفولة، ذلك أن التربية والتنشئة ليست في جوهرها إلا عملية اجتماعية تفاعلية يكتسب الفرد من خلالها الخبرة والتجربة والمعرفة وأنماط السلوك من الوالدين والمقربين منه.

2- القدوة تجسيد لمعاني القيم وأمثلة تطبيقية لها، فالقيم مفاهيم تجريدية يصعب على المتعلم فهمها وتحديد مظاهرها السلوكية نظرياً، فلابد من إظهارها في نماذج القدوة والسلوك العملي لكي تتضح معانيها وتظهر حية واقعية مشاهدة، وحتى تؤتي القدوة أكلها في التربية يجب الاقتداء بنماذج مشرفة كالأنبياء والرسل عليهم السلام لقوله تعالى: " **أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ**" (الأنعام،90) وأولهم رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فهو خير قدوة للناس لقوله تعالى"**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّـهَ كَثِيرًا**" (الأحزاب،آية:21). والاقتداء بالصحابة والتابعين لقوله صلى الله عليه وسلم: "**أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم**" وعلى رأسهم الخلفاء الراشدين. كما يمكن الاقتداء بعلماء المسلمين في كل زمان ومكان وكل إنسان يمكن أن يقدم نموذجا يتحدى به (الجلاد،2007: 113-114).

ولكي يستطيع المعلم أن يؤثر بالمتعلم يصبح قدوة صالحة له عليه أن يتحلى بجملة من الصفات الشخصية، والمهنية مثل التواضع للمتعلمين والصبر على مشاق العمل واللين وسعة الصدر واستخدام الألفاظ المهذبة وغزارة المادة العلمية والحرص على إفادة المتعلمين ما أمكن والاهتمام بتطوير الأساليب التي يستخدمها (أبودف،2004 :129).

"وأن يكون المعلم عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعله لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالأبصار وأرباب الأبصار أكثر فإذا خالف العمل العلم منع الرشد"(الغزالي،ب.ت: 91)

"وليعلم المعلم أن التربية بالقدوة الصالحة هي العماد في تقويم اعوجاج الولد بل هي الأساس في ترقيته نحو المكرمات والفضائل والآداب الاجتماعية النبيلة، وبدون القدوة لا ينفع مع الأولاد تأديب ولا تؤثر بهم موعظة"(علوان،1981:664).

ويرى الباحث أن على المربين سواء الآباء أو المعلمين أن يسعوا إلى معرفة الأشخاص الذين قد يمثلون نموذجا يقتدي بهم الأبناء لكي يتم توجيههم نحو اختيار القدوة الصالحة واتخاذها المثل الأعلى لهم في حياتهم.

ثانياً:أسلوب القصة :

لا يمكن للمربي أن يتجاهل الأسلوب القصصي في عمله نظراً لما يتميز به هذا الأسلوب من تأثير على المتعلم فمن خلال العرض المتسلسل للقصة يتشوق المتعلم للاستماع مما يزيد من انتباهه، وتركيزه وتفاعله مع أحداثها وبالتالي تحقيق الهدف من سرد القصة .

لذا يعد هذا الأسلوب من أنجح الأساليب التربوية وأكثرها استحساناً من المتعلمين، لما فيها من تأثيرات نفسية تعمل على إثارة انفعالات ومشاعر وعواطف المستمعين وتوجيهها لتقمص شخصيات القصة والتفاعل معها، وهذا التفاعل يمثل في حقيقته امتزاج بين الشعور التي تبثه القصة وبين الشعور الذي يحمله المستمع. ولما لها من تأثيرات خيالية حيث تثير قدرات متلقيها التصورية والخيالية ومؤثرات إدراكية حيث تؤثر على تفكير المستمع ويسير الدرس بالأسلوب القصصي وفق خطوات متسلسلة منتظمة تشمل التمهيد ، وعرض القصة، ومناقشة القصة وتحليلها (الجلاد،2007 :121 –122).

ولقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب في التربية ويبدو ذلك في قوله تعالى "**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَـذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ** " (يوسف،آية:3).

"واستخدم القرآن كل أنواع القصة كالقصة التاريخية الواقعية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها مثل قصص الأنبياء وقصص المكذبين بالرسالات ما أصابهم من جزاء على تكذيبهم، والقصة الواقعية التي تعرض نموذجا لحالة بشرية مثل قصة ابني آدم قابيل وهابيل، والقصة التمثيلية التي تمثل واقعة بذاتها والتي يمكن أن تقع في أية لحظة من اللحظات أو في أي عصر من العصور" (القاضي،2002:191 – 192)، واستخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم كوسيلة من وسائل التربية وبالذات في غرس القيم بكافة أنواعها بما فيه القيم الإسلامية.

و يجب أن تتوفر في القصة عدة شروط منها:

1–أن تكون القصة منسجمة مع أهداف الإسلام ومبادئه وقيمه بحيث تقدم هذه القيم في إطار أهداف الإسلام.

2–أن تكون مناسبة للسن الذي تكتب له، فجمهور القصة ليس واحدًا متجانسا في صفاته وخصائصه ورغباته وقدراته ومعنى هذا مراعاة خصائص النمو بكافة جوانبها النفسية واللغوية والحضارية والعلمية.

3–أن تراعي العناصر الفنية للقصة من حيث البنية العامة والنسيج القصصي والأسلوب المناسب والحبكة والتشويق ومراعاة الإطارين الزمني والمكاني وطريقة العرض وشخصية البطل والشخصيات الثانوية ثم نوع القيم ومصدرها وطريقة عرضها وغير ذلك من شروط تتصل بهذا الموضوع (أبو العينين،1988 :151).

4-أن تتناول القصة مواضيع تتيح المجال إلى تنمية القيم ومعايير السلوك الإيجابية (الأغا،1986 :197).

ويرى الباحث أنه من الواجب على المعلم اختيار القصص الحقيقية المناسبة للمبادئ الإسلامية المستمدة من المصادر الإسلامية أو قد تكون قصة واقعية مستمدة من البيئة التي يعيشها المتعلم،وأن يطلب من المتعلمين في نهاية سرد القصة تلخيص أهم أفكارها وأهم ما تعلموه منها، كما يطلب منهم تحضير قصص مشابهة للقصة التي قدمها ليعرضوها حتى تتحقق الفائدة منها.

ثالثاً:أسلوب الوعظ والإرشاد:

وهو من الأساليب التربوية التي تستخدم بكثرة في المواقف التربوية المختلفة لما له من أثر على المتعلمين "فالقول البليغ والموعظة الحسنة والإرشاد السديد يصل إلى قلب المتعلم ويؤثر فيه بقوة "(قطب،1980 :187).

"والقرآن الكريم مليء بالآيات التي تتخذ أسلوب الوعظ أساسا لمنهج الدعوة وطريقا لإصلاح الأفراد وهداية الجماعات". وتنوعت أساليب القرآن المستخدمة في الموعظة (علوان،687:1981).

"وقد تكررت المواعظ في كتاب الله الذي يعد بمجمله موعظة بدليل قوله تعالى:" **يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ** ".(يونس،اية:57)

وتضمنت السنة النبوية العديد من المواعظ البليغة وشاع استخدامها لدى السلف الصالح من خلال دروسهم وخطبهم وأشعارهم "(أبودف،2004 :136).

ولكي تتحقق الفائدة من هذا الأسلوب يجب أن تكون الموعظة :

1- خالصة لوجه الله تعالى لا يراد سواه ولا ترمى إلى أغراض خاصة.

2- طيبة وتتم بطريقة لبقة أو بأسلوب حكيم يقبله من تسدى إليه النصيحة.

3- صادرة من مصدر عليم موثوق مقرب إلى نفس المراد نصحه أو دعوته كما يجب أن يكون الناصح صادقاً .

4- متمشية مع القدوة أو وسائل التعليم الأخرى ذات المفعول الأكيد.

5- متنوعة على أن تكون بأسلوب غير مباشر عندما يكون ذلك ممكنا أو بطريق مباشر عندما يكون ذلك ضروريا (الأغا،267:1986).

ويرى الباحث أن الواعظ لا يعتمد فقط على التعبير الإنشائي في هذا الأسلوب بل يجب عليه أن ينوع فيها فيستخدم عدة أساليب كالأسلوب القصصي، وأسلوب ضرب الأمثال، والترغيب والترهيب، وأن يختار الأوقات المناسبة للموعظة حتى تحقق الهدف منها.

رابعاً:أسلوب الترغيب والترهيب:

يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب المناسبة للطبيعة البشرية لأن الإنسان يتحكم بسلوكه ويعدل فيه بمقدار معرفته بنتائج السلوك وما يترتب عليه من منفعة أو ضرر (القاضي ،186:2002).

فالترغيب يعرف بأنه وعد بصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة ولذة أو متعة آجلة مؤكدة، خيرة خالصة من الشوائب مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل سيء ابتغاء مرضاة الله، وذلك رحمة من الله لعباده. والترهيب هو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به أو تهديد من الله يقصد به تخويف عباده وإظهار صفة من صفات الجبروت والعظمة الإلهية (النحلاوي،1979: 257-258).

وقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب في مواطن عدة يبن الله سبحانه وتعالى فيه جزاء من اتبع الحق الذي أنزله مثل قوله تعالى: "**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا *خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا**" (الكهف،آية:107 -108) وفي المقابل جزاء الكفار والعصاة مثل قوله تعالى: "**وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَلِقَاء الآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ** " (الأعراف،آية:147).

ولكي يكون هذا الأسلوب فاعلا في التعليم يجب مراعاة الآتي:

1- ألا يقسو المربون على الإنسان في بداية التعلم، أو الطريق إلى الله إنما يجب أن يتدرجوا في الترهيب.

2- أن أسلوب الترغيب أفضل من أسلوب الترهيب.

3- أن المعلم يمكن أن يزيد من قوة تأثير الترغيب والترهيب بإظهار انفعالاته وخشوعه حتى تنتقل إلى التلاميذ عن طريق التصوير الفني والاقتداء والتأثير خصوصاً إذا كان المعلم محبوباً لدى التلاميذ.

4- أن تكرار الترغيب والترهيب بأساليب متنوعة مصحوبة بالتأثير الانفعالي يزيد من فعالية الترغيب والترهيب.

5- أن يستخدم الترغيب والترهيب بطريقة مناسبة لخبرات التلاميذ وموضوع التعليم والبيئة السلوكية المحيطة بالمتعلم.

6- أن يستخدم الثواب والعقاب لتعلم الأساسيات وأداء الفروض وأن يستخدم الثواب فقط لداعي الإبداع والتطوع.

7-من الأفضل الانتقال من الثواب أو الترغيب من الجزاء المادي إلى الجزاء المعنوي ومن الترغيب الخارجي إلى الترغيب الداخلي على صورة تحقق للذات وإشباع لدوافع الإنجاز(الأغا،1986: 257-258).

خامساً: أسلوب ضرب الأمثال:

قد يفرض الموقف التعليمي على المعلم استخدام التشبيه للأشياء التي يصعب على المتعلم تخيلها وإدراكها،"فهو أسلوب يستخدم لتقريب غير المحسوس بالمحسوس،أو لتقريب محسوس غامض وبعيد إلى محسوس آخر أكثر منه وضوحا وقربا حتى يدركه الإنسان ويتفهمه. وقد استخدم القرآن هذا الأسلوب التربوي ،فضرب العديد من الأمثال:"**وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** "(الزمر،آية:27)

"**وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**" (الحشر،آية:21) وذلك للتذكر والوعظ والاعتبار والتقرير وتقريب المراد للعقل في تصويره بصورة المحسوس، لأن ذلك أثبت في الأذهان وأسرع إلى الإقناع"(القاضي،193:2002).

وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم ضرب الأمثال في الكثير من أحاديثه الشريفة مثل حديث المؤمن كالنخلة.عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لأصحابه(العامر،122:1990). كما قال عليه الصلاة والسلام "**أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن ،فجعل القوم يذكرون شجرا من شجر البوادي قال ابن عمر: وألقي في نفسي أنها النخلة. فجعلت أريد أن أقولها. فإذا أسنان القوم، فأهاب أن أتكلم،فلما سكتوا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هي النخلة**" (مسلم،ب.ت ،ج4،2146).

فوائد الأمثال في التعلم:

1- الأمثال تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس فيتقبله العقل ،لأن المعاني المعقولة لا تستقر في الذهن إلا إذا صيغت في صورة حسية قريبة من الفهم.

2- الأمثال أوقع في النفس وابلغ في الوعظ وأقوى في الزجر وأقوم في الإقناع (العليمي،125:2001).

3- تقريب الفكرة إلى أذهان المتعلمين.

4- تلخيص الخبرات الإنسانية المتفق عليها، وكلما كان المثال أكثر شمولاً لأجزاء من خبرات الإنسان وقيمه كلما كانت أكثر استعمالا وقيمة.

5- تقبل ما يراد تعلمه واكتسابه من خبرات حيث يوجد أساس لبناء الخبرات الجديدة التي يراد اكتسابها وبذلك يسهل إيداعها في الذاكرة واستدعاؤها منها (الأغا،**1986: 203-204**).

سادساً: أسلوب تمثيل الأدوار :

يعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب التي تترك أثرا على المتعلم خصوصا من يقوموا بتمثيل الأدوار، وتعرف هذه الطريقة على أنه "أسلوب واسع الاستخدام في التعليم لاكتساب المهارات المعرفية، كما أنه السبيل الوحيد لمحاكاة الخبرة لتظهر حقيقية "

وتنبع أهمية تمثيل الأدوار في تعلم القيم وتعليمها في :-

1- تزيد من اهتمام الطلاب بموضوع الدرس المطروح (فرج،195:2005).

2- إثراء خبرات الطلبة الوجدانية والشعورية من خلال عرض القيمة في صورة تمثيلية مشاهدة حيث يشارك الطلبة جميعا في أداء ادوار محددة فيها.

3- توفير مواقف تجريبية ومشكلات الحياة المختلفة وكيفية التعامل معها الأمر الذي يرسخ عند الطلبة التعامل مع الأحداث والظروف.

4- تهيئ للطلبة الفرص المناسبة لكي يجربوا ويتدربوا على ممارسة السلوك (الجلاد،2007: 150-151).

ويرى الباحث انه ضرورة العناية بهذا الأسلوب في التعليم لما له من اثر على الطلبة، وأن يشجع الطلبة الذين يشاركون في التمثيل لتنمى عندهم هذه الموهبة ويستفاد منهم في مواقف تربوية أخرى.

سابعاً: أسلوب التربية بالأحداث:

لابد للمربى الناجح أن يستغل الأحداث التي تواجهه في حياته ويستثمرها في التربية لما لها من تأثير نفسي كبير على المتعلم، ومن خلال الاطلاع على أسباب نزول كثير من الآيات نجد أنها نزلت بسبب حوادث وكان الهدف منها تربية الأمة الإسلامية بالأحداث الجارية مثل حادثة انهزام المسلمين يوم حنين، يوم أن أعجبوا بكثرتهم وافتتنوا به(القاضي،2002 ،199). كما قال تعالى: "**وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ** "(التوبة،آية:25).

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يغتنم فرصة الأحداث التي تقتضي توجيها تربويا أو عمليا ليأخذ منه المسلمون درساً ايجابياً، فكان يدعو إلى قيمة أو يصحح سلوكاً أو ينفي هذا السلوك الخاطئ (أبو العينين،145:1988).

ومن الفوائد التربوية للتربية بالأحداث:

1- تؤثر تأثيراً بالغاً في نفس وفكر المتعلم لأنه يكتسب مفاهيم وقعت تحت حاستي السمع والبصر، وهذه هي درجة اليقين التي هي أعلى مراتب التعلم.

2- تمتاز بتنوع المفاهيم ولا تقتصر على مفهوم واحد، وهذا مما يجعل المتعلم في استمرارية للتعلم دون شعوره بالملل.

3- تفتح الحوار بين المعلم والمتعلم،مما يؤدي إلى تنامي الأفكار والمعلومات (العامر ،1990: 117).

ولكي يكون التعليم بالأحداث فعالاً يجب على المعلم أن:

1- أن تكون الأحداث منتقاة لاستغلالها في التعلم مهمة للمتعلم تحوز على اهتمامه وتشغل باله فيشعر بحاجة إلى تفسيرها وإبداء الرأي فيها، وأن ترتبط بالواقع وبالقيم، وأن تكون مهمة لكل من الفرد والمجتمع أيضاً.

2- أن يشارك التلميذ برأيه في هذه الأحداث .

3- أن تستغل الأحداث لتدريب التلميذ على ربط النتائج المقدمات والحكم بالقرائن والرجوع إلى المصادر الأصيلة أو المصادر المتفق عليها.

4- أن يؤدي البحث في الأحداث إلى المزيد من البحث والاستقصاء والانتباه.

5- أن تؤدي إلى التنبؤ بالأحداث مستقبلا وذلك بمعرفة الظروف المحيطة والمسببات واتجاهها ومن وصف وفهم الأحداث والظواهر (الأغا،1986: 276-277).

ثامنا: أسلوب الحوار والمناقشة :

وهي من أكثر طرق التدريس ملائمة لتعليم القيم وبيانها وتعزيزها، فالحوار يفتح الفرصة أمام الطالب للتعبيرعن أفكاره وتصوراته المختلفة حول القضايا القيمية المعروضة للنقاش، وهو بذلك يكتشف صحتها وخطأها، ويعمل على نقدها وتقويمها بمنهج صحيح ويطلع على آراء وتوجهات وأفكار أخرى نحوها، ويكشف المدفون من مشاعرهم وقيمهم ومخاوفهم وآمالهم ، ويجعل المعلم معهم أكثر قرباً منهم، وشعوراً بهم وتفهماً لأفكارهم وسلوكياتهم، ومن ثم يكون أكثر تحديداً لمنهج التخاطب معهم واختيار أساليب التعليم والتوجيه المتبادل بينهم وبينه، فيشعرون بالقرب منه والمودة له، فتنشأ الثقة التي هي أساس التوجيه القيمي(الجلاد،138:2007).

أي أن هذه الطريقة تبرز إيجابية المتعلم وتعمل على إكسابه بعض القيم مثل احترام المحاور لذاته وللآخرين، وتشجيع روح النقد الذاتي (نصرالله،157:1998).

والقرآن الكريم مليء بالآيات التي قامت على المحاورة والمناقشة كقوله تعالى"**لَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى** "(القيامة،آية:40).

وقد كان المسلمون يلجئون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتونه ويسألونه فيما يعن لهم من أمور الدين والدنيا، وكثيرا ما كان القرآن يتكفل بالإجابة وإذا لم يقدم القرآن الجواب على ما يطرحه المسلمون من أسئلة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي لكل جواب حقه من الإجابة

إيجازاً أو تفصيلاً تبعاً لمقتضيات الحال والإجابة دائماً شافية كافية بحيث لا يترك النبي صلى الله عليه وسلم السائل وفي نفسه أثاراً من حرج أو جهل (قمحية ،1984: 122-123).

ويرى الباحث أنه يتعين على المعلم أن يخطط جيدًا لاستخدام هذا الأسلوب حتى لا تعم الفوضى وتتحقق الفائدة المرجوة من هذا الأسلوب، كما يشجعهم على الحوار والمناقشة ليتعامل به المتعلم في المواقف المختلفة مع الآخرين.

تاسعاً: أسلوب حل المشكلات :

هي أسلوب تعليمي تعلمي يستخدم طرق التفكير في مواجهة المشكلات ومحاولة حلها ويقصد به مجموعة من العمليات التي يقوم الفرد بها مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد، وغير مألوف له في السيطرة عليه،والوصول إلى حل له، وهو أسلوب يضع المتعلمين في موقف حقيقي يعملون فيه أذهانهم بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي تشكل حالة دافعية يسعى لتحقيقها عند وصوله إلى حل أو إجابة أو اكتشاف (عايش،115:2008).

ويتضمن أسلوب حل المشكلات مجموعة من الخطوات المتداخلة والمتسلسلة تبدأ بالشعور بالمشكلة وتحديدها انتهاء إلى تقويم حلها.

وتكمن أهمية أسلوب حل المشكلات في تدريس القيم في أنه:-

1-تتميز بعنايتها بتنمية مهارات التفكير عند الطلبة وبخاصة حل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير الناقد وهي مهارات أساسية في تعليم القيم.

2-تسهم أسلوب حل المشكلات في توضيح المعاني القيم المتعلمة فترسخ مفاهيمها الصحيحة وتعدل مفاهيمها الخاطئة.

3-تجعل طريقة حل المشكلات القضايا القيمية جزءً من حياة الطلبة وواقعهم المعاش (الجلاد،156:2007).

عاشراً:الأسلوب الاستقصائي :

وهو من الأساليب التي يعتمد فيها المتعلم على نفسه للوصول إلى النتائج ويكون دور المعلم فيها توجيهياً "يهدف هذا الأسلوب إلى جعل المتعلم يفكر وينتج مستخدماً معلوماته في عمليات عقلية وعملية تنتهي بالوصول إلى نتائج من خلال استخدام حواسه وعقله في تكامل وانسجام بعد وضعه في موقف تعليمي مثير يدفعه إلى استخدام الأسلوب العلمي في التفكير" (عايش،2008: 104-105).

وتكمن أهمية الاستقصاء في أنه :

1-يتوافق مع طبيعة الموضوعات القيمية التي تعتمد في تأسيسها على القناعات العقلية والذهنية وتقديرها الذاتي.

2-ينمي قيم المعرفة وطلب العلم والبحث عند المتعلمين، ويعزز لديهم التعليم الذاتي والنظر إلى القضايا القيمية بموضوعية ومنطقية وتقبل وجهات نظر الآخرين، والتعرف عليها (الجلاد،2007: 164-165).

ويرى الباحث من خلال العرض السابق لبعض الأساليب المستخدمة في غرس وتعزيز القيم ضرورة تنويع المعلم في استخدامها مع مراعاة أنه بالإمكان تطويرها واستخدام أحدث الوسائل التعليمية، وإمكانية ظهور أساليب جديدة للتدريس، وهذا يتطلب إعداد وتدريب مستمر للمعلم ليكون على قدرة عالية في استخدام هذه الأساليب بوسائلها المناسبة، وأن يواكب كل جديد في مجال أساليب التدريس.

وفي الختام يمكن القول أن هذه ليس كل الأساليب المستخدمة في تعليم وغرس القيم فقد تستجد بعض أساليب ولا توجد مشكلة في استخدامها إذا لم تكن متعارضة مع أهداف ومبادئ الإسلام. والواجب على كل معلم أن يكون على علم بهذه الأساليب والقدرة على استخدامها في الوقت المناسب وبالطريقة الفعالة أي أن ذلك يتطلب إعداد للمعلم في الطرق والأساليب التي يستخدمها.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة:-

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وهو دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة، فهذا الموضوع ذو أهمية كبيرة بشقيه ،المعلم ودوره المحوري في تعزيز القيم الإيمانية للطلبة، والقيم الإيمانية وأهميتها في إيجاد الشخصية المسلمة الإيجابية القادرة على نفع المجتمع الإسلامي.

وقد سار الباحث في ترتيبه للدراسات السابقة على أساس التدرج الزمني من الحديث إلى القديم.

1-دراسة (الشنقيطي2007) بعنوان: "الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة"

هدفت الدراسة إلى توضيح بعض الأساليب التربوية النبوية المؤدية إلى تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي، وتحدث الباحث عن مفهوم مرحلة الشباب وأهميتها في الإسلام وخصائص المرحلة وحاجاتها ومتطلباتها التربوية وأبرز التحديات المعاصرة التي تواجه الشباب وكيفية مواجهتها، ثم تحدث عن المفهوم القيم عامة والقيم الإسلامية وتصنيفها والقيم الإيمانية المراد تنميتها والأساليب النبوية المختارة لتنمية القيم مثل(القدوة-الحوار-العبرة والموعظة-القصة-الترغيب والترهيب-المثل-العقوبة-الإقناع العقلي-المنافسة-الأحداث) .

وقد أسفرت الدراسة عن نتائج كان أهمها:

1- أن السنة النبوية هي المنهج القويم والأسلوب التربوي الأمثل الذي تربى عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

2- أن تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب ضرورة لبناء الشخصية المتميزة للمسلم.

3- أن القدوة الحسنة من أعظم الأساليب التربوية المؤثرة في النفس البشرية.

4- تعتبر أساليب الحوار والقصة والإقناع العقلي من انجح الأساليب التربوية في الوصول إلى نتيجة ايجابية مع الشباب.

5- الترغيب والترهيب أسلوب علاجي لتقويم النفس البشرية وردها إلى الطريق الصحيح.

وأوصت الدراسة بما يلي:

1- قيام المؤسسات التربوية والحكومية بإقامة برامج من إعداد الشباب بأنفسهم لمناقشة القضايا التي تهمهم وبأسلوبهم للوصول إلى حلول عملية تساعد في النهوض بمستواهم الإيماني.

2-ضرورة قيام الباحثين وخاصة في مجال الشباب ببحوث تربوية مبنية على أسس وأهداف وقواعد موضوعة مسبقا تهدف إلى حل مشاكل الشباب وخاصة ما يتعلق بالجوانب الإيمانية.

3-أهمية التنويع في أساليب تنمية القيم لدى الشباب وطرق عرضها والاستفادة من الأساليب والتقنيات الحديثة.

2-دراسة (الأسطل،2007) بعنوان: "القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين،ووضع تصور مقترح لتوظيف هذه القيم في التعليم المدرسي، وكذلك وضع تصور مقترح لتوظيف هذه القيم في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب تحليل المحتوى،وذلك بتحليل الآيات التي تبدأ بالنداء القرآني يا أيها الذين امنوا،واستخراج القيم من هذه الآيات.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها ما يلي:-

1- تزخر آيات النداء القرآني للمؤمنين بالقيم التربوية الإيمانية،حيث استخرجت الباحثة اثنين وأربعين قيمة ومن هذه القيم:الإيمان بالله ورسله،التقوى،طاعة الله ورسوله، قول الحق،الاستعداد ليم الحساب،التوكل على الله، التوبة إلى الله،تعظيم شعائر الله، الرقابة الذاتية، فعل الخيرات وترك المعاصي.

2- تزخر آيات النداء القرآني للمؤمنين بالقيم التربوية الأخلاقية، فقد استنبطت الباحثة ثماني عشر قيمة، ومن هذه القيم: التأدب مع رسول الله،شكر الله، عدم خيانة الله ورسوله ، العدل، الإحسان، مصاحبة الصادقين، التعاون على الحق،الوفاء بالعهود، الحياء.

3- تمتلئ آيات النداء القرآني للمؤمنين بالقيم التربوية الاجتماعية، فقد استخرجت الباحثة اثنين وعشرين قيمة،ومن هذه القيم: الحذر من غواية الزوج والأولاد، التيسيرعلى الناس، الاستئذان قبل الدخول، الابتعاد عن الغلو، الأكل من الطيبات.

4- تشتمل آيات النداء القرآني للمؤمنين على قيم تربوية سياسية وعسكرية، فقد استخرجت الباحثة أربع عشرة قيمة، ومن هذه القيم: الجهاد في سبيل الله،قتال الكفار بشدة،البراءة من أعداء الله،عدم موالاة أهل الكتاب، الثبات عند لقاء الأعداء، وذكر الله كثيرًا عند ملاقاتهم.

5- تحتوي آيات النداء القرآني للمؤمنين على قيم تربوية اقتصادية كثيرة، حيث استخرجت الباحثة أحد عشر قيمة، ومن هذه القيم: الإنفاق في سبيل الله، عدم التعامل بالربا، عدم كنز الأموال.

6- توصلت الباحثة إلى صيغة تربوية علاجية للاستفادة من القيم التربوية المستنبطة من آيات النداء القرآني للمسلمين في مجال التعليم المدرسي وكذلك في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة المسلمة،حيث شملت الصيغة عناصر العملية التعليمية وكيفية توظيف القيم فيها.

وأوصت الدراسة بما يلي:-

1- أن تنبثق الخطط والتصورات المستقبلية والمناهج الدراسية من القيم التربوية الإسلامية.

2- أن يقوم المعلم بدوره في غرس القيم التربوية الإسلامية في نفوس النشىء، وعدم التركيز على تقديم المعلومات والمعرفية والتوجيه الأكاديمي فقط، وأن تهتم الإدارة التربوية بترسيخ القيم الإسلامية لدى المتعلمين.

3- أن تقوم المؤسسات الاجتماعية بدورها في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية.

4- أن يسعى المربون إلى غرس القيم الإيمانية لدى المسلمين لإعداد الإنسان الصالح الذي يعبد الله في كل حياته وفي كل أعماله، ويعيش حياة وفق منهاج الله عز وجل.

5- أن يسعى المربون إلى غرس القيم الأخلاقية وتنميتها لدى المسلمين للمحافظة على المجتمع قويا متماسكا،وإقامة العلاقات بين أفراد المجتمع المسلم على أساس التقوى وحب الخير للناس جميعا.

6- تربية المسلمين سياسيا وعسكريا حتى يكون المجتمع قويا يمتلك القوة التي أمر الله المسلمين بإعدادها للحفاظ عليه من سطوة الأعداء.

7- أن تتعاون المؤسسات الاجتماعية والثقافية في العالم الإسلامي من أجل نشر القيم التربوية الإسلامية وترسيخها لدى المسلمين، من خلال وسائل الإعلام والمسجد والفضائيات

3- دراسة العاجز(2006) بعنوان: "دور الجامعة في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وكذلك الكشف عما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة، نحو دور الجامعة في تنمية بعض القيم لديهم، من وجهة نظرهم تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي، نوع الكلية، المنطقة التعليمية).

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على دور الجامعة في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها.

وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعة الإسلامية بلغت (505) طالباً وطالبة من مجتمع العينة البالغ 16500 طالباً وطالبة.

قام الباحث بإعداد استبانه لمعرفة أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها، وقد تكونت الاستبانة من (30)فقرة في صورتها النهائية، وقد تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها) (505) من الطلاب والطالبات.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

1- أن أهم قيمتين تنميهما الجامعة لدى طلبتها :(الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره، والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين).

2- تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات الطلاب نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها، من وجهة نظرهم تعزى إلى عاملي (الجنس، و المنطقة التعليمية) .

3- توجد فروق تعزى إلى نوع الكلية وذلك لصالح كليات العلوم الشرعية على الكليات الإنسانية، ولصالح الكليات الإنسانية على الكليات التطبيقية .

4- وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى عامل المستوى الأكاديمي وذلك لصالح المستويات العليا (الثالث،والرابع، والخامس).

وقد وأوصت الدراسة بما يلي:

1- ضرورة ترسيخ القيم لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ،فالسلوك الإنساني يحتاج دائما إلى طاقة إيمانية تدفعه وتغذيه خاصة في ضوء الصراع الذي يعيشه الشباب الفلسطيني من عولمة وتلوث ثقافي وقيم وذلك من خلال برامج موجهة تقوم بها الجامعات لترغيب طلابها بالالتزام بالقيم والمحاولة دائما لتنميتها.

2- ضرورة أن تركز الجامعة الإسلامية في ضوء هذه الدراسة على طلبة كليات العلوم التطبيقية من حيث تنمية القيم لديهم وحثهم دائما على الالتزام بها من خلال الهيئة التدريسية والبرامج المتعددة التي تقدمها لهم خلال فترة دراستهم.

3- تعظيم فكرة أن الجهد الذي يبذله العقل البشري لمعرفة القيم ودراسة ما ينبغي أن تكون عليه الأفعال الخيرة وما ينبغي أن تكون عليه الأشياء الجميلة وما ينبغي أن يكون عليه التفكير السليم للوصول إلى الحق ما هو إلا التزام بالأخلاق" لدى طلاب الجامعات وذلك لتحقيق التوازن بين النظرية والممارسة في المجتمع.

4- لضمان تنمية القيم لدى الشباب يجب ربطهم بالعبادات خلال اليوم الدراسي وكذلك ترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية والتأكيد على الاعتزاز بالانتماء للإسلام.

5- التأكيد على تعليم الطلبة القيم الأخلاقية من خلال التعلم بالقدوة حيث يمثل سلوك أعضاء هيئة التدريس الجامعي قدوة لطلبتهم لذلك يجب على عضو هيئة التدريس أن يكون الأخ المخلص والأب الحنون والشيخ الأمين في كافة تصرفاته مع الطلبة لان المناهج منفردة لا تكفي للتعلم إذا كانت تهمل الجانب العملي والميداني في السلوك.

4- دراسة الجلاد (2007) بعنوان: "تعلم القيم وتعليمها تصور نظـري وتطبيقـي لطرائـق واستراتجيات تدريس القيم"

هدفت الدراسة إلى وضع تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتجيات تدريس القـيم وتقـديم معلومات ومعارف ذات نفع يمكن أن يستفيد منا الآباء والأمهات والمربون.

وقد تكونت الدراسة من خمسة فصول متكاملة ،شكل الفصل الأول مدخلا لتدريس القيم وبنـى تصوراً معرفياً كافياً لأبرز قضاياها وأهمها. واهتم الفصل الثاني بعمليات الاستعداد لتدريس القيم حيث تناول الأهداف الوجدانية ومستوياتها وإجراءات التخطيط لتعليم القيم ومبادئ تدريس القيم وتعليمها وأهم المشكلات التي تعيق تعلمها. وتناول الفصل الثالث أهـم طـرق تـدريس القـيم وصنفها إلى ثلاث فئات (طرق عرضية ،تفاعلية،كشفية)، وركز الفـصل الرابـع علـى أهـم استراتيجيات تدريس القيم فتناول ثلاث استراتيجيات هي (توضيح القيم ،المحاكمة العقلية للقـيم وإستراتيجية النمو الأخلاقي). وتناول الفصل الخامس عملية قياس القيم مظهرا أهمية الملاحظة ،والمقابلة، ومقاييس الاتجاهات والقيم كأدوات لتحقيق ذلك.

5-دراسة مرتجى (2004) بعنوان: "مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية مـن وجهة نظر معلميهم في محافظة قطاع غزة"

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:-

1- الكشف عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في محافظة غزة من وجهة نظر معلميهم.

2- الكشف عن اثر متغير الجنس (طلاب –طالبات) في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانويـة للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم.

3- الكشف عن اثر متغير التخصص (علمي –أدبي) في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانويـة للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم.

4- التعرف إلى الأساليب التي يستخدمه المعلمون والمعلمات و(أفراد العينـة) لحـث الطلبـة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لدراسته.

وقد أعد الباحث استبانة للقيم الأخلاقية وبلغ عدد فقرات الاستبانة في صـورتها النهائيـة (53) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي:

1- علاقة طالب المرحلة الثانوية بالمعلمين.

2- علاقة طالب المرحلة الثانوية بالزملاء.

3- علاقة طالب المرحلة الثانوية بالإدارة المدرسية والموظفين والإداريين في المدرسة.

وقد اشتملت عينة الدراسة على (290) معلم ومعلمة ممن يعملون في المدارس الحكومية من غزة في عام (2002-2003) وتم احتيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:-

1- أن النسب المئوية لممارسة طلبة المرحلة الثانوية لإحدى وخمسين من القيم (60.34 %) و(34. 82 %)،وقيمتين خلقيتين نسبتهما المئوية دون ذلك.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(،05) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(،05) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص (علمي-أدبي).

4- من أكثر الأساليب شيوعا لدى معلمي المرحلة الثانوية لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية على الترتيب(التربية بالقدوة-الترهيب والترغيب-النصح والموعظة-الممارسة العملية).

وقدمت الدراسة بعض التوصيات من أهمها:

1- ضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية المستمدة من الإسلام وتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية والتي كشفت الدراسة على أنهم يمارسونها بنسبة اقل من غيرها.

2- ضرورة الاهتمام بالشباب وتلبية حاجاتهم ورغباتهم بما هو نافع ومفيد لهم بإقامة النوادي الرياضية والثقافية الخاصة بهم ،وإقامة المخيمات الصيفية الهادفة إلى صقل شخصيتهم وغرس القيم الأخلاقية الإسلامية.

3- حث المدرسة الثانوية على الإكثار من الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية التي تدعم القيم الأخلاقية وغرسها لدى الطلبة.

4- ضرورة تكاتف جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع للعمل على غرس القيم الأخلاقية في نفوس أبناء المجتمع عامة والشباب على وجه الخصوص.

5- الاهتمام بدراسة التراث الإسلامي التربوي الأخلاقي والذي خلفه العلماء المسلمون خاصة في مجال أخلاق المعلم والمتعلم.

6- ضرورة الإلمام المعلمين والمتعلمين بالأساليب التربوية المختلفة لحث الطلبة على ممارسة القيم الأخلاقية.

6- دراسة (الهندي2001) بعنوان: "دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظرهم"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظرهم وكذلك الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية تعزى إلى الجنس، مكان السكن، تخصص الطلبة وتخصص المعلم. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات للإجابة على أسئلة الدراسة، كما تم استخدام الإحصاء الاستدلالي، وتم إعداد أداة الدراسة والتي تكونت من (70) فقرة لأربعة تخصصات هي معلم اللغة العربية ومعلم التربية البدنية، ومعلم التربية الإسلامية، ومعلم اللغة الانجليزية، حيث تم حساب صدقها باستخدام صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، وكذلك ثباتها باستخدام التجزئة النصفية ومعامل الثبات ك والذي بلغ 76،(0) لاختبار فرضيات الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (720) طالبا وطالبة من الطلبة

النظاميين والذين يدرسون في الصف الثاني عشر بمديريات التعليم الثلاثة بمحافظات غزة 5% لمجتمع الدراسة البالغ (13371) طالبا وطالبة،وتم استخدامT-test وتحليل التباين الأحادي لاختبار صحة الفرضيات،وكانت النتائج كما يلي:-

1- تؤكد الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في تنمية بعض القيم الاجتماعية.

2- تؤكد الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة،.5بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لمكان سكن الطلبة.

3- تؤكد الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(05.) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى الطلبة(علمي وأدبي).

7-دراسة (المزيني ،2001) بعنوان: "القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تمسك طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بالقيم الدينية ومدى تحليهم بالاتزان الانفعالي، كما هدفت إلى الكشف عن علاقة بين القيم الدينية لدى عينة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ومستوى الاتزان الانفعالي، وقد اعد الباحث استبانه القيم الدينية

واستخدم استبانه الاتزان الانفعالي من إعداد الدكتور محمد العدل، وقد بلغت عينة الدراسة (255)طالبا وطالبة كالتالي (135)طالبا و(120) طالبة من طلاب المستوى الرابع بالجامعة الإسلامية بغزة والتي تشكل (20%) من مجتمع الدراسة وقد تم اختيارهم بشكل عشوائي طبقي، وقد استخدم الباحث الأساليب الإحصائية ومنها: المتوسطات الحسابية والنسب المئوية واختبارT-test.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

1- يتحلى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بدرجة عالية من القيم الدينية.

2- يتحلى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التمسك بالقيم الدينية بين طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية لصالح الطالبات.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي بين طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية لصالح الطالبات.

5- توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 01، بين متوسط درجات الطلبة في اختبار القيم الدينية ومستوى الاتزان الانفعالي.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لصالح الطلاب ذوي الدرجة المرتفعة في القيم الدينية.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لصالح الطالبات ذوات الدرجة المرتفعة في القيم الدينية.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

1-ضرورة الاهتمام بالدراسات الدينية في المدارس والمعهد والجامعات وتدريسها لجميع الطلبة.

2- ضرورة الفصل بين الذكور والإناث في جميع مراحل التعليم.

3- ضرورة إلزام الطالبات بالزى الشرعي داخل الحرم الجامعي أو المدرسي.

4- ضرورة تحلي الأساتذة والعاملين والإداريين بالقدوة الحسنة.

5- الاهتمام بإنشاء المساجد والمصليات داخل الجامعات والمعاهد والمدارس.

6- مراقبة التلفاز وما يعرض فيه من دعايات وإعلانات وعدم السماح بخدش الفضيلة.

8- دراسة طهطاوي (1996) بعنوان:"القيم التربوية في القصص القرآني"

هدفت الدراسة إلى استخراج القيم التربوية كما تظهر من خلال القصص القرآني، بوصف هذه القيم هي قيم كل الأنبياء والرسل السابقين، والتعرف على الدور الذي تلعبه القصة القرآنية في غرس القيم الإسلامية في نفوس النشىء، وعلى أهم القيم التربوية في قصص القرآن الكريم التي

يمكن أن تسهم في خلق وتنمية الشخصية المتكاملة الجوانب للإنسان المسلم، بالإضافة إلى دراسة وسائل التربية الإسلامية وأساليبها التي تلعب دورا مهما في غرس وتنمية القيم السامية في نفوس النشىء من خلال القصص القرآني.واستخدم الباحث منهج تحليل المحتوى لاستخراج بعض القيم التي وردت في السور القرآنية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

1- أن القيم التربوية المستمدة من القرآن تهتم بجميع جوانبه المختلفة.

2- أن القيم المستوردة من الغرب تسبب لنا المشاكل والأخطار وذلك بسبب اقتباسنا لها بحيث لا نعدل فيها حتى نجعلها تنسجم انسجامًا كاملا تتلاءم به مع حاجتنا وتقاليدنا الإسلامية.

3- أن القصة القرآنية تنفرد بخصائص ومميزات لا توجد في أي نوع آخر من القصص ونستطيع من خلالها غرس بعض القيم الإسلامية في نفوس النشىء.

4-أن وسائل التربية الإسلامية وإن تعددت أساليبها لا يمكن الفصل بينها فهي تتكامل وتترابط معا لغرس القيم في نفوس النشىء وكل منها يلعب دورًا هامًا في تحقيق هذا الهدف.

وقد وأوصت الدراسة بما يلي:

1- العناية بدراسة سير عظماء المسلمين والاقتداء بهم.

2- استبعاد البرامج الإعلامية والثقافية التي تحمل قيما مضادة للقيم الإسلامية.

3- العمل على تعديل المناهج بما يتناسب مع القيم الإسلامية.

9- **دراسة القيسي (1995) بعنوان: "المنظومة والقيمية الإسلامية كما تحددت في القران والسنة الشريفة"**

هدفت الدراسة إلى محاولة ترتيب القيم الإسلامية في مجموعات متجانسة مثل قيم التوحيد ،قيم العدل، قيم الجمال، قيم البيئة، قيم الجهاد، قيم الدعوة، القيم الاجتماعية، قيم القيم الاقتصادية، القيم السياسية.

وقد اقترح الباحث ترتيب القيم الإسلامية في مجموعات هي قيم التوحيد، قيم العدل، قيم الجمال ،قيم البيئة، قيم الجهاد، قيم الدعوة، القيم الاجتماعية، قيم القيم الاقتصادية، القيم السياسية.

وبلغ عدد القيم التي أحصاها الباحث(450) قيمة وكانت القيم الاجتماعية أكثرها عددًا، وقيم التوحيد أقلها عددًا. وأوصى الباحث بجمع عدد أكبر من هذا العدد لتكون تحت تصرف الباحثين في شتى ميادين البحث الإسلامي.

ويرى الباحث عدم إفراد القيم الدينية والأخلاقية في مجموعات خاصة بها لصعوبة فصل هذين النوعين من القيم عن بقية القيم الإسلامية.

كما يولي الباحث أهمية خاصة للفصل والتمييز بين القيم الثابتة والقيم المتغيرة عند المسلمين وأيضا الفصل بين مصادرهما.

كما أوصى الباحث بضرورة القيام بمزيد من الأبحاث في مجال قيم الإسلامية تحديدا وترتيبا وكشفا للعلاقات بينها خدمة لعمليتي التربية والتنمية في العالم الإسلامي.

10- دراسة صابر وأمين (1995)بعنوان: "القيم الدينية والاجتماعية المتضمنة في كتب المطالعة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم الدينية والاجتماعية المتضمنة في كتب المطالعة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

وقد قامت الباحثتان بتحديد قائمة للقيم الدينية والاجتماعية، وحللتا كتاب المطالعة في ضوء هذه القائمة، وحسبتا نسبة الاتفاق عن طريق معادلة كوبر، واعتمدتا في التحليل على الفقرة والجملة كوحدة للتحليل.

توصلت الدراسة إلى أن مؤلفي الكتب لا يراعون عند اختيارهم موضوعات القراءة المختلفة التوازن بين القيم الدينية والاجتماعية، علما بأن التركيز على التعاليم الدينية يساعد على السلوك السليم ضد أي تيار غير سوي في هذه المرحلة العمرية الحساسة، ولا يراعي مؤلفو الكتب التناسب بين القيم الموجودة في الكتب ومستوى نمو التلميذات في هذه المرحلة، وكذلك وجود بعض الموضوعات التي لا تعدل من سلوك التلميذات، ولا تخدم العملية التعليمية ولا تحقق أهدافها، وذلك لعد اشتمالها على القيم الدينية والاجتماعية بصورة واضحة أو ضمنية.

11-**دراسة الحياري (1991) بعنوان: "القيم الإسلامية المطلقة والنسبية"**

هدفت الدراسة إلى بيان القيم الإسلامية المطلقة والنسبية.وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتحدث الباحث عن مفهوم القيمة والأسس والتي يقوم عليها النظام القيمي الإسلامي وعن ثبات القيم وتغيرها وهل القيم نسبية أم مطلقة.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:-

1- تستند القيم الإسلامية إلى القيمة الأولى وهي الإيمان بالله ،وكل قيمة لا تبنى عليها لا اعتبار لها، ولكنها تتفاوت في درجة إلزامها، فمنها ما هو ضروري، ومنها ما دون ذلك، وبالتالي فإن درجة اكتساب القيم أمر نسبي حسب درجة إلزامها.

2- تكون نسبية تحقيق القيمة حسب قوة تشربها، وحسب ظروف نشاطات تحقيق القيمة.

3-هناك فرق بين القيمة ووسائل تحقيقها التي هي اجتهادات قابلة للخطأ والصواب وكما هي خاضعة للتغيير والتبديل.

4- يتم تحديد اكتساب القيمة بالتطبيق العملي وللقيمة حقيقة وصورة ولهذا تظهر النسبية في التطبيق العملي، كما تظهر بانعدام الصورة مع بقاء الحقيقة أو بقاء الصورة مع الحقيقة.

5- المنهج التربوي الإسلامي لا يقبل القيم التي جاء التوصل إليها عن طريق الاجتهاد دون تمحيص لها..

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي درست القيم تبين أنها تتفق في ما يلي:

1- أهمية القيم الإسلامية في تربية الإنسان في جميع النواحي الروحية والاجتماعية والأخلاقية.

2- أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع.

3- اتفقت على أن الإسلام أنسب مصادر القيم المطلوب غرسها وتنميتها للطلبة.

4- تصنيف القيم إلى عدة مجالات واتفقت جميعها على أن أساس القيم هو القيم الإيمانية مثل تصنيف طهطاوي الذي صنفها إلى القيم الروحية والقيم الأخلاقية والقيم العقلية والقيم والاجتماعية والقيم الجمالية، وتصنيف القيسي الذي صنفها إلى قيم التوحيد، قيم العدل ،قيم الجمال، قيم البيئة، قيم الجهاد، قيم الدعوة، القيم الاجتماعية، قيم القيم الاقتصادية، القيم السياسية.

5- أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسة التعليمية في تعليم القيم لتلاميذها بما فيها القيم الإيمانية.

وقد اختلفت الدراسات السابقة في طريقة دراستها للقيم فمنها من درس القيم بصورة عامة مثل دراسة (دراسة الأسطل:2007)، (دراسة طهطاوي:1996)، ومنها من درس القيم بشكل فرعي أي أنه درس فرعًا واحدًا من القيم مثل دراسة (دراسة الشنقيطي:2007)، (دراسة الهندي:2007)، (دراسة مرتجى:2004)، ومنها من درس فرعين من القيم مثل (دراسة صابر وأمين: 1995).

كما اختلفت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية التي تم من خلالها دراسة القيم وفمنها من درس المرحلة الثانوية مثل دراسة (دراسة الهندي:2001) ،ومنها من درس المرحلة الجامعية مثل (دراسة العاجز:2006).ومنها من درس دور المعلم مثل (دراسة الهندي:2001) ومنهم من درس دور الجامعة مثل (دراسة العاجز:2006) .

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بشكل عام في ضرورة الاهتمام بغرس وتعزيز القيم في نفوس الطلبة وبالذات القيم الإيمانية منها.

وتتفق مع (دراسة الشنقيطي:2007) في الاقتصار في الدراسة على القيم الإيمانية. كما أنها تتفق مع بعض الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية التي تم دراستها من حيث المجتمع وعينة الدراسة ومعرفة دور المعلم من وجهة نظر الطلبة مثل (دراسة الهندي:2001).

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في:-

1- كتابة الإطار النظري والمتعلق بمفهوم القيم وما يرتبط بها من أهمية وتصنيف وأساليب تدريسها ووسائط تعليمها ،طبيعة القيم الإيمانية ،وطبيعة المرحلة الثانوية ودور المعلم فيها.

2- بناء قائمة القيم الإيمانية التي تكونت من مجالات رئيسية ستة هي الإيمان بالله تعالى والإيمان بالملائكة والإيمان بالرسل عليهم السلام والإيمان الكتب السماوية والإيمان باليوم الآخر والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره.

3- استخدام المنهج والأسلوب الذي اتبعته الدراسات السابقة وهو المنهج الوصفي التحليلي.

4- الاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة التي تتناسب مع الدراسة الحالية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تركز على القيم الإيمانية فقط بينما بعض الدراسات السابقة كانت تدرس القيم الدينية وتتضمن خلالها القيم الإيمانية مثل دراسة العرجا (2001) (القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة) ،وبعضها درس القيم الأخلاقية فقط مثل دراسة مرتجى (2004) (مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة قطاع غزة) وبعضها درس القيم الاجتماعية مثل دراسة (الهندي:2001) بعنوان:"دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظرهم".

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في ما يلي:

1- استنبط الباحث القيم الإيمانية من خلال بعض كتب العقيدة حيث قسمها إلى ستة مجالات يندرج تحت كل مجال مجموعة من القيم الإيمانية الفرعية وكان التصنيف حسب الآتي:الإيمان بالله تعالى، والإيمان بالملائكة، والإيمان بالرسل عليهم السلام، والإيمان الكتب السماوية، والإيمان باليوم الآخر، والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره، وذلك بهدف الكشف عن دور المعلم في تعزيز هذه القيم الإيمانية لطلبة المرحلة الثانوية، فالموضوع له أهمية كبيرة.

2- قدم تصور مقترح لتوظيف القيم الإيمانية في التعليم المدرسي وفي مواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية .

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

أولا:-منهج الدراسة

ثانيا:-مجتمع الدراسة

ثالثا:-عينة الدراسة

رابعا:-أداة الدراسة

خامسا:-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الرابع:

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفا مفصلا للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة ومن ذلك تعريف منهج الدراسة ،ووصف مجتمع الدراسة ،وتحديد عينة الدراسة ،وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) ،والتأكد من صدقها ،وثباتها وبيان إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج،وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولا:منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية ؛ لأنه يعتمد على دراسة تعزيز القيم الإيمانية لدي طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة، كما تم استخدام هذا المنهج، لأنه يقوم على وصف الظاهرة موضوع الدراسة " دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة" وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها ،ذلك أن المنهج الوصفي " يدرس ظاهرة أو حدث أو قضية موجودة يمكن الحصول عليها من المعلومات المعطاة التي تجيب على أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها"(الأغا،والأستاذ،1999 ،83).

ثانيا: المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي من جميع طلبة الثاني عشر في مديريتي خانيونس وغرب غزة والبالغ عددهم(14291) طالبا وطالبة من الطلبة النظاميين في العام الدراسي2009-2010م حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.

جدول رقم(1)

يبين توزيع مجتمع الدراسة (طلبة الصف الثاني عشر) في عام 2009-2010م

المتغيرات	الجنس			التخصص		
	ذكر	أنثى	المجموع	علمي	أدبي	المجموع
غرب غزة	3273	3330	6603	1860	4743	6603
خانيونس	3957	3731	7688	1858	5830	7688
المجموع	7230	7061	14291	3718	10573	14291

ثالثا: عينة الدراسة :

استخدم الباحث العينة العشوائية العنقودية وهي " العينة التي يتم اختيارها عندما تكون مفردات المجتمع على شكل تجمعات أو مجموعات أو عناقيد، بحيث يحتوي كل عنقود على الكثير من مفردات المجتمع ففيها يتم اختيار عدد من العناقيد بطريقة عشوائية بسيطة ثم نقوم بدراسة كل المفردات داخل هذه العناقيد التي تم اختيارها (أو معظمها)".
http://faculty.ksu.edu.sa/2009/10/15

وبلغت نسبة العينة (25%) من مدارس المديريتين، موزعة على المدارس حسب الجدول رقم(2).

جدول رقم (2)

توزيع المدارس التي شملت أفراد العينة حسب المنطقة:-

مديرية غرب غزة	مديرية خانيونس
1-مدرسة رامز فاخرة الثانوية بنات	1- مدرسة خالد الحسن الثانوية بنين
2- مدرسة زهرة المدائن الثانوية بنات	2-مدرسة كمال ناصر الثانوية بنين
3- مدرسة الهدى الثانوية بنات	3-مدرسة عبد القادر الحسيني الثانوية بنين
4-مدرسة الموهوبين الثانوية بنين	4-مدرسة عبد الرحمن الأغا الثانوية بنات
5- مدرسة أبو ذر الغفاري الثانوية بنين	5- مدرسة خانيونس الثانوية بنات
6-مدرسة جولس الثانوية بينين	6- مدرسة عكا الثانوية بنات

وبلغ أفراد العينة الذين تم إجراء الدراسة عليهم (400) طالب وطالبة، موزعة حسب الجدول رقم (3)

جدول (3)

توزيع أفراد العينة حسب الجنس والتخصص و المنطقة التعليمية والنسبة المئوية

المتغيرات	الجنس			التخصص			النسبة المئوية
	ذكر	أنثى	المجموع	علمي	أدبي	المجموع	
غرب غزة	89	113	202	59	143	202	50.5
خانيونس	97	101	198	59	139	198	49.5
المجموع	186	214	400	118	282	400	100.0
النسبة المئوية	46.5	53.5	100.0	29.5	70.5	100.0	النسبة المئوية

رابعاً: أداة الدراسة:-

استخدم الباحث استبانة مكونة من (69) بندا تضمنت مجموعة من القيم الإيمانية بهدف التعرف على دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لطلبة المرحلة الثانوية لعـــام 2009– 2010م وذلـــك للإجابة على تساؤلات الدراسة.

خطوات بناء الأداة:

اتبع الباحث الخطوات التالية لبناء الاستبانة:

1– قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي ذي الصلة بموضوع الدراسة.

2– استعان الباحث ببعض من أساتذة الجامعات في كلية التربية وأصول الدين قسم العقيدة فـــي الجامعة الإسلامية بغزة لبناء أداة الدراسة.

3– تحديد المجالات التي تحدد دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية للطلبة.

4– صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال، وعرضها على الدكتور المشرف، وقـــد اســـتفاد الباحث من ملاحظات وتوصيات المشرف عند إعداد الفقرات.

5– إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (78) فقرة، والملحق رقـــم (1) يوضـــح الاستبانة في صورتها الأولية.

6–عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين التربويين من أعضاء هيئة التـــدريس بكليـــات التربية في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى ومركز القطان، والملحق (2) يبين أعضاء لجنة التحكيم للحكم على صدقها وصلاحيتها.

7– قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مشابهة لمجتمع البحث قوامها (50) فـــرد وذلك:

أ– للتأكد من صدق وثبات الاستبانة على عينة البحث المختارة لموضوع البحث.

ب– التعرف على المشكلات والمواقف التي قد يتعرض لها الباحث أثناء تطبيق الاستبانة.

ج– وضع التعديلات المطلوبة في خالة وجود ما يعترض الباحث أثناء تطبيق الاستبانة.

د– معرفة متوسط الزمن المطلوب للإجابة على الاستبانة.

هـــ– الوصول إلى انسب الطرق لتوزيع وجمع الاستبانة على عينة الدراسة.

8– تم تعديل صياغة بعض الفقرات،وقد بلغ عدد الفقرات في صورتها النهائية (69)فقرة موزعة على ستة مجالات، حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي(دائمًـــا–غالبـــاً– أحيانًا–نادرًا–مطلقا) لتحديد دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لطلبة المرحلة الثانوية، والملحق رقم (3) يبين الاستبانة في صورتها النهائية.

خامساً: الخصائص الإحصائية للاستبانة موضع الدراسة :

الثبـــات والصـــدق:

تعتبر قوة الأداة المستخدمة في الدراسة مؤشراً على أن الأداة تتمتع بثبات وصدق عال، ، وتمَّ اختبار قوة الأداة المستخدمة في الدراسة عـــن طريـــق فحـــص الاعتماديـــة، Reliability، فالاعتمادية تعتبر قياساً ومؤشراً على دقة الأداة المستخدمة ومدى ثباتها، حيث يقصد بـــذلك أن الأداة ستعطي النتائج نفسها ، و نتائج قريبة منها إذا أُعيدت عملية القياس لـــنفس العينـــة فـــي ظروف مشابهة، ويتم قياس الاعتمادية باستخدام اختبار ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية:

أولاً: الصـــــدق :

صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة الجامعات فـــي التخصـــصات (أصول التربية –المناهج –طرق التدريس–العقيدة) وممن يعملون في الجامعات الفلسطينية وممن يعملون في مركز القطان ،حيث قاموا بإبداء أرائهم وملاحظاتهم على حـــول مناســـبة فقـــرات الاستبانة ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات المختلفة للاستبانة، وكذلك وضـــوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم تعديل بعض الفقرات وإضافة وحذف بعض الفقرات ليصبح عدد فقرات الاستبانة (69) موزعة كما في الجدول رقم (4):

جدول رقم (4)

م	المجال	عدد الفقرات
1	الإيمان بالله تعالى	15
2	الإيمان بالملائكة	10
3	الإيمان بالكتب السماوية	10
4	الإيمان بالرسل عليهم السلام	11
5	الإيمان باليوم الآخر	13
6	الإيمان القضاء والقدر	14
	المجموع	**69**

1- صـــدق الاتســـاق الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة مـــن فقـــرات المجال والدرجة الكلية للاستبانة، كما هو موضح بالجدول رقم(5)

جدول رقم (5)

يوضح قيمة معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

م	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تعميق الإيمان بوجود الله عز وجل على ما يليق بكماله وجلاله.	0.323	*
2	تحقيق الإيمان بان الله عز وجل رب كل شيء ومالكه وخالقه.	0.049	***
3	ترسيخ إخلاص العبودية لله تعالى في جميع العبادات القلبية .	0.203	***
4	التوجيه إلى إفراد الله تعالى بجميع العبادات القولية كالدعاء .	0.324	*
5	الحث على صرف العبادات الفعلية لله تعالى كالصلاة والصيام.	0.375	**
6	إثبات ما أثبته الله لنفسه وأثبته له رسوله من الأسماء والصفات.	0.405	**
7	الإرشاد إلى تنزيه الله عز وجل عن مشابهة الخلق ومماثلتهم.	0.271	***
8	النهي عن إدراك كيفية الصفات الإلهية.	0.107	***
9	ترسيخ عقيدة الولاء والبراء .	0.285	*
10	التحذير من الشرك وأهله.	0.531	**
11	التربية على الافتقار إلى الله تعالى والانكسار إليه.	0.325	*
12	تقوية الثقة بالله عز وجل.	0.585	**
13	التذكير بنعم الله علينا وشكرها وأداء حقها.	0.329	*
14	التشجيع على دوام التفكر والتأمل في ملكوت الله .	0.460	**
15	الحث على حمد الله وثنائه و شكره.	0.640	**
16	تحقيق الاعتقاد الجازم بوجود الملائكة الكرام.	0.536	**
17	تعميق الإيمان المفصل بما علمنا من أسمائهم كجبريل وميكائيل.	0.464	**

18	تشجيع الاقتداء بهم في حسن نظامهم وإتقان أعمالهم و أخلاقهم.	0.483	**
19	وصف صفات الملائكة الخلقية والخلقية.	0.178	***
20	التعريف بأصناف الملائكة ومنازلهم عند الله تعالى.	0.377	**
21	التصديق الجازم بما علمنا من أعمالهم الموكلة بهم كالاستغفار .	0.298	*
22	العمل على إدراك الحكمة من خلق الملائكة.	0.465	**
23	الاطمئنان والأنس بوجود الملائكة ومعيتهم .	0.575	**
24	الحث على الابتعاد عن المحرمات حياء من الملائكة.	0.426	**
25	محبة الملائكة وإجلالهم لفضلهم علينا .	0.606	**
26	الإيمان الجازم بجميع ما أنزل الله تعالى من كتب سماوية .	0.523	**
27	الحث على التصديق بالشرائع السماوية جميعا.	0.381	**
28	بيان مدى حاجة الناس للكتب السماوية وتشريعاتها.	0.343	*
29	التأكيد على إقرار القران لما جاء بالكتب كتوحيد الله وعبادته.	0.480	**
30	ترسيخ الإيمان بأن القران الكريم آخر الكتب السماوية .	0.290	*
31	العلم بأن القرآن الكريم جاء شريعة منزلة للناس كافة .	0.351	*
32	توقير كتب الله تعالى وتعظيمها والعمل بما فيها.	0.339	**
33	التذكير بحفظ الله تعالى للقران من التحريف والتبديل والتغيير.	0.459	**
34	الحث على الالتزام بالأحكام المستنبطة من القران الكريم.	0.341	*
35	التشجيع على الإكثار من تلاوة القران الكريم.	0.590	**
36	تصديق الرسل الكرام في أخبارهم دون تفريق بينهم.	0.271	***
37	إثبات مدى حاجة الناس للرسل عليهم السلام لتزكيتهم وتعليمهم.	0.260	***
38	النصح باتباع الرسل الكرام وطاعتهم والاقتداء بهم.	0.559	**
39	الحث على تعظيم رسل الله عليهم السلام وتوقيرهم وحبهم.	0.514	**
40	الشهادة للرسل جميعا بأداء الرسالة الربانية.	0.541	**

41	إثبات بان الأنبياء أفضل الخلق جميعا .	0.593	**
42	التذكير بأن كل رسل الله تعالى رجال من البشر.	0.402	**
43	بيان الآيات والبراهين الدالة على صدق الرسل عليهم السلام.	0.579	**
44	الإيمان بان محمدا عليه السلام خاتم الأنبياء والمرسلين.	0.351	*
45	التأكيد بان البعثة النبوية المحمدية للإنس والجن جميعا.	0.271	***
46	تقديم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم على كل شيء .	0.512	**
47	التأكيد بأن عذاب القبر ونعيمه ينال كل إنسان حسب عمله.	0.542	**
48	التأهب والاستعداد للعرض على الله تعالى والحساب والجزاء.	0.385	**
49	النصح بإيثار الحياة الآخرة على الحياة الدنيا وأنها خير وأبقى.	0.536	**
50	العلم بمنازل اليوم الآخر وأهواله وأحواله.	0.363	**
51	الإقرار بان الجنة والنار مخلوقتان وهما للثواب والعقاب.	0.462	**
52	وصف الجنة والنار وما فيهما من ثواب وعقاب.	0.429	**
53	الحث على الحذر من الله تعالى خوفا من اليوم الآخر.	0.436	**
54	الشوق للقاء الله تعالى ولذة النظر إلى وجهه الكريم.	0.382	**
55	الإقرار بان البعث والنشور حق.	0.519	**
56	الإيمان بما يسبق الآخرة من أشراط الساعة وعلامتها.	0.479	**
57	الحرص على رجاء الثواب ف اليوم الآخر.	0.461	**
58	الترهيب من فعل المعصية خوفا من عقاب الله في اليوم الآخر.	0.451	**
59	بيان مصير المؤمن والكافر في اليوم الآخر.	0.568	**
60	ترسيخ الإيمان بعلم الله تعالى الأزلي لما سيكون في الكون.	0.431	**
61	التذكير بكتابة الله للمقادير في اللوح المحفوظ .	0.526	**
62	تحقيق الاعتقاد بمشيئة الله تعالى النافذة وقدرته الشاملة.	0.591	**
63	إثبات أن علم الله تعالى سابق لعمل الإنسان لا سائق له.	0.418	**

64	التسليم لله تعالى في كل ما قدر وقضى من خير أو غيره.	0.589	**
65	اليقين التام بان النفع والضر بيد الله خالق الكون.	0.581	**
66	الأخذ بالأسباب والتوكل على رب الأسباب عز وجل.	0.384	**
67	التحذير من الخوض بالعقل في مسائل القدر.	0.499	**
68	النهي عن التطير والتشاؤم لان الأمور تسير بتقدير الله.	0.345	*
69	غرس التفاؤل والرضا والطمأنينة في جميع الأحوال .	0.441	**

= دالة إحصائياً **عند 01. * = دالة إحصائياً **عند 05.** ***= غيردالة إحصائياً

يبين الجدول (12)أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 01. ماعدا 1،4،9،11،21،28،30،31،34،44،68 دالة عند **05.** يدلل على أن المقياس على درجة عالية من الاتساق ماعدا في الفقرات (2،3،7،8،19،36،37،45) الغير دالة لابد من إعادة النظر فيها .

صـــدق الاتســـاق الداخلـــي بيـــن الفقرة والمجال للمقياس

جدول رقم (6)

يوضح قيمة معامل الارتباط بين الفقرة و المجال المتعلق بقيم الايمان بالله تعالي

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تعميق الإيمان بوجود الله عز وجل على ما يليق بكماله وجلاله.	.2250	***
2	تحقيق الإيمان بان الله عز وجل رب كل شيء ومالكه وخالقه.	0.251	***
3	ترسيخ إخلاص العبودية لله تعالى في جميع العبادات القلبية .	0.221	***
4	التوجيه إلى إفراد الله تعالى بجميع العبادات القولية كالدعاء .	0.287	*
5	الحث على صرف العبادات الفعلية لله تعالى كالصلاة والصيام.	0.493	**
6	إثبات ما أثبته الله لنفسه وأثبته له رسوله من الأسماء والصفات.	0.508	**
7	الإرشاد إلى تنزيه الله عز وجل عن مشابهة الخلق ومماثلتهم.	0.550	**
8	النهي عن إدراك كيفية الصفات الإلهية.	0.331	**
9	ترسيخ عقيدة الولاء والبراء .	0.459	**
10	التحذير من الشرك وأهله.	0.626	**
11	التربية على الافتقار إلى الله تعالى والانكسار إليه.	0.411	**
12	تقوية الثقة بالله عز وجل.	0.603	**
13	التذكير بنعم الله علينا وشكرها وأداء حقها.	0.230	***
14	التشجيع على دوام التفكر والتأمل في ملكوت الله .	0.580	**
15	الحث على حمد الله وثنائه و شكره.	0.511	**

= دالة إحصائياً عند 01. * = دالة إحصائياً **عند 05. ***= غير دالة إحصائياً

جدول رقم (7)

يوضح قيمة معامل الارتباط بين الفقرة و المجال المتعلق بالملائكة

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تحقيق الاعتقاد الجازم بوجود الملائكة الكرام.	0.595	**
2	تعميق الإيمان المفصل بما علمنا من أسمائهم كجبريل وميكائيل.	0.530	**
3	تشجيع الاقتداء بهم في حسن نظامهم وإتقان أعمالهم و أخلاقهم.	0.634	**
4	وصف صفات الملائكة الخلقية والخلقية.	0.407	**
5	التعريف بأصناف الملائكة ومنازلهم عند الله تعالى.	0.532	**
6	التصديق الجازم بما علمنا من أعمالهم الموكلة بهم كالاستغفار	0.266	***
7	العمل على إدراك الحكمة من خلق الملائكة.	0.712	**
8	الاطمئنان والأنس بوجود الملائكة ومعيتهم .	0.696	**
9	**الحث على الابتعاد عن المحرمات حياء من الملائكة.**	0.716	**
10	**محبة الملائكة وإجلالهم لفضلهم علينا .**	0.648	**

= دالة إحصائياً **عند 01. * = دالة إحصائياً **عند05.** ***= غيردالة إحصائياً

جدول رقم (8)

يوضح قيمة معامل الارتباط بين الفقرة و المجال المتعلق بالكتب السماوية

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الإيمان الجازم بجميع ما أنزل الله تعالى من كتب سماوية .	0.617	**
2	الحث على التصديق بالشرائع السماوية جميعا.	0.594	**
3	بيان مدى حاجة الناس للكتب السماوية وتشريعاتها.	0.494	**
4	التأكيد على إقرار القران لما جاء بالكتب كتوحيد الله وعبادته.	0.577	**
5	ترسيخ الإيمان بأن القران الكريم آخر الكتب السماوية .	0.455	**
6	العلم بأن القرآن الكريم جاء شريعة منزلة للناس كافة .	0.518	**
7	توقير كتب الله تعالى وتعظيمها والعمل بما فيها.	0.519	**
8	التذكير بحفظ الله تعالى للقران من التحريف والتبديل والتغيير.	0.684	**
9	**الحث على الالتزام بالأحكام المستنبطة من القران الكريم.**	0.345	*
10	**التشجيع على الإكثار من تلاوة القران الكريم.**	0.511	**

= دالة إحصائياً **عند 01. * = دالة إحصائياً **عند05.** ***= غيردالة إحصائياً

جدول رقم (9)

يوضح قيمة معامل الارتباط بين الفقرة و المجال المتعلق بالرسل الكرام

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تصديق الرسل الكرام في أخبارهم دون تفريق بينهم.	0.344	*
2	إثبات مدى حاجة الناس للرسل عليهم السلام لتزكيتهم وتعليمهم.	0.395	**
3	النصح باتباع الرسل الكرام وطاعتهم والاقتداء بهم.	0.674	**
4	الحث على تعظيم رسل الله عليهم السلام وتوقيرهم وحبهم.	0.602	**
5	الشهادة للرسل جميعا بأداء الرسالة الربانية.	0.567	**
6	إثبات بان الأنبياء أفضل الخلق جميعا .	0.718	**
7	التذكير بأن كل رسل الله تعالى رجال من البشر.	0.519	**
8	بيان الآيات والبراهين الدالة على صدق الرسل عليهم السلام.	0.577	**
9	الإيمان بان محمدا عليه السلام خاتم الأنبياء والمرسلين.	0.522	**
10	**التأكيد بان البعثة النبوية المحمدية للإنس والجن جميعا.**	0.505	**
11	**تقديم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم على كل شيء .**	0.471	**

= دالة إحصائياً **عند01. * = دالة إحصائياً **عند 05.** ***=غير دالة إحصائياً

جدول رقم (10)

يوضح قيمة معامل الارتباط بين الفقرة و المجال المتعلق باليوم الاخر

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	التأكيد بأن عذاب القبر ونعيمه ينال كل إنسان حسب عمله.	o.609	**
2	التأهب والاستعداد للعرض على الله تعالى والحساب والجزاء.	0.467	**
3	النصح بإيثار الحياة الآخرة على الحياة الدنيا وأنها خير وأبقى.	0.570	**
4	العلم بمنازل اليوم الآخر وأهواله وأحواله.	o.402	**
5	الإقرار بان الجنة والنار مخلوقتان وهما للثواب والعقاب.	0.648	**
6	وصف الجنة والنار وما فيهما من ثواب وعقاب.	0.614	**
7	الحث على الحذر من الله تعالى خوفا من اليوم الآخر.	0.562	**
8	الشوق للقاء الله تعالى ولذة النظر إلى وجهه الكريم.	0.535	**
9	الإقرار بان البعث والنشور حق.	0.636	**
10	الإيمان بما يسبق الآخرة من أشراط الساعة وعلامتها.	0.523	**
11	الحرص على رجاء الثواب ف اليوم الآخر.	0.462	**
12	الترهيب من فعل المعصية خوفا من عقاب الله في اليوم الآخر.	0.571	**
13	بيان مصير المؤمن والكافر في اليوم الآخر.	0.531	**

= دالة إحصائياً **عند01. * = دالة إحصائياً **عند05.** ***= غير دالة إحصائياً

جدول رقم (11)

يوضح قيمة معامل الارتباط بين الفقرة و المجال المتعلق بالقضاء والقدر

الرقم	الفقرة	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	ترسيخ الإيمان بعلم الله تعالى الأزلي لما سيكون في الكون.	0.578	**
2	التذكير بكتابة الله للمقادير في اللوح المحفوظ .	0.120	***
3	تحقيق الاعتقاد بمشيئة الله تعالى النافذة وقدرته الشاملة.	0.358	**
4	إثبات أن علم الله تعالى سابق لعمل الإنسان لا سائق له.	0.233	***
5	التسليم لله تعالى في كل ما قدر وقضى من خير أو غيره.	0.288	**
6	اليقين التام بان النفع والضر بيد الله خالق الكون.	0.123	***
7	الأخذ بالأسباب والتوكل على رب الأسباب عز وجل.	0.135	***
8	التحذير من الخوض بالعقل في مسائل القدر.	0.083	***
9	النهي عن التطير والتشاؤم لان الأمور تسير بتقدير الله.	0.324	*
10	غرس التفاؤل والرضا والطمأنينة في جميع الأحوال .	0.506	**

= دالة إحصائياً **عند01. * = دالة إحصائياً **عند 05.** ***= غيردالة إحصائياً

جدول رقم (12)

يوضح قيمة معامل الارتباط المجال مع الدرجة الكلية

البعد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإيمان بالله تعالي	0.789	**
الملائكة	0.756	**
الكتب السماوية	0.761	**
الرسل	0.817	**
اليوم الآخر	0.825	**
القضاء والقدر	0.854	**

= دالة إحصائياً **عند01. * = دالة إحصائياً **عند 05.** ***= غير دالة إحصائياً

يتضح أن جميع الفقرات مع كل مجال علي حده دالة إحصائياً دالة عند 01.، وكذلك المجال مع الدرجة الكلية دالة إحصائيا مما يدلل على أن المقياس على درجة عالية من الاتساق.

ثانياً: الثبـــات:

قام الباحث بحساب معامل ثبات الأداة بطريقة ألفـــا كرونبـــاخ وطريقة التجزئة النصفية كمـــا يلي:-

1-باستخـــدام معـــامـــل ألفـــا كرونبـــاخ

جدول رقم (13)

معامل الثبات بطريقة ألفـــا كرونبـــاخ

البيان	معامل ألفا كرونباخ
تعزيز القيم الإيمانية لدي طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة	0.930

يتضح من الجدول (13) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تساوي(0.930) وهي قيمة وهي قيمة مرتفعة مما يدلل على أن المقياس علي درجة عالية من الثبات.

2- باستخـــدام التجـــزئـــة النصفيـــة:

جدول رقم (14)

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

م	البيان	معامل جتمان
1	تعزيز القيم الإيمانية لدي طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة	.8950

يتضح من الجدول (14) أن ثبات الأداة بطريقة التجزئة النصفية (.8950) وهي قيمة عالية أي أن الأداة المستخدمة في الدراسة تتمتع بقيمة ثبات عالية مما يدلل على أن المقياس على ثبـــات عال. وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صدق وثبات استبانة الدراسة مما جعله على ثقة تامـــة بصحة الاستبانة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها .

الفصل الخامس:عرض وتفسير نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

***عرض وتفسير نتائج السؤال الأول ومناقشته**

***عرض وتفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشته**

***عرض وتفسير نتائج السؤال الثالث**

***توصيات الدراسة**

***مقترحات الدراسة**

***مراجع الدراسة**

أولا: عرض وتفسير نتائج السؤال الأول:-

ما مدى قيام المعلم بتعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظـــات قطاع غزة من وجهة نظرهم ؟

جدول رقم (15)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	تعميق الإيمان بوجود الله عز وجل على ما يليق بكماله وجلاله.	4.02	1.070	80.4
2	تحقيق الإيمان بان الله عز وجل خالق كل شيء ومالكه ومدبره.	4.30	.950	86
3	إخلاص العبودية لله تعالى العبادات القلبية كالخوف والرجاء.	3.88	1.112	77.6
4	التوجيه إلى إفراد الله تعالى بجميع العبادات القولية كالدعاء .	3.85	1.134	77
5	الحث على صرف العبادات الفعلية لله تعالى كالصلاة والصيام.	4.01	1.244	80.2
6	إثبات ما أثبته الله لنفسه وأثبته له رسوله من الأسماء والصفات.	3.73	1.259	74.6
7	الحث على عدم تشبيه الخالق عز وجل بالمخلوقات .	3.84	1.374	76.8
8	النهي عن التفكير في كيفية الصفات الإلهية.	3.01	1.412	60.2
9	ترسيخ عقيدة الولاء والبراء .	3.27	1.362	65.4
10	التحذير من الشرك وأهله.	4.04	1.204	80.8
11	التربية على الافتقار إلى الله تعالى والانكسار إليه.	3.76	1.150	75.2
12	تقوية الثقة بالله عز وجل.	4.40	.901	88
13	الحث على حمد الله وثنائه و شكره.	4.32	.987	86.4
14	التشجيع على دوام التفكر والتأمل في ملكوت الله .	3.67	1.243	73.4

15	تحقيق الاعتقاد الجازم بوجود الملائكة الكرام.	3.72	1.229	74.4
16	تعميق الإيمان المفصل بما علمنا من أسمائهم كجبريل وميكائيل	3.38	1.325	67.6
17	تشجيع الاقتداء بهم في حسن نظامهم وإتقان أعمالهم و أخلاقهم.	3.41	1.253	68.2
18	وصف صفات الملائكة الخلقية والخلقية.	3.01	1.412	60.2
19	التعريف بأصناف الملائكة ومنازلهم عند الله تعالى.	3.09	1.350	61.8
20	بيان أعمال الملائكة من ذكر لله واستغفار للمؤمنين .	3.55	1.285	71
21	العمل على إدراك الحكمة من خلق الملائكة.	3.36	1.359	67.2
22	الاطمئنان والأنس بوجود الملائكة ومعيتهم .	3.31	1.345	66.2
23	الحث على الابتعاد عن المحرمات حياءً من الملائكة.	3.16	1.458	63.2
24	محبة الملائكة وإجلالهم لفضلهم علينا .	3.52	1.367	70.4
25	الإيمان الجازم بجميع ما أنزل الله تعالى من كتب سماوية .	4.18	1.085	83.6
26	الحث على التصديق بالشرائع السماوية جميعا.	4.05	1.152	81
27	بيان مدى حاجة الناس للكتب السماوية وتشريعاتها.	3.89	1.202	77.8
28	التأكيد على إقرار القران لما جاء بالكتب كتوحيد الله وعبادته.	4.31	1.020	86.2
29	ترسيخ الإيمان بأن القران الكريم آخر الكتب السماوية .	4.15	1.222	83
30	العلم بأن القرآن الكريم جاء شريعة منزلة للناس كافة .	4.29	.983	85.8
31	توقير كتب الله تعالى وتعظيمها والعمل بما فيها.	4.07	1.090	81.4
32	التذكير بحفظ الله تعالى للقران من التحريف والتبديل والتغيير.	3.97	1.233	79.4
33	الحث على الالتزام بالأحكام المستنبطة من القران الكريم.	4.01	1.089	80.2
34	التشجيع على الإكثار من تلاوة القران الكريم.	4.19	1.043	83.8
35	تصديق جميع الرسل الكرام في أخبارهم .	4.36	.989	87.2
36	العلم بحاجة الناس للرسل عليهم السلام.	4.02	1.068	80.4
37	النصح باتباع الرسل الكرام وطاعتهم والاقتداء بهم.	4.22	1.092	84.4

38	الحث على تعظيم رسل الله عليهم السلام وتوقيرهم وحبهم.	4.12	1.084	82.4
39	الشهادة للرسل جميعا بأداء الرسالة الربانية.	4.08	1.128	81.6
40	إثبات بان الأنبياء أفضل الخلق جميعا .	4.25	1.060	85
41	التذكير بأن كل رسل الله تعالى رجال من البشر.	4.02	1.251	80.4
42	بيان الآيات والبراهين الدالة على صدق الرسل عليهم السلام.	4.09	1.114	81.8
43	الإيمان بان محمدا عليه السلام خاتم الأنبياء والمرسلين.	4.43	1.043	88.6
44	بيان أن بعثة النبي عليه السلام للثقلين الإنس والجن جميعا.	3.79	1.223	75.8
45	تقديم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم على كل شيء .	4.23	1.215	84.6
46	التأكيد بأن عذاب القبر ونعيمه ينال كل إنسان حسب عمله.	4.09	1.176	81.8
47	التأهب والاستعداد للعرض على الله تعالى والحساب والجزاء.	3.89	1.152	77.8
48	النصح بإيثار الحياة الآخرة على الحياة الدنيا وأنها خير وأبقى.	3.88	1.147	77.6
49	العلم بمنازل اليوم الآخر وأهواله وأحواله.	3.75	1.243	75
50	الإقرار بان الجنة والنار مخلوقتان وهما للثواب والعقاب.	3.95	1.210	79
51	وصف الجنة والنار وما فيهما من ثواب وعقاب.	3.78	1.270	75.6
52	الحث على الحذر من الله تعالى خوفا من اليوم الآخر.	3.99	1.191	79.8
53	الشوق للقاء الله تعالى ولذة النظر إلى وجهه الكريم.	3.80	1.250	76
54	الإقرار بان البعث والنشور حق.	3.67	1.273	73.4
55	الإيمان بما يسبق الآخرة من أشراط الساعة وعلامتها.	3.51	1.302	70.2
56	الحرص على رجاء الثواب ف اليوم الآخر.	3.78	1.246	75.6
57	الترهيب من فعل المعصية خوفا من عقاب الله في اليوم الآخر.	3.95	1.187	79
58	بيان مصير المؤمن والكافر في اليوم الآخر.	4.07	1.192	81.4
59	ترسيخ الإيمان بعلم الله تعالى الأزلي لما سيكون في الكون.	3.96	1.202	79.2
60	التذكير بكتابة الله تعالى لما سيقع في الكون في اللوح المحفوظ. .	3.85	1.207	77

61	تحقيق الاعتقاد بمشيئة الله تعالى النافذة وقدرته الشاملة.	3.93	1.179	78.6
62	إثبات أن علم الله تعالى سابق لعمل الإنسان ولا يؤثر فيه.	3.89	1.132	77.8
63	التسليم لله تعالى في كل ما قدر وقضى من خير أو غيره.	3.98	1.210	79.6
64	اليقين التام بان النفع والضر بيد الله خالق الكون.	4.16	1.146	83.2
65	الأخذ بالأسباب والتوكل على الله عز وجل.	4.16	1.140	83.2
66	التحذير من الخوض بالعقل في مسائل القدر.	3.51	1.315	70.2
67	النهي عن التطير والتشاؤم لان الأمور تسير بتقدير الله.	3.70	1.309	74
68	غرس التفاؤل والرضا والطمأنينة في جميع الأحوال .	3.87	1.226	77.4
الدرجة الكلية	الدرجة الكلية	3.8704	.62187	77.40807

يبين الجدول رقم(15) النسبة المئوية لدرجات فقرات الاستبانة ككل حيث بلغت النسبة (77.40807%) وهي نسبة جيدة وتعطي مؤشر على قيام المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لطلبة المرحلة الثانوية، أي أن المعلم الفلسطيني يقوم بواجبه الديني ويساهم في بناء هذا الجيل المسلم رغم ما يلاقيه المعلم من العوائق والصعوبات سواء المتعلق منها بالظروف البيئية المحيطة به كالظروف الحياتية أو المتعلق منها براتبه القليل مقارنة بباقي المهن أو المتعلق بطبيعة عمله المعقدة مثل (المنهج – الطلبة–الأنشطة الإضافية المطلوبة منه). وما هذه النتيجة إلا دليل على ذلك، وربما يعود السبب في ذلك إلى إيمان المعلم برسالته ومعرفته بطبيعة هذه الرسالة، ولعل هذا الإيمان ناتج من الوعي الإسلامي الذي يتحلى به المعلمون، ويأتي هذا الوعي الإسلامي من مصادر مختلفة منها المساجد وما يعقد فيها من ندوات ومحاضرات ودروس وخطب حيث أن سكان قطاع غزة بما فيهم المعلمين متميزون بأداء الصلوات في المساجد مما نتج عنه التأثر بما تقدمه من برامج لروادها، كما أن المؤسسات الإعلامية الدينية المختلفة المسموعة والمرئية والذي زاد انتشارها في الآونة الأخيرة، إضافة إلى بروز بعض الدعاة المؤثرين على الناس زاد من الوعي الإسلامي، ومن خلال ذلك يتبين أن نمو الوعي الإسلامي للمعلم يعتمد بالدرجة الأولى على جهده الذاتي ومدى تأثره بالمؤسسات والوسائل المختلفة، بالإضافة إلى ما تقدمه وزارة التربية والتعليم العالي من دور متمثل بالجامعات الفلسطينية من فرض بعض المساقات التي لها علاقة بالجانب الديني على طلبة كليات التربية المختلفة مما يؤهلهم للقيام بما يناط بهم من واجبات دينية بعد تخرجهم والتحاقهم بسوق العمل وإن كان هذا

الدور لا يرقى إلى الدور المطلوب الذي يستطيع المعلم من خلاله أن يعمل على أسلمة المنهج بما يوافق العقيدة الإسلامية.

– "ولأن العقيدة الإسلامية أساس الدين كله، ومنزلة هذا العلم من بقية العلوم كمنزلة القلب من الجسد وهي القضية الكبرى ،وقضية كل إنسان في هذا الوجود، فهي تفسر سر وجوده في هذا الكون ،وغايته التي يسعى من اجلها، وتفسر له نشأته وتحدد له مصيره ونهايته، كما تجيبه على كثير من الأسئلة التي تدور في خلده، وفي جوابها ما يرسم له المنهاج المستقيم لحياته في الدنيا والآخرة"(ياسين،2005 :7) .

لأجل ذلك كله كان من المتوقع والمأمول أن تكون النسبة المئوية الكلية أكبر من ذلك وأن تصل إلى درجة الامتياز لا أن نكتفي بدرجة جيد فالقيم الإيمانية أساس كل القيم لذا يجب أن تعزز بطريقة متميزة عن باقي القيم الإسلامية. وقد يكون أحد أسباب عدم حصول المعلم على نسبة مرتفعة في تعزيز القيم الإيمانية لطلبة المرحلة الثانوية المناهج الفلسطينية التي تكاد تكون خالية من هذه القيم وهذا يتوافق مع دراسة **العرجا (2001)** والتي توصل من خلالها إلى تدني نسبة المجال العقائدي (القيم الإيمانية) في كتاب الأدب والقراءة للصف الثاني عشر بمحافظات قطاع غزة، ويعتبر هذين الكتابين من أهم المقررات التي من خلالها يستطيع المعلم أن يعزز القيم الإيمانية لدى طلبته في هذه المرحلة، مما يدلل على عدم اهتمام مخططي المناهج بهذه القيم أثناء وضعهم واختيارهم لموضوعاته.

وكذلك ما توصلت إليه دراسة **طباسي (2006)** والتي توصل من خلالها إلى تدني القيم في المجال العقائدي إذ ورد عدد قليل جداً من قيم المجال العقائدي في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي بفلسطين.

ومن خلال عمل الباحث في وزارة التربية والتعليم حيث قام بتدريس مادة العلوم للمراحل الدراسية المختلفة مدة عشر سنوات تقريباً لمس خلالها تجاهل مخططي المناهج لتخصيص ما يساعد المعلم على القيام بواجبه الديني بالذات في المجال العقائدي رغم أن مادة العلوم من المواد التي يستطيع من خلالها المعلم أن يعزز الجانب الإيماني للطلبة وبطريقة مؤثرة لما يمتلكه من حقائق علمية واضحة ومقنعة للطالب.

أولا: دور المعلم في تعزيز قيم الإيمان بالله تعالى:

من خلال الجدول رقم (19) يتبين أن دور المعلم في تعزيز القيمة الإيمانية رقم**(12)** وهي **تقوية الثقة بالله عز وجل** حصلت على المرتبة الأولى في مجال الإيمان بالله تعالى بنسبة**(88%)** يليه دور المعلم في تعزيز القيمة الإيمانية رقم**(13)** وهي **الحث على حمد الله وثنائه و شكره. (86%)**.

– ويعزو الباحث إلى ارتفاع نسبة دور المعلم في تعزيز القيمة الإيمانية **(12)** إلى حرص المعلم على تعزيز الثقة بالله تعالى خاصة لما لها من أثر على شخصية الطلبة وعلى سلوكهم حيث تزيد ثقة الطالب بنفسه لأنه مطمئن ومفوض أمره لله تعالى متمثلا قوله تعالى:" **قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللّهُ لَنَا هُوَ مَوْلاَنَا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**"(التوبة،آية:51)، بالإضافة إلى غرس الشجاعة في نفسية الطالب خاصة في الظروف الصعبة التي نمر بها ونحتاج إلى الجيل المتصف بتلك الصفات، أي أن المعلم يعزز عند الطلبة البعد الرباني وأثره على زيادة الاطمئنان والثقة بالله تعالى في هذه الظروف والذي تناساه الكثير واعتمدوا في حياتهم على البعد المادي فقط، وهذا دليل على وعي المعلم لدور الثقة بالله تعالى في حياة الإنسان، ودليل على عمق الإيمان بالله تعالى الذي يتمتع به المعلم لأن الثقة بالله تكون ثمرة توحيد الإنسان لله تعالى بربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، فمن عرف الله تعالى حق المعرفة وثق به، ولعل ذلك مصدره قراءة المعلم لقصص الأنبياء التي ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم كقصة موسى عليه السلام عندما أجاب على قومه بعدما تبعهم فرعون وجنوده فقال قول الواثق بالله تعالى:") "**كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ**"(الشعراء،آية:62) ،وكذلك من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما قال لأبي بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ، والأمثلة على ذلك كثير سواء في القرآن الكريم أو السنة المطهرة، كذلك تيقن المعلم أن الإيمان بالله تعالى يقتضي زيادة الثقة بالله تعالى، ولعل وجود هذه القيم في بعض المناهج كما في دراسة **بربخ (2000)** التي توصلت إلى أن قيمة الثقة في استجابة الله للدعاء احتلت مرتبة عالية من بين القيم الدينية في كتابي القراءة للصف العاشر والصف الحادي عشر.

– ويعزو الباحث النسبة المرتفعة لدور المعلم في تعزيز القيمة الثانية وهي **الحث على حمد الله وثنائه و شكره** من إدراك المعلم أنه من لوازم توحيد الله تعالى حمده والثناء عليه شكره، وفائدة ذلك على المؤمن في الدنيا والآخرة ففي الدنيا زيادة النعم وفي الآخرة التخفيف عنه يوم القيامة ولا يعذبه لقوله تعالى: "**وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ**"(إبراهيم،آية:7)، وقوله تعالى: "**مَّا يَفْعَلُ اللّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ وَكَانَ اللّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا**"(النساء ،آية:147) والآية السابقة تبين أهمية قيمة الشكر والحمد والثناء عند الله تعالى فقد

قرنها الله تعالى بالإيمان به، أي أن المعلم استطاع أن يعزز هذه القيمة رغم غفلة الكثير من الناس عنها، كما أن ذلك دليل على قيام المعلم بأداء هذه القيمة وإعطاءها حقها في حياته، ولعل ارتفاع النسبة يأتي من كثرة الآيات التي تدعو إلى الحمد والثناء والشكر لله في القرآن الكريم مثل سورة الفاتحة التي تبدأ بالحمد على الله ويقرأها كل يوم في الصلوات الخمس وكذلك الأذكار التي تردد صباحا ومساء والمحتوية على حمد الله وشكره، وكذلك،كما أن طبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه المعلم حيث يكثر بين أفراد المجتمع ترديد عبارات الحمد والشكر لله في جميع الأحوال حتى على لسان العامة من الناس مما ساهم في تعزيز هذا الجانب لدى المعلم ومن احتواء بعض المناهج على هذه القيمة مثلما توصل إليه **بربخ (200)** والتي توصل بها إلى أن قيمة الشكر على نعمة الله احتلت المرتبة الأولى في كتاب القراءة للصف العاشر.

– وقد حصل دور المعلم في تعزيز القيمة رقم **(8)** والتي نصت على **النهي عن التفكير في كيفية الصفات الإلهية** على نسبة **60،(2%)** يليه دور المعلم في تعزيز القيمة رقم **(9)** والتي نصت على **ترسيخ عقيدة الولاء والبراء** على نسبة **65، (4%)** .

– ويعزو الباحث تدني دور المعلم في تعزيز القيمة رقم **(8)** والتي نصت على **النهي عن التفكير في كيفية الصفات الإلهية** لقلة ورود هذه القيمة في المناهج الدراسية المقررة وتجنب المعلم الحديث في هذه المسالة لأنها من المسائل الحساسة في العقيدة فهي إحدى الضوابط الواجب الأخذ بها عند الحديث عن الصفات خوفاً من الوقوع في تشبيه الله تعالى وتكييفه في صفاته، ولعل المعلم يخشى تسرب القلق والاضطراب إلى عقول الطلبة مما يؤثر سلبا على عقيدتهم لأنه يعتقد أن مستواهم العقلي لا يسمح بالنقاش في هذه القيمة، ولعل المعلم اكتفى بما تحدث به أثناء حديثه عن القيم الأخرى المتعلقة بأسماء الله تعالى وصفاته لكن ذلك لا يعذر المعلم من دراسة هذا الركن والتمكن منه وتعليمه للطلبة لأن هذه القيمة تعتبر أساسا من أسس توحيد الأسماء والصفات.

– كما يعزو الباحث تدني دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (9) والتي نصت على **ترسيخ عقيدة الولاء والبراء.** من اللبس لدى بعض المعلمين كبقية أفراد المجتمع من هذه القيمة، فالناس بين الإفراط والتفريط في هذه القيمة رغم أنها من الأبواب المهمة في العقيدة والتي بينها الله تعالى في كتابه كقوله: " **لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**"(المجادلة،آية:22) وبينها الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته كقوله عندما بين لابن مسعود أوثق عرى الإيمان فقال له: **(أوثق عرى الإسلام الولاية في الله والحب فيه والبغض فيه)**(الطبراني،1415 ،ج4،367)، مع ذلك يتجنب الكثير من المعلمين الحديث في هذه القيمة ظنا منه أن لها علاقة بالسياسة، لأنه لابد له عند طرح هذه القضية إسقاطها على الواقع لبيان الحق من الباطل وبيان لمن يكون الولاء وممن يكون البراء، وهذا مما يتجنب الحديث الكثير من

المعلمين إما خوفًا من سلطان أوعدم الرغبة في الخوض في مثل هذه القضايا لأنه يعتقد أن لا دخل له في مثل هذه القضايا أو أنه يخشى الاصطدام مع بعض الطلبة الذين يحملون أفكار علمانية أو أفكار متطرفة.

ثانيا: دور المعلم في تعزيز قيم الإيمان بالملائكة الكرام:

أما في مجال الإيمان بالملائكة فقد حصل دور المعلم في تعزيز القيمة رقم(**15**) والتي نصت على **تحقيق الاعتقاد الجازم بوجود الملائكة الكرام** على نسبة (**74%،4**) دور المعلم في تعزيز والقيمة رقم (**20**) والتي نصت على **بيان أعمال الملائكة من ذكر لله واستغفار للمؤمنين** على نسبة (**71%**) وهما أعلى دور للمعلم في تعزيز القيم في هذا المجال.

– ويعزو الباحث ارتفاع نسبة دور المعلم في تعزيز القيمة رقم(**15**) والتي نصت على **تحقيق الاعتقاد الجازم بوجود الملائكة الكرام** إدراك المعلم أن هذه القيمة أهم أسس الإيمان بالملائكة ولا يتم الإيمان إلا بها وهذا مبين في القرآن الكريم كقوله تعالى (**وَمَن يَكْفُرْ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا**)(النساء،آية:136) والسنة النبوية كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور عن عمر بن الخطاب عندما سأله جبريل عن الإيمان: (**أن تؤمن بالله ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره**) (مسلم ،ب.ت،ج1 ،36)، لأن الإيمان بوجود الملائكة له علاقة بزيادة إيمان الإنسان بعظمة الله تعالى وقدرته وسعة علمه وفيه التصديق المطلق لما في القرآن الكريم والسنة النبوية أي إيمان بالغيب لأن الملائكة مخلوقات غيبية أخبرنا القرآن الكريم عنها وبينها الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته، "ولأن الإيمان بالغيب يجنب المؤمن من الوقوع فريسة للأوهام والخرافات"(ياسين ،85:2005).

– كما يعزو الباحث ارتفاع نسبة دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (20) والتي نصت على **بيان أعمال الملائكة من ذكر لله واستغفار للمؤمنين** من إدراك المعلم لتأثير القيمة على شخصية الطلبة في الجوانب المختلفة في حياته حيث يستشعر بقلبه وجودهم ويؤمن برقابتهم على أعماله وأقواله، ويعرف أنهم يشهدون على كل أعماله، فيجد في قلبه دافعا إلى الاستقامة على طاعة الله تعالى.

كما أن أعمال الملائكة مفصلة في القرآن الكريم حيث ذكرت الملائكة في القرآن الكريم في (70) موقعا منها قوله تعالى " **وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**"(الزمر،آية :75) وقوله: "**الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا**"(غافر،آية :7) والسنة المطهرة كقوله صلى الله عليه وسلم "**ما من يوم يصبح العباد فيه إلا وملكان يدعوان**

،يقول احدهما اللهم أعط ممسكا تلفا، ويقول الآخر :اللهم أعط منفقا خلفا" (البخاري،1987،ج2، 522).

– وقد حصل دور المعلم في تعزيز القيمة رقم **(18)** والتي نصت على **وصف صفات الملائكة الخلقية والخلقية** على أدنى نسبة وهي **(2،60%)** يليه دور المعلم في تعزيز القيمة رقم **(19)** والتي نصت على **التعريف بأصناف الملائكة ومنازلهم عند الله تعالى** وحصل على نسبة **(8،61%)** وهما أدنى دور للمعلم في تعزيز قيم الإيمان بالملائكة.

– ويعزو الباحث تدني دور المعلم في تعزيز القيمة رقم **(18)** والتي نصت على **وصف صفات الملائكة الخلقية والخلقية** إلى إدراك المعلم أن الأهم في قيم الإيمان بالملائكة هو الإيمان الإجمالي كالإيمان بوجودهم وهو الإيمان المطلوب من الناس جميعا أما الإيمان التفصيلي فهو واجب على الكفاية لا يطالب به جميع الناس بحيث إذا قام به البعض سقط عن الآخرين، أي أن المعلم يركز على تعزيز قيم الإيمان بالملائكة بشكل عام دون تفصيل .

– ويعزو الباحث تدني دور المعلم في تعزيز القيمة رقم**(19)** والتي نصت على **التعريف بأصناف الملائكة ومنازلهم عند الله تعالى** إلى علاقة هذا الدور بدوره في تعزيز القيمة رقم (20) والتي نصت على **بيان أعمال الملائكة من ذكر لله واستغفار للمؤمنين** إذ من الصعب عن الحديث في هذه القيمة دون التطرق إلى القيمة رقم**(19)**، لأن مرتبة كل مللك حسب عمله ولبيان عمل كل ملك يذكر اسمه أو الصنف الذي ينتمي إليه أن يذكر اسمه، فمثلا عند الحديث عن جبريل عليه السلام لا بد أن يتحدث المعلم عن عمل جبريل ومرتبته عند الله تعالى رغم أنها من الأمور التفصيلية التي لا يكلف بها جميع الناس.

ثالثا: دور المعلم في تعزيز قيم الإيمان بالكتب:

أما في مجال الإيمان بالكتب نجد أن دور المعلم في تعزيز القيمتين رقم **(28) والتي نصت على التأكيد على إقرار القرآن لما جاء بالكتب كتوحيد الله وعبادته**(86.2%) و دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (30) والتي نصت على **العلم بأن القرآن الكريم جاء شريعة منزلة للناس كافة** (85.8%) قد حصلا على أعلى النسب.

– ويعزو الباحث حصول دور المعلم في تعزيز القيمة رقم **(28) والتي نصت على التأكيد على إقرار القران لما جاء بالكتب كتوحيد الله وعبادته** على نسبة مرتفعة على علم ومعرفة المعلم للغاية التي أنزلت من اجلها الكتب وما تتضمنه من شرائع مختلفة لجميع الأمم السابقة والتي كانت تدعو دائماً إلى توحيد الله تعالى وعبادته لقوله تعالى على لسان الرسل عليهم السلام مثل قوله تعالى: " **وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـــهٍ غَيْرُهُ أَفَلاَ تَتَّقُونَ**"(الأعراف،آية :65) وموافقة القرآن لهذه الكتب في دعوتها لتوحيد الله تعالى وعبادته لقوله تعالى: " **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ**"المائدة

،آية:48)، وإدراكاً من المعلم أن هذه القيمة من خصائص القرآن الكريم ومزاياه والتي تؤدي إلى تعزيز الإيمان لدى الطلبة. وتأتي معرفة المعلم بذلك من خلال قراءته للقرآن الكريم وسماعه للدروس في المساجد أو مشاهدته وسماعه لما تقدمه الإذاعات والفضائيات حيث توجد بعض الإذاعات والفضائيات المتخصصة في القرآن الكريم وعلومه .

– أما دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (30) والتي نصت على **العلم بأن القرآن الكريم جاء شريعة منزلة للناس كافة** فيعزو الباحث حصولها على نسبة مرتفعة إيمان المعلم بعالمية الرسالة المحمدية وأن ذلك من الخصائص التي خص بها القرآن الكريم من بين الكتب الأخرى لقوله تعالى: "**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ**" (سبأ،آية:28)، وأن المعلم يعي أن من إحدى واجباته تجاه مع القرآن الكريم بيان خصائصه للطلبة لأن ذلك من شأنه تعزيز إيمان الطلبة. ولعل ذلك متاحاً وميسراً له من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ومن متابعة ما يقدم في المساجد من دروس ومواعظ.

أما دور المعلم في تعزيز القيمة رقم(27) والتي نصت على **بيان مدى حاجة الناس للكتب السماوية وتشريعاتها** فكان أدنى دور من أدوار المعلم في تعزيزه لقيم الإيمان بالكتب حيث حصلت على نسبة 8%،77 يليه دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (32) والتي نصت على **التذكير بحفظ الله تعالى للقرآن من التحريف والتبديل والتغيير حيث حصلت على نسبة (4%،79)**.

– ويعزو الباحث تدني دور المعلم في تعزيز القيمة رقم(27) والتي نصت على **بيان مدى حاجة الناس للكتب السماوية وتشريعاتها** لإدراك المعلم أن الطالب يعرف بديهيًا أنه من الطبيعي أن تكون وسيلة اتصال بين الخالق والمخلوق ليتم تبليغ التعاليم الإلهية وما تحتويه من معتقدات وأوامر ونواه إلى الأقوام الذين أرسل إليهم الرسول، وقد يكتفي المعلم بالتركيز على القيمة التي نصت على التأكيد على إقرار القرآن لما جاء بالكتب كتوحيد الله وعبادته حيث أن هذه القيمة تتضمن بيان حاجة الناس للكتب.

أما تدني دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (32) والتي نصت على **التذكير بحفظ الله تعالى للقرآن من التحريف والتبديل والتغيير**، فيعزو الباحث ذلك لظن المعلم أن قضية حفظ القرآن من التحريف والتبديل والتغيير قضية محسومة في ذهن كل مسلم، مسلم بها عند كل مؤمن، لا تحتاج إلى تذكير مستمر وتكفي تلاوة الطالب للآية في قوله تعالى: "**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**" (الحجر،آية:9) ليتيقن من حفظ الله تعالى للقرآن، أي أن هذه القيمة من القيم الملموسة في حياة الطلبة فهو يرى القرآن كما هو بنفس المحتوى طوال حياته. وهو يرى تسهيل الله تعالى لحفظ القران في الصدور للصغير والكبير والجاهل والمتعلم والعربي والعجمي لقوله تعالى :

"**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ**" (القمر،آية :32)، وكل ذلك من دلائل حفظ الله تعالى للقرآن من التحريف والتبديل والتغيير.

رابعا: دور المعلم في تعزيز قيم الإيمان بالرسل الكرام:-

أما في مجال الإيمان بالرسل عليهم السلام فقد حصل دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (34) والتي نصت على **الإيمان بأن محمداً عليه السلام خاتم الأنبياء والمرسلين على نسبة (6،88%)** و دور المعلم في تعزيز القيمة رقم **(35)** والتي نصت على **تصديق جميع الرسل الكرام في أخبارهم على نسبة (2،87%).**

- ويعزو الباحث ارتفاع نسبة دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (34) والتي نصت على **الإيمان بأن محمدًا عليه السلام خاتم الأنبياء والمرسلين** من فهم المعلم للآية الكريمة التي قال الله تعالى فيها "**مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ** "(الأحزاب ،آية:40)، وإدراك المعلم أن تعزيز هذه القيمة من واجبات المسلم نحو رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم لأهمية هذه القيمة في حياة المسلم لأن هذه القيم تعرضت قديمًا وحديثًا للتضليل وتكذيبها بادعاء البعض للنبوة لذلك فهي حصن تمكن المسلم من الرد على من يدعي النبوة، وقد بين ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه ذلك فقال **(وأنه سيكون من أمتي كذابون ثلاثون ،كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي)** (أبو داود،ب،ت،ج2،499)، ولعل كثرة ترديد عبارة خاتم النبيين في المواقف المختلفة حيث لا تخلو كلمة أي إنسان مسلم في أي مناسبة من هذه العبارة مما زاد من قيمتها عند المعلم والطلبة.

- أما دور المعلم في تعزيز القيمة رقم **(35)** والتي نصت على **تصديق جميع الرسل الكرام في أخبارهم** فيعزو الباحث ارتفاعه إلى وعي المعلم أنه أولى واجبات الإنسان المسلم تجاه الرسل عليهم السلام ولأن الله تعالى بين ذلك في كتابه حيث قال تعالى: "**وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ**"(يسن،آية:52). فهي من أسس العقيدة التي يجب أن تكون راسخة لدى المؤمن لقوله تعالى: "**آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ** "(البقرة،آية:286)، ولقد اتفقت الأمة على أن رسل الله عليهم السلام معصومون فيما يتعلق بالوحي فلا يكذبون ولا ينسون ولا يغفلون.

- أما دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (44) والتي نصت على **بيان أن بعثة النبي عليه السلام للثقلين الإنس والجن جميعا** فقد حصل على أدنى دور للمعلم في تعزيز قيم الإيمان بالرسل عليهم السلام وهي**(75.8%)** فيعزو الباحث تدني نسبتها إلى تجنب المعلم للحديث في بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الجن، لأنه يرى أن هذا الحديث له تأثير سلبي على الطلبة كما

أنه يحتاج إلى دراسة وتمكن من المعلم عند النقاش حتى يستطيع إقناع الطلبة . ومهما كان من سبب فالواجب على المعلم تعزيز هذه القيمة للطلبة لأنها واجباته تجاه النبي صلى الله عليه وسلم.

خامساً : دور المعلم في تعزيز مجال قيم الإيمان باليوم الآخر:-

حصل دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (46) والتي نصت على **التأكيد بأن عذاب القبر ونعيمه ينال كل إنسان حسب عمله على** نسبة (81.8%) بينما حصل دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (58) والتي نصت **على بيان مصير المؤمن والكافر في اليوم الآخر على نسبة (81.4%).**

- ويعزو الباحث حصول دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (46) والتي نصت على **التأكيد بأن عذاب القبر ونعيمه ينال كل إنسان حسب عمله على** نسبة عالية على درجة الإيمان بالغيب التي يتمتع بها المعلم، وهي من الأمور التي تميز المؤمن عن غيره والتي استطاع أن يعززها للطلبة حيث أن عذاب القبر ونعيمه من الأمور الغيبية التي لا يراها الإنسان بل يصدق بها من خلال ما ذكر في القرآن

والسنة كقوله تعالى: " **النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ** "(غافر،آية: 46)، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: **(إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة)**(البخاري،1987،ج1،464).

كذلك من إدراك المعلم لتأثير هذه القيمة على سلوك الطلبة في حياتهم .

- أما دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (58) والتي نصت **على بيان مصير المؤمن والكافر في اليوم الآخر** فيعزو الباحث ارتفاع نسبتها لكثرة الآيات والأحاديث التي تتحدث عن ذلك فلا تكاد تخلو سورة من سور القرآن الكريم من الحديث عن مصير المؤمن والكافر، ولعل ذلك يدلل على قدرة المعلم على ربط الطلبة باليوم الآخر لما له من أثر على حياتهم حيث فيجتهدوا في الأعمال الصالحة ويبتعدوا عن المعاصي .

- أما أقل دور للمعلم في تعزيز قيم الإيمان باليوم الآخر فكان دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (55) والتي نصت على **الإيمان بما يسبق الآخرة من أشراط الساعة وعلامتها** حيث حصل على نسبة (70%،2). يليه دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (54) والتي نصت على **الإقرار بأن البعث والنشور حق** حيث حصلت على نسبة 73%،(4).

-ويعزو الباحث إلى تدني دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (55) والتي نصت على **الإيمان بما يسبق الآخرة من أشراط الساعة وعلامتها** إلى علم المعلم بما هو أولى بالنسبة للإنسان في هذا المجال فالاهتمام بالعمل والاستعداد لليوم الآخر أهم من السؤال عن العلامات والأشراط وهذا ما

اتبعه النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال **(بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا أَوْ الدُّخَانَ أَوْ الدَّجَّالَ أَوْ الدَّابَّةَ أَوْ خَاصَّةَ أَحَدِكُمْ أَوْ أَمْرَ الْعَامَّةِ)** (مسلم ،ب.ت ،ج4،2276). كما أنه صلى الله عليه وسلم وجه السائل عن موعد الساعة إلى الأهم وهو العمل فقال له صلى الله عليه وسلم وماذا أعددت لها.

– أما تدني دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (54) والتي نصت على **الإقرار بالبعث والنشور** فيعزو الباحث ذلك إلى المعلم قد يركز على جانب من جوانب الإيمان باليوم الآخر دون الآخر، كتركيزه على عذاب القبر ونعيمه وعلى مصير الإنسان في اليوم الآخر، وأنه لا بد للتطرق إلى الحديث عن البعث والنشور عند الحديث عن مصير الإنسان في اليوم الآخر.

سادساً: دور المعلم في تعزيز مجال قيم الإيمان بالقضاء والقدر:–

حصل دور المعلم في تعزيز القيمتين رقم (64) والتي نصت على **اليقين التام بان النفع والضر بيد الله خالق الكون** على نسبة **83،(2%)** والقيمة رقم **(65)** والتي نصت على **الأخذ بالأسباب والتوكل على الله عز وجل** على نسبة **83%،(2).**

– ويعزو الباحث ارتفاع نسبة دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (64) والتي نصت على **اليقين التام بأن النفع والضر بيد الله خالق الكون** إلى عمق الإيمان بعقيدة بالقضاء والقدر لدى المعلم والتي جعلته يوقن أن الله وحده هو النافع الضار مما زاد من توكله على الله تعالى في كل أموره معتمداً عليه ولا يخشى إلا الله سبحانه وتعالى وهو ما انعكس على دوره في تعزيز هذه القيمة للطلبة، كذلك من إدراك المعلم من أهمية هذه القيمة على شخصية الطلبة من التربية على الشجاعة والتحرر من الخوف والجبن والجرأة في قول الحق وفي مواجهة التحديات والصعاب .

– أما ارتفاع نسبة دور المعلم في تعزيز القيمة رقم **(65)** والتي نصت على **الأخذ بالأسباب والتوكل على الله عز وجل.** فيفسره الباحث على أنه نتيجة طبيعية لارتفاع نسبة القيمة السابقة رقم (64) والتي لها علاقة وثيقة بهذه القيمة وأن الحديث في القيمة السابقة يعزز تلقائيا القيمة التي تليها فأصل التوكل على الله تعالى هو الإيمان بأن النفع والضر بيد الله تعالى، أي أن التوكل يكون نتيجة لقيمة الإيمان بأن النفع والضر بيد الله تعالى لذلك تساوت هاتان القيمتان في النسبة المئوية لهما، كما أن ارتفاع نسبة هذه القيمة يدلل على تعزيز المعلم لقيمة الأخذ بالأسباب واعتبارها جزءاً من التوكل على الله وأن لا يعتمد الإنسان على تلك الأسباب، ولعل ارتفاع نسبة دور المعلم في تعزيز هاتين القيمتين له علاقة بدور المعلم في تعزيز القيمة رقم(12) في مجال الإيمان بالله تعالى وهي **تقوية الثقة بالله عز وجل** حيث حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (88%) فاليقين بأن النفع والضر بيد الله يتولد عنه التوكل والثقة بالله تعالى لأن الثقة بالله تعالى هي خلاصة التوكل على الله تعالى.

– أما أدنى دور للمعلم في تعزيز قيم الإيمان القضاء والقدر فكان دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (66) والتي نصت على **التحذير من الخوض بالعقل في مسائل القدر** حيث حصل على نسبة(**70.2%**) يليه دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (67) والتي نصت على **النهي عن التطير والتشاؤم لأن الأمور تسير بتقدير الله** حيث حصلت على نسبة **(74%)**.

– ويعزو الباحث حصول دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (66) والتي نصت على **التحذير من الخوض بالعقل في مسائل القدر** على نسبة متدنية لأن كثرة التحذير من الخوض في مسائل القدر قد تثير الفضول لدى بعض الطلبة وتدفع الطلبة إلى الخوض فيها على عكس المطلوب، أي أن التحذير يكون حسب الحاجة لأن هذه المسألة من الاعتقادات الواجب علمها حسب الخواطر، فإن خطر له شك في المعاني التي تدل عليها كلمتا الشهادة فيجب عليه تعلم ما يتوصل به إلي إزالة الشك، فإن لم يخطر له ذلك ومات قبل أن يعتقد أن كلام الله تعالى قديم وأنه مرئي وأنه ليس محلاً للحوادث إلى غير ذلك من المعتقدات، فقد مات على الإسلام إجماعا(الغزالي، ب. ت:31).

فمسائل القدر من المسائل التي يجب عدم الخوض فيها عن طريق العقل، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " **وإذا ذكر القدر فأمسكوا** ".(الطبراني ،1983 ،ج2،96). وقد قال الإمام الطحاوي رحمه الله تعاالى : وأصل القدر سر الله تعالى في خلقه، لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل، والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان، وسلم الحرمان، ودرجة الطغيان، فالحذر كل الحذر من ذلك نظراً وفكراً ووسوسة، فإن الله تعالى طوى علم القدر عن أنامه، ونهاهم عن مرامه، كما قال تعالى في كتابه : "**لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ**" (الأنبياء،آية:23). فمن سأل: لم فعل؟ فقد رد حكم الكتاب، ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين.فيكفي العبد لكي يحقق الإيمان بالقدر أن يؤمن بخيره وشره دون الخوض في دقائق مسائله؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم **:"لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره من الله، وحتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ".**(الترمذي،ب.ت،ج4،451) .هذا ولا يصح للعوام المبتدئين في طلب العلم النظر في شبهات الملحدين فضلاً عن مناقشتهم ومحاججتهم 2009/10/28http://www.islamweb.net/م .

ومن باب أولى أن يتجنب المعلم الخوض في هذه المسائل مع الطلبة لأن مستواهم العقلي لا يصل إلى مستوى الخوض في القضاء والقدر وحتى لا تتسرب إليهم شبهات الكفار، فالأولى أن يركز المعلم على الجوانب الأهم في هذا الموضوع من بيان لمراتب الإيمان بالقدر الأربع.

– أما تدني نسبة دور المعلم في تعزيز القيمة رقم (67) والتي نصت على **النهي عن التطير والتشاؤم لأن الأمور تسير بتقدير الله** فيعزو الباحث ذلك لارتباط دور المعلم في تعزيزهذه القيمة بدور المعلم في تعزيز القيمة رقم (68) والتي نصت على **غرس التفاؤل والرضا**

والطمأنينة في جميع الأحوال حيث حصلت على نسبة أعلى منها مما يدلل على أن شخصية المعلم مملوءة بالأمل والتفاؤل رغم ما يحيط به من ظروف صعبة، مما زاد من تعزيزها أكثر من القيمة رقم (67) وإدراكًا منه لما لهذه القيمة من أثر على شخصية الطلبة وإقباله على العلم بجد واجتهاد، كما أن المعلم يعتقد أن حديثه عن التفاؤل أولى من الحديث عن التشاؤم، بالإضافة إلى أن حديثه عن التفاؤل يفرض عليه الحديث عن التشاؤم لأن ذكر الضد يزيد من جلاء الأمور.كما أن مجتمعنا الفلسطيني يكاد يخلو من عادات التطير والتشاؤم مما جعل المعلم لا يركز عليها، كما أن قيمة التفاؤل احتلت مرتبة متقدمة في كتاب القراءة للصف العاشر كما في دراسة **بربخ (2000)**.

جدول رقم (16) يبين النسبة المئوية لكل مجال من المجالات الستة

جدول رقم (16)

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
الإيمان بالله تعالي	3.8634	.64073	77.26786
الإيمان بالملائكة	3.3500	.92074	67
الإيمان بالكتب السماوية	4.1095	.68079	82.19
الإيمان بالرسل الكرام	4.1457	.71187	82.91364
الإيمان باليوم الآخر	3.8538	.80272	77.07692
الإيمان بالقضاء والقدر	3.9000	.75646	78
الدرجة الكلية	**3.8704**	**.62187**	**77.40807**

يتبين من خلال الجدول رقم (16) أن مجال الإيمان بالرسل الكرام حصل على أعلى النسب المئوية من بين المجالات الستة حيث حصل على نسبة **(82.91364%)** وهي نسبة مرتفعة مقارنة بباقي المجالات ولعل ارتفاع النسبة المئوية لدور المعلم في تعزيز قيم الإيمان بالرسل الكرام يأتي من تأثر المعلم بالقرآن الكريم من خلال قراءته له حيث أن ثلث القرآن الكريم من القصص التي تتحدث عن الرسل الكرام وأقوامهم بطريقة مفصلة ومتنوعة ومشوقة ما يزيد من معرفة القارئ لأحداث القصة، كما أن القنوات الفضائية تخصص برامج كثيرة تتحدث عن الرسل الكرام وبطرقة مشوقة وحديثة مما يساهم في زيادة معرفة المشاهد لأحداث القصة، "لذا يعد أسلوب القصة من أنجح الأساليب التربوية وأكثرها استحساناً من المتعلمين ، لما فيها من تأثيرات نفسية تعمل على إثارة انفعالات ومشاعر وعواطف المستمعين وتوجيهها لتقمص شخصيات القصة والتفاعل معها"(الجلاد،2007 :121).

– وكان الأولى أن تحصل قيم الإيمان بالله تعالى على أعلى القيم لأنها أساس ومنبع هذه القيم وأولها في الترتيب كما ذكرها الله عز وجل في الآيات التي تتحدث عن الإيمان وكذلك أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم "فالإيمان بالله تبارك وتعالى هي القضية الأولى وهى الغاية الأولى التي من أجلها خلق الله الخلق وأنزل جميع الكتب وأرسل كل الأنبياء والرسل من أجل أن يحقق الخلق الإيمان بالحق تعالى وأن يفرده جلا وعلا بالا لهيه والعبادة". http://www.islamacademy.net/5/11/2009م

تليها قيم الإيمان باليوم الأخر "لاهتمام القرآن الكريم بهذا الركن اهتماماً بالغاً من خلال ربط الإيمان باليوم الآخر بالإيمان بالله عز وجل كما في قوله تعالى: **"لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ** " (البقرة،آية:177) ربط الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه **(من كان يؤمن بالله واليوم الاخر....)**الحديث (البخاري ،1987، ج5 ، 2240) وسبب ذكر الإيمان باليوم الآخر مقروناً بالإيمان بالله، لأن الإنسان الذي لا يؤمن باليوم الآخر لا يكون مؤمناً بالله –تبارك وتعالى، والإنسان إذا لم يؤمن باليوم الآخر، فلا معنى لكونه يكون مؤمناً بالله في هذه الحياة الدنيا، لأن العمل في الحياة الدنيا يرتبط أساساً بالإيمان بالآخرة. وأيضاً لأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى غيب، وكذلك اليوم الآخر من أمور الغيب، فذات الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى من الغيب، وإنما أخبرنا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بصفاته، وعرَّفنا بنفسه عز وجل، وكذلك عرَّفنا باليوم الآخر وبأحواله. وأيضاً لأن أول علامة للمؤمنين أنهم يؤمنون بالغيب، وهذه أول ميزة وعلامة، ثم تتفرع عنها بعد ذلك كل أمور وشعب الإيمان؛ والذي لا يؤمن بالآخرة لا يمكن أن يعيش الحياة الإيمانية، وإن قال: أنا أومن بالله؛ فإن ذلك لن يكون إلا فكرة في عقله أو خاطرة في فؤاده، ولا يكون حقيقة واقعة في حياته . http://www.alhawali.com/15/11/2009م.

وكذلك كثرة ذكر اليوم الآخر حتى لا تكاد تخلو سورة في القرآن الكريم إلا وذكر فيه اليوم الآخر وكذلك كثرة أسماء اليوم الآخر التي ذكرت في القران الكريم في القران " لما له من أثر بالغ في توجيه الإنسان وتصحيح سلوكه وانضباطه بالعمل الصالح وتقوى الله عز وجل" (ياسين ،2005 :151).

– كما يتبين من الجدول أن أقل قيمة هي قيمة الإيمان بالملائكة وهي نتيجة طبيعية لقلة الاهتمام بها في المناهج وهذا ما يتوافق مع دراسة **العرجا(2001)** التي بين فيها أن قيمة الإيمان بالملائكة لم تتكرر في كتاب القراءة وكذلك كتاب الأدب حيث حصلت على المرتبة الأخيرة.

عرض وتفسير نتائج السؤال الثاني :-

أ-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية يعزى لعامل الجنس (ذكر،أنثى) ؟

جدول(17)

اختبار (ت) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لقياس متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية يعزى لعامل الجنس (ذكر،أنثى)

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الإيمان بالله تعالي	ذكر	186	3.7350	.69844	3.798	0.000 دالة إحصائيا
	أنثي	214	3.9750	.56432		
الإيمان بالملائكة	ذكر	186	3.1930	.91981	3.216	0.001 دالة إحصائيا
	أنثي	214	3.4864	.90167		
الإيمان بالكتب السماوية	ذكر	186	4.0000	.69220	3.030	0.003 دالة إحصائيا
	أنثي	214	4.2047	.65762		
الإيمان بالرسل الكرام	ذكر	186	4.0743	.67977	1.876	0.061 غير دالة إحصائيا
	أنثي	214	4.2077	.73459		
الإيمان باليوم الآخر	ذكر	186	3.6216	.82310	5.596	0.000 دالة إحصائيا
	أنثي	214	4.0557	.72840		
الإيمان بالقضاء والقدر	ذكر	186	3.6758	.77152	5.743	0.000 دالة إحصائيا
	أنثي	214	4.0949	.68767		
الدرجة الكلية	ذكر	186	3.7166	.63288	4.733	0.000 دالة إحصائيا
	أنثي	214	4.0041	.58133		

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 عند درجات حرية 398 = 1.96.

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 عند درجات حرية 398 = 2.58.

يتضح من الجدول رقم (17) أن القيمة ت المحسوبة أكبر من القيمة ت الجدولية لذا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى 0.01في المجالات والدرجة الكلية في متوسطات درجات

أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية يعزى لعامل الجنس (ذكر، أنثى) لـصالح الأنثى ماعدا مجال الإيمان بالرسل الكرام غير دالة إحصائيا مما يدلل علـى طبيعـة المجتمـع الفلسطيني بالذات الغزي ذو الصبغة الإسلامية الذي يهتم بتنشئة الإناث وفق تعـاليم الإسـلام، بالإضافة إلى سياسة الجامعات وما تقرره من مواد التربية الإسلامية على كـل التخصـصات، وكذلك الفصل بين الطلبة والطالبات حتى في المواصلات في معظم الجامعات وإلزام الطالبـات بالزى الشرعي في بعض الجامعات .

كما أن انتشار الفضائيات الإسلامية له الدور الكبير في تثقيف الإناث حيـث تعـرض بـرامج خاصة في النساء بالإضافة إلى ما يقدم من مواعظ مشتركة للذكور والإناث.

كما أن طبيعة الإناث وسرعة تأثرهن بما يقدم لهن مواعظ ودروس.

كما يرى الباحث أن لزيادة دور المرأة في المجتمع له الأثر البالغ في ذلك خصوصًا مع انتشار المؤسسات الإسلامية التي تعنى بشؤون المرأة .

– أما مجال الإيمان بالرسل الكرام فلا توجد فيه فروق دالة إحصائياً لأن كل من الجنسين الذكر والأنثى يتعرض لنفس القدر من المعلومات عن الرسل الكرام، فالقرآن الكـريم يتلـوه الـذكر والأنثى وبه نفس القدر من قصص الأنبياء والرسل الكرام وبرامج الفـضائيات تقـدم قـصص الرسل للجميع وبنفس الدرجة مما نتج عنه عدم وجود فروق دالة إحصائيا.

عرض وتفسير نتائج السؤال الثاني :-

ب-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية يعزى لعامل الفرع ؟

جدول(18)

اختبار (ت) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لقياس متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية يعزى لعامل الفرع

المجال	الفرع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الإيمان بالله تعالي	العلوم الإنسانية (أدبي)	282	3.8939	.63586	1.473	0.142 غير دالة احصائيا
	العلمي	118	3.7906	.64915		
الإيمان بالملائكة	العلوم الإنسانية (أدبي)	282	3.5188	.83387	5.904	0.000 دالة احصائيا
	العلمي	118	2.9466	.99414		
الإيمان بالكتب السماوية	العلوم الإنسانية (أدبي)	282	4.1223	.67610	0.583	0.560 غير دالة احصائيا
	العلمي	118	4.0788	.69379		
الإيمان بالرسل الكرام	العلوم الإنسانية (أدبي)	282	4.2221	.63684	3.362	0.001 دالة إحصائيا
	العلمي	118	3.9630	.84047		
الإيمان باليوم	العلوم الإنسانية	282	3.9048	.75102	1.970	0.049 دالة إحصائيا

الآخر	(أدبي)					
	العلمي	118	3.7321	.90642		
الإيمان بالقضاء والقدر	العلوم الإنسانية (أدبي)	282	3.9390	.72247	1.597	0.111 غير دالة احصائيا
	العلمي	118	3.8068	.82790		
الدرجة الكلية	العلوم الإنسانية (أدبي)	282	3.9335	.58383	3.172	0.002 دالة احصائيا
	العلمي	118	3.7196	.68387		

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 عند درجات حرية 398 = 1.96.

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 عند درجات حرية398 = 2.58.

يتضح من الجدول رقم (18) أن القيمة ت المحسوبة أكبر من القيمة ت الجدولية لذا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى 0.01 في المجالات (الإيمان بالملائكة، بالرسل) والدرجة الكلية وعند مستوى 0.05 في الإيمان باليوم الآخر في متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية يعزى لعامل الفرع لصالح العلوم الإنسانية ماعدا المجالات بالإيمان بالله تعالي، الإيمان بالكتب السماوية والإيمان بالقضاء والقدر غير دالة إحصائيا أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية .

يعزو الباحث وجود فرق ذات دلالة إحصائية في المجالات (الإيمان بالملائكة ، بالرسل ،الإيمان باليوم الآخر) لصالح تخصص العلوم الإنسانية إلى طبيعة بعض المواد الدراسية الخاصة بالفرع الأدبي والتي تتيح مجالاً لتعزيز هذه القيم فمثلاً مادة التاريخ يستطيع المعلم أن يحسن استغلالها في تعزيز هذه القيم.

كما أن معلم الفرع الأدبي يجد له وقتا متاحا أكثر من معلم الفرع العلمي الذي يركز كل اهتمامه على إنهاء المقرر الدراسي.

– كما أن طبيعة المواد التي درسها معلمو التخصصات الأدبية لها دور في ذلــك فهــي مــواد نظرية تأخذ وقتا كبيرا من المناقشة التي قد تتطرق إلى هذه القيم.

– فصل بعض مدارس الأدبي عن العلمي حيث يختلف المدرسون في كل مدرسة عن الأخرى.

– إضافة إلى طبيعة طلبة التخصص الأدبي التي تتطلب من المعلم التركيز أكثر في مجال هــذه القيم حيث يجد المعلم أنه من الأفضل تعزيز هذه القيم لديهم.

أما مجالات (الإيمان بالله تعالي ، الإيمان بالكتب السماوية، والإيمان بالقضاء والقدر) غير دالة إحصائياً أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في متوسطات درجات أفراد العينة حــول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية، ويعزو الباحث ذلك اشتراك التخصصين في بعض المواد كاللغة العربية مثلا.

– التربية الأسرية المشتركة التي تعرض لها أفراد التخصصين منذ الصغر .

– الاشتراك في بعض المواد الدراسية في الجامعات.

– الاشتراك في متابعة برامج الفضائيات الإسلامية.

عرض وتفسير نتائج السؤال الثاني:

ج-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α ≤ 0.05 بين متوسطات درجـــات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية يعزى لعامل المديرية ؟

جدول(19)

اختبار (ت) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لقياس متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية يعزى لعامل المديرية

المجال	المديرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الإيمان بالله تعالي	خان يونس	198	3.8810	.67656	0.542	0.542 غير دالة إحصائيا
	غرب غزة	202	3.8462	.60475		
الإيمان بالملائكة	خان يونس	198	3.4500	.90927	2.160	0.031 دالة احصائيا
	غرب غزة	202	3.2520	.92361		
الإيمان بالكتب السماوية	خان يونس	198	4.1197	.67053	0.296	0.767 غير دالة إحصائيا
	غرب غزة	202	4.0995	.69221		
الإيمان بالرسل الكرام	خان يونس	198	4.1910	.69307	1.262	0.208 غير دالة إحصائيا
	غرب غزة	202	4.1013	.72881		
الإيمان باليوم الآخر	خان يونس	198	3.9254	.78293	1.770	0.078 غير دالة إحصائيا
	غرب غزة	202	3.7837	.81752		
الإيمان بالقضاء والقدر	خان يونس	198	3.9505	.72789	1.323	0.187 غير دالة إحصائيا
	غرب غزة	202	3.8505	.78209		
الدرجة الكلية	خان يونس	198	3.9196	.61032	1.569	0.117 غير دالة إحصائيا
	غرب غزة	202	3.8222	.63078		

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 عند درجات حرية 398 = 1.96.

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 عند درجات حرية 398 = 2.58.

يتضح من الجدول رقم (19) أن القيمة ت المحسوبة أقل من القيمة ت الجدولية لذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى 0.01 في المجالات والدرجة الكلية متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية يعزى لعامل المديرية ما عدا في مجال الإيمان بالملائكة فهي دالة عند مستوى 0.05 ودالة لصالح خان يونس ويعزو الباحث ذلك إلى:

- الوحدة الجغرافية للمديريتين حيث أن قطاع غزة يعتبر منطقة جغرافية واحدة وتتماثل فيه العوامل المؤثرة على المعلمين.
- وجود معلمين يتبعون جغرافيا لمديرية خانيونس يدرسون في مديرية غرب غزة وبعد فترة قد ينقل إلى خانيونس مما أدى إلى تشابه كبير في دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية في المديريتين.
- معظم المعلمين تلقوا التعليم من نفس الجامعات والمعاهد.
- التأثر بنفس القنوات الفضائية وبنفس الدعاة البارزين في قطاع غزة.

مع التشابه السابق بين المديريتين إلا أنه يوجد خصوصية لكل مديرية فنجد في قيمة الإيمان بالملائكة توجد فروق لصالح مديرية خانيونس وربما يكون لدور المساجد الكبير حيث نشاط الدعاة في إلقاء الدروس والمواعظ وعقد الندوات، كذلك وجود المعاهد التي تدرس العلوم الشرعية في مدينة خانيونس والتي غالباً ما يلتحق بعها المعلمون .

إجابة السؤال الثالث:-

-ما سبل تفعيل دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى الطلبة؟

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات التي لها علاقة بالموضوع، مثل كتب الأدب التربوي التي تختص بالموضوع وكتب العقيدة والدراسات السابقة وكذلك من خلال عمل الباحث في وزارة التربية والتعليم كمعلم لمدة عشر سنوات، ومشاركته في النقاش الذي يدور بين المعلمين بما يخص الموضوع وكما تبين من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة. يتضح أن دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية يحتاج إلى تطوير ليصبح أكثر فعالية ،ويمكن زيادة فعالية دور المعلم في ذلك من خلال الآتي:-

أولاً: العمل على زيادة معرفة المعلم للقيم الإيمانية وأثرها على الإنسان من خلال:-

1- التركيز على فهم المعلم للهدف الأساسي لعمله وهو غرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية.

2- تذكير المعلم بدوره الدعوي حتى لا يقتصر دوره على تلقين المعلومات للطلبة فقط.

3- عقد دورة للمعلمين داخل المدرسة في مجال العقيدة من أساتذة مختصين في العقيدة.

4-ربط المعلم بمكتبة المدرسة وترغيبه في ذلك حيث يتم تزويده بما يحتاج من المكتبة المقروءة والمسموعة مع فتح باب الاستعارة، وتزويده بكل جديد من الأشرطة النافعة والكتب المفيدة والدروس العلمية في المجالات المختلفة وبالذات مجال العقيدة، كما يمكن الاهتمام بغرف المدرسين دعوياً من خلال وضع اللوحات الوعظية والإرشادية داخل الغرفة بشكل منظم، ويراعي في ذلك اختيار المواضيع التي يحتاج إليها المعلمون.

5- يضع المعلم لنفسه خطة على مدار الفصل أو السنة تحتوي على أفكار ونصائح وتوجيهات يريد المعلم أن يعززها لطلبته من خلال حصر لبعض القضايا التي يعتقد المعلم أنها تحتاج إلى تعزيز ويضع الأنشطة المناسبة لتعليمها ويشرع بتطبيقها يوميا من خلال تخصيص آخر خمس دقائق من كل حصة لذلك.

6- أن يستغل المعلم حصص الاحتياطي ويعتبرها فرصة للدعوة إلى الله حيث لا يتقيد بها المعلم بمنهج فيأخذ الوقت الكافي فيها ليناقش ما يريد مع الطلبة من مواضيع مثل بيان الأخطاء التي يقع الناس فيها في العقيدة فيساهم في ذلك بعلاج بعض المعتقدات الخاطئة الموجودة بين أفراد المجتمع عامة وبين الطلبة خاصة.

7- أن يمثل المعلم القدوة الحسنة في قوله وعمله وسلوكه من حيث قيامه بواجبه نحو ربه وأمته وطلبته حتى يستطيع التأثير على الطلبة وتعزيز ما يريد من قيم إيمانية.

8- التنسيق بين إدارة المدرسة والمعلم وبين المعلمين أنفسهم بما يتم القيام به من أنشطة في هذا الجانب.

ثانياً: بناء المناهج الدراسية بما يتوافق مع العقيدة الإسلامية وذلك من خلال:

1- إعادة بناء المناهج التعليمية بما يضمن احتواءها على القيم الإيمانية بالذات في المواد الأساسية مثل مادة اللغة العربية والعلوم والمواد الاجتماعية وأن يقوم المعلم بتحليل هذه المناهج لمعرفة القيم الإيمانية ونسبتها في كل مادة.

2- وضع مادة إثرائية للمنهج من قبل المشرفين والمعلمين تتناول القيم الإيمانية وكيفية تعزيزها.

3- تبصير المعلمين حسب تخصص المعلم في كيفية وضع حيز لتعزيز القيم الإيمانية خلال تخطيطه للدرس.

4- ربط المادة العلمية بمجالات قيم الإيمان بالله تعالى من خلال الإفادة عملياً إلى أقصى درجة ممكنة من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وأقوال العلماء، فمثلا معلم اللغة الإنجليزية لا يألو جهداً في إظهار قدرة الله عز وجل في اختلاف الألسن واللغات وتعدد الجنسيات والألوان وهكذا كل تخصص يختار ما يناسبه من أساليب لتسخيرها في غرس وتعزيز القيم الإيمانية.

5- إعطاء التطبيق العملي لما يقوم به المعلم من تعزيز للقيم الإيمانية حيزاً في تقويم المشرف التربوي للمعلم.

ثانياً: تفعيل دور المؤسسات التربوية في المجتمع المحلي من خلال:

1-إيجاد آلية للتواصل والتكامل مع الأسرة والمساجد المحيطة بالمدرسة والمؤسسات المجتمعية المختلفة وعمل قائمة بأسمائها وعناوينها وتوزيعها على الطلبة، والتنسيق بين هذه المؤسسات وبين المدرسة لتعزيز القيم الإيمانية من خلال القيام بالأنشطة المشتركة فيما بينها مثل الندوات والمحاضرات والمؤتمرات وورش العمل وتوجيه الطلبة لمتابعة هذه الأنشطة حتى وإن تطلب الأمر توفير المواصلات لهم.

2- العمل على استثمار كافة المنابر التربوية داخل وخارج المدرسة كالمنابر الدينية والإعلامية ومن خلال ممارسة كافة الأنشطة في تعزيز قيم الإيمانية من خلال توفير المواد الإعلامية المفيدة ونشرات التوعية وتوجيه بعض البرامج الإعلامية المناسبة للطلبة في تحقيق ارتباطهم بالله سبحانه وتعالى ،مثل إقامة الصلاة المفروضة جماعة في المدرسة وإيلاؤها ما تستحقه من اهتمام وضوءاً ووقتاً وخشوعاً وغيره .

3- استثمار المعلم للمتميزين من الطلبة في التأثير على زملائهم من الطلبة وتشجيعهم على ذلك وربطهم بالمؤسسات التي يمكن أن تساهم في هذا المجال وجعلهم مندوبين لهذه المؤسسات إن لم يستطع المعلم القيام بهذه المهمة.

4-التركيز في المخيمات الصيفية على تعزيز القيم الإيمانية وأثرها على شخصية الإنسان

توصيات الدراسة:-

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة يمكن للباحث أن يقدم التوصيات التالية:-

1- ضرورة زيادة الاهتمام من المعلمين بالقيم الإيمانية وتعزيزها لطلبة المرحلة الثانوية بالذات القيم التي أظهرت الدراسة أنها متدنية.

2-اطلاع التربويين على الطرق والأساليب النبوية للاستفادة منها في تعزيز القيم الإيمانية.

3-إعادة النظر في محتوى المناهج لتتضمن القيم الإيمانية التي يحتاج إليها الطلبة .

4-أن يلم المعلمون بالقيم الإيمانية وأن يتحلوا بها لكي يكونوا قدوة للطلبة.

5- الاهتمام بتأهيل طلبة الجامعات (معلمي المستقبل) من الناحية الإسلامية وزيادة ثقافتهم الإسلامية وتخصيص مساقات أكثر تختص بالعقيدة الإسلامية وتخصيص مادة للتأصيل التربوي وكيفية أسلمة المعرفة.

6- التنسيق بين الوزارات التي يمكن أن يكون لها دور في تعزيز القيم الإيمانية مثل وزارة التربية والتعليم العالي ووزارة الأوقاف ووزارة الإعلام ووزارة الثقافة بحيث يتم الاتفاق بينها على برامج مشتركة في كيفية تعزيز القيم الإيمانية تقدم للمعلمين .

7- إجراء عمليات تقويم مستمرة لما تم إكسابه للطلبة من قيم إيمانية من خلال مقابلات مع الطلبة أو توزيع استبانات على الطلبة أو إجراء اختبارات لهم للحصول على تغذية راجعة عما تم تقديمه للطلبة.

8- عقد المؤتمرات والمحاضرات للمعلمين التي تختص بمناقشة القيم الإيمانية من حيث عددها وأهميتها وكيفية تعزيزها.

9- إلحاق المعلمين بدورات لتدريبهم على استخدام الوسائل التقنية الحديثة في التعليم مثل الحاسوب التعليمي، وشبكة الانترنت للاستفادة منها في تعزيز القيم الإيمانية.

10- تشجيع المعلمين للالتحاق بالمعاهد وكليات العلوم الإسلامية لزيادة الوعي الديني لهم.

مقترحات الدراسة:-

1- إجراء دراسة مشابهة للتعرف على دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية في المراحل المختلفة.

2- دراسة العلاقة بين القيم الإيمانية والتحصيل الدراسي.

3- مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للأساليب التي تساعد في تعزيز القيم الإيمانية.

4- دور المؤسسات الإعلامية في تعزيز القيم الإيمانية للمراحل العمرية المختلفة.

المصادر والمراجع

أولا:- المصادر:

القرآن الكريم

1- ابن حبان، محمد(1993): **صحيح ابن حبان**، جزء2 ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت.

2- أبو داود، سليمان الأشعث (ب ت): **سنن أبي داود** ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر، بيروت.

3- أبو يعلى ، أحمد(1984): **مسند أبي يعلى**، جزء7، دار المأمون للتراث ، دمشق.

4- البخاري، محمد بن إسماعيل(1987): **الجامع الصحيح المختصر** ، تحقيق مصطفى البغا،الجزء الأول ، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت.

5- الترمذي، أبو عيسى (ب.ت): **الجامع الكبير**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

6- الدارقطني، علي(1966): **سنن الدار قطني**، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، دار المعرفة ، بيروت.

7- الرازي، محمد(1995): **مختار الصحاح** ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت.

8- الطبراني، أبو القاسم (1994): **المعجم الأوسط**، دار الحرمين، القاهرة.

9- الطبراني، أبو القاسم (1983): **المعجم الكبير**، مكتبة العلوم والحكم، الموصل.

10- الفيروزآبادي،محمد(1977): **القاموس المحيط**، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة.

11- الفيومي، أحمد(1900): **المصباح المنير**، دار الحديث، القاهرة.

12- النسائي، احمد بن شعيب(1986) : **سنن النسائي**،تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ،مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب.

13- مسلم، أبو الحسن (ب.ت): **صحيح مسلم**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ثانياً:الكتب

14- أبو العينين،علي خليل،(1988): **القيم الإسلامية والتربية**، مكتبة الحلبي، المدينة المنورة.

15- أبو دف، محمود(2004): **مقدمة في التربية الإسلامية**،مكتبة آفاق، غزة.

61- الدويش، محمد(2007) : **تربية الشباب الأهداف والوسائل**، دار الوطن للنشر والتوزيع، الرياض.

17- الأغا، إحسان (1986): **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام** ، الجامعة الإسلامية، غزة.

18- البوهي،لطفي (1999): **مهنة التعليم وادوار المعلم** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

19- الجزائري، أبو بكر(1995): **منهاج المسلم كتاب عقائد وأخلاق وعبادات ومعاملات**، دار الفكر، بيروت.

20- الجلاد، ماجد(2007) : **تعلم القيم وتعليمها**، دار المسيرة للطبع والتوزيع والنشر، عمان.
21- الجندي،أنور(1975) : **التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام**، دار الكتاب اللبناني،بيروت.
22- الزيود ،ماجد (2006):**الشباب والقيم في عالم متغير**،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان.
23- الشرقاوي،محمد(1990): **الإيمان حقيقته وأثره في النفس والمجتمع أصوله وفروعه مقتضياته ونوا قضه**، دار الجيل بيروت، مكتبة الزهراء، القاهرة.
24- العامر،خالد(1990): **من أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية**، مكتبة البشرى الإسلامية، الكويت.
25- العثيمين ،محمد(2004): **شرح ثلاثة الأصول**، دار الثريا للنشر،عنيزة، السعودية.
26- العليمي، أحمد(2001): **طرائق النبي صلى الله عليه وسلم في تعليم أصحابه رضوان الله عليهم**، دار ابن حزم، بيروت.
27- الغزالي، محمد(د.ت): **إحياء علوم الدين** ،الجزء الأول، المكتبة التوفيقية ، القاهرة.
28- الفرح ودبابنه(2006): **أساسيات التنمية المهنية للمعلمين**، الوراق للنشر والتوزيع،الأردن
29- القاضي، سعيد(2002): **أصول التربية الإسلامية**، عالم الكتب، القاهرة.
30- القرضاوي، يوسف(1979): **الإيمان والحياة**، مؤسسة الرسالة، بيروت.
31- القزويني ، محمد (ب.ت): **سنن ابن ماجه**، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت.
32- النحلاوي، عبد الرحمن(1979): **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، دار الفكر، دمشق.
33- الندوي،أبو الحسن (1977).**التربية الإسلامية الحرة**، مؤسسة الرسالة، بيروت.
34- دياب،فوزية(1980):**القيم والعادات الاجتماعية**، دار الكاتب للطباعة والنشر، القاهرة.
35- سالم،رائدة(2006): **المدرسة والمجتمع**،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
36- طهطاوي، سيد أحمد (1996): **القيم التربوية في القصص القرآني**، دار الفكر العربي، القاهرة.
37- عايش،أحمد(2008):**أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية**، دار المسيرة للنشروالتوزيع والطباعة،عمان .
38- عبد السميع، حوالة (2005): **إعداد المعلم تنميته وتدريبه**، دار الفكر للنشر والتوزيع،القاهرة.
39- علوان،عبد الله(1981): **تربية الأولاد في الإسلام**، دار السلام، بيروت.
40-على،إسماعيل(2007): **أصول التربية الإسلامية**،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان.

41- فرج،عبد اللطيف(2005): **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون**،عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان.
42- فيليب ه.فينكس(1958): **فلسفة التربية**، ترجمة لبيب النجيحي،ا لقاهرة،مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، نيويورك.
43- قطب، سيد(1980): **خصائص التصور الإسلامي ومقوماته**، القاهرة، دار الشروق،بيروت.
44- قمحية، جابر(1984): **المدخل إلى القيم الإسلامية**، القاهرة ، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبنابي،بيروت.
45- محمود،إقبال.(2006): **علم النفس المدرسي**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
46- مرعي والحيلة(2005): **طرائق التدريس العامة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان.
47- منسي، محمود(1991): **علم النفس التربوي للمعلمين**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
48- ندا ،عبد العزيز (2004): **العقيدة الإسلامية الميسرة وآثارها في حياة المسلم**، دار الصفوة للنشر والتوزيع، القاهرة.
49- هراس وآخرون(2004): **شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية**، دار الجوزي، القاهرة.
50- ياسين،نسيم(2005): **شرح أصول العقيدة الإسلامية**،مكتبة الطالب الجامعي، الجامعة الإسلامية، غزة.
51- ياسين،محمد(1991): **الإيمان أركانه،حقيقته**، نوا قضه، مكتبة السنة، القاهرة.

ثانيا-رسائل ماجستير:-

52- اسعيد ، دانيال(2003): مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، **رسالة ماجستير**،كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
53- الأسطل،سماهر(2007): القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ،غزة.
54- الشنقيطي،أحمد(2008):الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، **رسالة ماجستير**،كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
55- العرجا، فايز(2001): القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

56- الهندي،سهيل (2001): دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظرهم، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة.

57- المزيني ،سامي (2001): القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

58- بربخ،أشرف (2000): القيم المتضمنة في كتابي القراءة للصفين العاشر والحادي عشر بمحافظات غزة بفلسطين، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس برنامج الدراسات العليا المشترك مع كلية التربية الحكومية، غزة.

59- حتحت ،عطاف (2009): دور العقيدة في بناء الشخصية المسلمة في ضوء سورة يوسف عليه السلام ، **رسالة ماجستير**، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

60- طباسي، طلال(2006): إثراء كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي بفلسطين بالقيم الدينية الواردة في سورة يوسف عليه السلام، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

61- مرتجى، عاهد(2004): مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة قطاع غزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة.

62- نصر الله،غالب(1998): مضامين تربوية مستنبطة من كتاب الأدب في صحيح البخاري، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

ثالثا:الدوريات:-

63- الحياري ، محمود(1991):القيم الإسلامية المطلقة والنسبية، **مجلة الدراسات الإسلامية**، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام أباد ، مجلد36،عدد3 ، ص5-51.

64- القيسي ،مروان (1995):المنظومة والقيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن والسنة الشريفة، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية**، مجلد 22 ،العدد6 ، كلية الشريعة ، جامعة اليرموك ، ص3217-3240.

65- بنجر (2001): الدور التوجيهي الإرشادي للمعلم من منظور إسلامي،**مجلة كلية التربية عين شمس**، العدد الخامس والعشرين ، الجزء الرابع، ص269-291.

66- صابر وأمين (1995): القيم الدينية والاجتماعية المتضمنة في كتب المطالعة في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد الثامن والثلاون، ص126.

رابعا: الشبكة العنكبوتية:

67- http://faculty.ksu.edu.sa 15/10/2009م

68- http://www.islamweb.net 28/10/2009م

69- http://www.islamacademy.net/ 5/11/2009م الشيخ محمد حسان

70 http://www.alhawali.com 15/11/2009م - الدكتور سفر الحوالي

الملاحق

-الاستبانة في صورتها الأولية

- أسماء المحكمين

- الاستبانة في صورتها النهائية

- كتاب موافقة لتطبيق الاستبانة في مديرية غرب غزة

- كتاب موافقة لتطبيق الاستبانة في مديرية خانيونس

الملحق رقم(1) الاستبانة في صورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غـــــــــــزة
كلية الدراسات العليـــــــــــــــا
قسم أصول التربية/تربية إسلامية

الأخ الفاضل/ **حفظه الله.**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الموضوع/تحكيم استبانة

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان "**دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة**".

وقد قام الباحث بإعداد استبانة لهذا الغرض من خلال دراسة المجالات التالية(**الإيمان بالله تعالى –الإيمان بالملائكة الكرام –الإيمان بالرسل عليهم السلام–الإيمان بالكتب السماوية–الإيمان باليوم الآخر–الإيمان بالقضاء والقدر**).

لذا نأمل من سيادتكم التكرم بالاطلاع على الاستبانة وإبداء الرأي من حيث الوضوح وانتماء القيم للمجال الذي تمثله.

ودمتم ذخرا للإسلام والمسلمين

الباحث/أحمد موسى برهوم

الرقم	الفقرات	الفقرة		الفقرة	
		تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غيرمناسبة
أولا:	**يعمل المعلم على تعزيز قيم الإيمان بالله تعالى من خلال:**				
1-	تعميق الإيمان بوجود الله عز وجل على ما يليق بكماله وجلاله.				
2-	تحقيق الإيمان بان الله عز وجل رب كل شيء ومالكه وخالقه.				
3-	ترسيخ إخلاص العبودية لله تعالى في جميع العبادات القلبية كالخوف والرجاء والمحبة وتعظيمه.				
4-	التوجيه إلى إفراد الله تعالى بجميع العبادات القولية كالدعاء والاستغفار والتسبيح .				
5-	الحث على صرف العبادات الفعلية لله تعالى كالصلاة والصيام.				
6-	إثبات ما أثبته الله لنفسه وأثبته له رسوله من الأسماء والصفات.				
7-	الإرشاد إلى تنزيه الله عز وجل عن مشابهة الخلق ومماثلتهم.				
8-	النهي عن إدراك كيفية الصفات الإلهية.				
9-	ترسيخ عقيدة الولاء والبراء .				
10-	التحذير من الشرك وأهله.				
11-	التربية على الافتقار إلى الله تعالى والانكسار إليه.				
12-	تقوية الثقة بالله عز وجل.				
13-	التذكير بنعم الله علينا وشكرها وأداء حقها.				
14-	التشجيع على دوام التفكر والتأمل في ملكوت الله .				
15-	الحث على حمد الله وثنائه و شكره.				

ثانيا:	**يعمل المعلم على تعزيز قيم الإيمان بالملائكة الكرام من خلال:**				
1-	تحقيق الاعتقاد الجازم بوجود الملائكة الكرام.				
2-	تعميق الإيمان المفصل بما علمنا من أسمائهم (كجبريل وميكائيل واسرافيل) وما لم نعلم منهم إجمالا.				
3-	تشجيع الاقتداء بهم في حسن نظامهم وإتقان أعمالهم و أخلاقهم.				
4-	وصف صفات الملائكة الخلقية والخلقية.				
5-	التعريف بأصناف الملائكة ومنازلهم عند الله تعالى.				
6-	التصديق الجازم بما علمنا من أعمالهم الموكلة بهم كالاستغفار للمؤمنين وحفظهم لنا وقبض الأرواح بإذن الله تعالى.				
7-	العمل على إدراك الحكمة من خلق الملائكة.				
8-	الاطمئنان والأنس بوجود الملائكة ومعيتهم .				
9-	الحث على الابتعاد عن المحرمات حياء من الملائكة.				
10-	محبة الملائكة وإجلالهم لفضلهم علينا .				
ثالثا:	**يعمل المعلم على تعزيز قيم الإيمان بالكتب السماوية من خلال:**				
1-	تحقيق الإيمان الجازم المجمل بجميع ما انزل الله تعالى من كتب سماوية .				
2-	الحث على التصديق بالشرائع السماوية جميعا.				
3-	بيان مدى حاجة الناس للكتب السماوية وتشريعاتها.				
4-	التأكيد على إقرار القران لما جاء بالكتب كتوحيد الله وعبادته.				
5-	ترسيخ الإيمان بأن القران الكريم آخر الكتب السماوية .				
6-	العلم بأن القرآن الكريم جاء شريعة منزلة للناس كافة .				

7-	توقير كتب الله تعالى وتعظيمها والعمل بما فيها.				
8-	التذكير بحفظ الله تعالى للقران من التحريف والتبديل والتغيير.				
9-	الحث على الالتزام بالأحكام المستنبطة من القران الكريم.				
10-	توضيح تيسير الله تعالى القران للحفظ والفهم والعمل بما فيه.				
11-	التشجيع على الإكثار من تلاوة القران الكريم.				
رابعا	**يعمل المعلم على تعزيز قيم الإيمان بالرسل الكرام من خلال :**				
1-	تصديق الرسل الكرام في أخبارهم دون تفريق بينهم.				
2-	تنمية الإيمان بان رسالاتهم حق من الله تعالى.				
3-	النصح باتباع الرسل الكرام وطاعتهم والاقتداء بهم.				
4-	الحث على تعظيم رسل الله عليهم السلام وتوقيرهم وحبهم.				
5-	الشهادة للرسل جميعا بأداء الرسالة الربانية.				
6-	إثبات بان الأنبياء أفضل الخلق جميعا .				
7-	التذكير بأن كل رسل الله تعالى رجال من البشر.				
8-	العلم بان الله تعالى فضل بعض الرسل على بعض.				
9-	إثبات مدى حاجة الناس للرسل عليهم السلام لتزكيتهم وتعليمهم.				
10-	توضيح تأييد الله تعالى للرسل بالآيات والبراهين المصدقة لهم.				
11-	التأكيد بان البعثة النبوية المحمدية للإنس والجن جميعا.				
12-	الإيمان بان محمدا عليه السلام خاتم الأنبياء والمرسلين.				
13-	تقديم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم على كل شيء .				
خامسا	**يعمل المعلم على تعزيز قيم الإيمان باليوم الآخر من خلال:**				
1-	التأكيد بأن عذاب القبر ونعيمه ينال كل إنسان حسب عمله.				

2-	التأهب والاستعداد للعرض على الله تعالى والحساب والجزاء.				
3-	النصح بإيثار الحياة الآخرة على الحياة الدنيا وأنها خير وأبقى.				
4-	العلم بمنازل اليوم الآخر وأهواله وأحواله.				
5-	الإقرار بان الجنة والنار مخلوقتان وهما للثواب والعقاب.				
6-	وصف الجنة والنار وما فيهما من ثواب وعقاب.				
7-	الحث على الحذر من الله تعالى خوفا من الآخرة.				
8-	الشوق للقاء الله تعالى ولذة النظر إلى وجهه الكريم.				
9-	الإقرار بان البعث والنشور حق.				
10-	الإيمان بما يسبق الآخرة من أشراط الساعة وعلامتها.				
11-	الحرص على رجاء الثواب ف اليوم الآخر.				
12-	الترهيب من فعل المعصية خوفا من عقاب الله في اليوم الآخر.				
13-	بيان مصير المؤمن والكافر في اليوم الآخر.				
سادسا	**يعمل المعلم على تعزيز قيم الإيمان بالقضاء والقدر من خلال:-**				
1-	ترسيخ الإيمان بعلم الله تعالى الأزلي لما سيكون في الكون.				
2-	التذكير بكتابة الله للمقادير في اللوح المحفوظ .				
3-	تحقيق الاعتقاد بمشيئة الله تعالى المطلقة وإرادته النافذة وقدرته الشاملة.				
4-	تعزيز الإيمان بأن أفعال العباد خلق من الله كسب من العباد.				
5-	التسليم لله تعالى في كل ما قدر وقضى من خير أو غيره.				
6-	إثبات أن علم الله تعالى سابق لعمل الإنسان لا سائق له.				

7-	اليقين التام بان النفع والضر بيد الله خالق الكون.				
8-	الأخذ بالأسباب والتوكل على رب الأسباب عز وجل.				
9-	تنمية الاعتقاد بان النفع والضر بيد الله سبحانه وتعالى.				
10-	التحذير من الخوض بالعقل في مسائل القدر.				
11-	التخلص من العجب والغرور وعدم الركون إلى العمل.				
12-	النهي عن التطير والتشاؤم لان الأمور تسير بتقدير الله.				
13-	غرس التفاؤل والرضا والطمأنينة في جميع الأحوال .				
14-	التحرر من العبودية لغير الله تعالى.				

الملحق رقم (2) أسماء المحكمين

م.	اسم المحكم	المؤسسة
1-	الأستاذ الدكتور فؤاد العاجز	الجامعة الإسلامية
2-	الأستاذ الدكتور عليان الحولي	الجامعة الإسلامية
3-	الدكتور داوود حلس	الجامعة الإسلامية
4-	الدكتور فايز شلدان	الجامعة الإسلامية
5-	الدكتور حمدي معمر	جامعة الأقصى بغزة
6-	الأستاذ عطية العمري	مركز القطان
7-	الدكتور محمد أبو ملوح	مركز القطان

الملحق رقم(3) الاستبانة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب/ أختي الطالبة

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته .

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان :

" دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لطلبة المرحلة الثانوية في مديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظرهم "

لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في أصول التربية / تخصص تربية إسلامية من الجامعة الإسلامية.

ولهذا الغرض يقوم الباحث بتطبيق استبانة بهدف معرفة آراء الطلبة لمعرفة دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية.

لذا أرجو منكم قراءة فقرات الاستبانة بعناية ودقة ، والإجابة عنها بكل جدية وصدق وموضوعية .

ثم ضع علامة (×) أمام العبارة التي قرأتها وتحت الخانة التي تعبر عن وجهة نظرك حيالها .

مع العلم بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي وستعامل

بسرية تامة.

شاكرا لكم حسن تعاونكم معنا

الباحث / أحمد موسى برهوم

الجامعة الإسلامية – غزة

القسم الأول : بيانات عامة

أخي الطالب / أختي الطالبة

يرجى وضع إشارة (×) أمام الاختيار الصحيح لكم .

1. الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثي
2. الفرع : ☐ العلوم الإنسانية ☐ العلمي
3. المديرية : ☐ خانيونس ☐ غرب غزة

الرقم	الفقرات	الاستجابات				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
أولا:	**يعمل المعلم على تعزيز قيم الإيمان بالله تعالى من خلال:**					
1-	تعميق الإيمان بوجود الله عز وجل على ما يليق بكماله وجلاله.					
2-	تحقيق الإيمان بان الله عز وجل خالق كل شيء ومالكه ومدبره.					
3-	إخلاص العبودية لله تعالى العبادات القلبية كالخوف والرجاء. .والمحبة					
4-	التوجيه إلى إفراد الله تعالى بجميع العبادات القولية كالدعاء					
5-	الحث على صرف العبادات الفعلية لله تعالى كالصلاة والصيام.					
6-	إثبات ما أثبته الله لنفسه وأثبته له رسوله من الأسماء والصفات.					
7-	الحث على عدم تشبيه الخالق عز وجل بالمخلوقات					
8-	النهي عن التفكير في كيفية الصفات الإلهية.					
9-	ترسيخ عقيدة الولاء والبراء .					
10-	التحذير من الشرك وأهله.					
11-	التربية على الافتقار إلى الله تعالى والانكسار إليه.					
12-	تقوية الثقة بالله عز وجل.					
13-	الحث على حمد الله وثنائه و شكره.					
14-	التشجيع على دوام التفكر والتأمل في ملكوت الله .					
ثانيا:	**يعمل المعلم على تعزيز قيم الإيمان بالملائكة الكرام من خلال:**					
1-	تحقيق الاعتقاد الجازم بوجود الملائكة الكرام.					
2-	تعميق الإيمان المفصل بما علمنا من أسمائهم كجبريل وميكائيل					
3-	تشجيع الاقتداء بهم في حسن نظامهم وإتقان أعمالهم و أخلاقهم.					
4-	وصف صفات الملائكة الخلقية والخلقية.					
5-	التعريف بأصناف الملائكة ومنازلهم عند الله تعالى.					
6-	بيان أعمال الملائكة من ذكر لله واستغفار للمؤمنين . للمؤمنين وحفظهم					
7-	العمل على إدراك الحكمة من خلق الملائكة.					
8-	الاطمئنان والأنس بوجود الملائكة ومعيتهم .					
9-	الحث على الابتعاد عن المحرمات حياءاً من الملائكة.					
10-	محبة الملائكة وإجلالهم لفضلهم علينا .					
ثالثا:	**يعمل المعلم على تعزيز قيم الإيمان بالكتب السماوية من خلال:**					
1-	الإيمان الجازم بجميع ما أنزل الله تعالى من كتب سماوية .					
2-	الحث على التصديق بالشرائع السماوية جميعا.					
3-	بيان مدى حاجة الناس للكتب السماوية وتشريعاتها.					
4-	التأكيد على إقرار القران لما جاء بالكتب كتوحيد الله وعبادته.					
5-	ترسيخ الإيمان بأن القران الكريم آخر الكتب السماوية .					
6-	العلم بأن القرآن الكريم جاء شريعة منزلة للناس كافة .					

الرقم	الفقرات	الاستجابات				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
7-	توقير كتب الله تعالى وتعظيمها والعمل بما فيها.					
8-	التذكير بحفظ الله تعالى للقران من التحريف والتبديل والتغيير.					
9-	الحث على الالتزام بالأحكام المستنبطة من القران الكريم.					
10-	التشجيع على الإكثار من تلاوة القران الكريم.					
رابعا	**يعمل المعلم على تعزيز قيم الإيمان بالرسل الكرام من خلال :**					
1-	تصديق جميع الرسل الكرام في أخبارهم .					
2-	العلم بحاجة الناس للرسل عليهم السلام.					
3-	النصح باتباع الرسل الكرام وطاعتهم والاقتداء بهم.					
4-	الحث على تعظيم رسل الله عليهم السلام وتوقيرهم وحبهم.					
5-	الشهادة للرسل جميعا بأداء الرسالة الربانية.					
6-	إثبات بان الأنبياء أفضل الخلق جميعا .					
7-	التذكير بأن كل رسل الله تعالى رجال من البشر.					
8-	بيان الآيات والبراهين الدالة على صدق الرسل عليهم السلام.					
9-	الإيمان بان محمدا عليه السلام خاتم الأنبياء والمرسلين.					
10-	بيان ان بعثة النبي عليه السلام للثقلين الإنس والجن جميعا.					
11-	تقديم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم على كل شيء .					
خامسا	**يعمل المعلم على تعزيز قيم الإيمان باليوم الآخر من خلال:**					
1-	التأكيد بأن عذاب القبر ونعيمه ينال كل إنسان حسب عمله.					
2-	التأهب والاستعداد للعرض على الله تعالى والحساب والجزاء.					
3-	النصح بإيثار الحياة الآخرة على الحياة الدنيا وأنها خير وأبقى.					
4-	العلم بمنازل اليوم الآخر وأهواله وأحواله.					
5-	الإقرار بان الجنة والنار مخلوقتان وهما للثواب والعقاب.					
6-	وصف الجنة والنار وما فيهما من ثواب وعقاب.					
7-	الحث على الحذر من الله تعالى خوفا من اليوم الآخر.					
8-	الشوق للقاء الله تعالى ولذة النظر إلى وجهه الكريم.					
9-	الإقرار بان البعث والنشور حق.					
10-	الإيمان بما يسبق الآخرة من أشراط الساعة وعلامتها.					
11-	الحرص على رجاء الثواب ف اليوم الآخر.					
12-	الترهيب من فعل المعصية خوفا من عقاب الله في اليوم الآخر.					
13-	بيان مصير المؤمن والكافر في اليوم الآخر.					
ساد	**يعمل المعلم على تعزيز قيم الإيمان بالقضاء والقدر من خلال:-**					
1-	ترسيخ الإيمان بعلم الله تعالى الأزلي لما سيكون في الكون.					
2-	التذكير بكتابة الله تعالى لما سيقع في الكون في اللوح المحفوظ. .					

الرقم	الفقرات	الاستجابات				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	مطلقاً
3-	تحقيق الاعتقاد بمشيئة الله تعالى النافذة وقدرته الشاملة.					
4-	إثبات أن علم الله تعالى سابق لعمل الإنسان ولا يؤثر فيه.					
5-	التسليم لله تعالى في كل ما قدر وقضى من خير أو غيره.					
6-	اليقين التام بان النفع والضر بيد الله خالق الكون.					
7-	الأخذ بالأسباب والتوكل على الله عز وجل.					
8-	التحذير من الخوض بالعقل في مسائل القدر.					
9-	النهي عن التطير والتشاؤم لان الأمور تسير بتقدير الله.					
10-	غرس التفاؤل والرضا والطمأنينة في جميع الأحوال .					

الملحق رقم(4)كتاب موافقة لتطبيق الاستبانة في مديرية غرب غزة

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Asst. Deputy Minister's Office

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مكتب الوكيل المساعد للشئون التعليمية

الإدارة العامة للتخطيط التربوي
الرقم : و ت ع/ مذكرة داخلية (١٩٨٤)
التاريخ : ٢٠٠٩/٠٨/٢٧م

السيد/ مدير التربية والتعليم – محافظة خان يونس حفظه الله
السيد/ مدير التربية والتعليم – محافظة غرب غزة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع/ **تسهيل مهمة بحث في الماجستير**

يقوم الطالب: **أحمد موسى أحمد برهوم**، والمسجل لدرجة الماجستير في الجامعة الإسلامية، كلية تربية، تخصص أصول التربية/ التربية الإسلامية، بعمل بحث بعنوان: "**دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرتي خان يونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة**".

يرجى من سيادتكم التكرم بمساعدة الطالب بتطبيق أداة الدراسة وهي استبانة، وذلك على عينة من طلبة الصف الحادي عشر والثاني عشر في محافظتي غرب غزة و خان يونس، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

د. زياد محمد ثابت
وكيل الوزارة المساعد للشئون التعليمية

أ. مدكت قاسم

نسخة لـ:
- السيد/ وزير التربية والتعليم العالي
- السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشئون الإدارة والتطوير

وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / غرب غزة
قسم التخطيط والتطوير التربوي

غزة هاتف (٢٨٤٩٧١١ ٢٨٦١٤٠٩ ٠٨ فاكس (٢٨٦٥٩٠٩ ٠٨) Gaza (08 2849711 2861409 Fax : (08-2865909)

الملحق رقم(5)كتاب موافقة لتطبيق الاستبانة في مديرية خانيونس

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مكتب الوكيل المساعد للشئون التعليمية

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Asst. Deputy Minister's Office

الإدارة العامة للتخطيط التربوي

الرقم: و ت ع/ مذكرة داخلية (١٩٨٤)
التاريخ: ٢٠٠٩/٠٨/٢٧م

للتحضير

السيد/ مدير التربية والتعليم – محافظة خان يونس حفظه الله
السيد/ مدير التربية والتعليم – محافظة غرب غزة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث في الماجستير

يقوم الطالب: **أحمد موسى أحمد برهوم**، والمسجل لدرجة الماجستير في الجامعة الإسلامية، كلية تربية، تخصص أصول التربية/ التربية الإسلامية، بعمل بحث بعنوان: "**دور المعلم فى تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرتي خان يونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة**".

يرجى من سيادتكم التكرم بمساعدة الطالب بتطبيق أداة الدراسة وهي استبانة، وذلك على عينة من طلبة الصف الحادي عشر والثاني عشر في محافظتي غرب غزة و خان يونس، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

د. زياد محمد ثابت
وكيل الوزارة المساعد للشئون التعليمية

لسيادة مساعد المدير العام للشئون التعليمية
للاطلاع وتطبيق الاستبانة
في المدارس التابعة لمديرية خان يونس حسب الأصول
رئيس قسم التخطيط
أ. مدحت قاسم 8130

وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم – خانيونس
قسم التخطيط والتطوير التربوي

نسخة لـ
✓ السيد/ وزير التربية والتعليم العالي
✓ السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشئون الإدارة والتطوير.

السلطة الوطنية الفلسطينية – وزارة التربية والتعليم – مديرية التربية والتعليم

غزة هاتف (٢٨٤٩٧١١ ٢٨٦١٤٠٩ ٠٨ فاكس (٢٨٦٥٩٠٩ ٠٨)
Gaza (08 2849711 2861409 Fax : (08-2865909)